مركز الإتحاد للأبحاث والتطوير
Union Center for Research and Development

www.u-feed.com

إخفاقات السياسة الخارجية الأميركية

1946 حتى يوليو 2016

مترجم

مترجم

إخفاقات السياسة الخارجية الأمريكية

1946 حتى يوليو 2016

المصدر: Alternative Insight

4 كانون الثاني 2021

الفهرس	صفحة 2
تقديم	صفحة 3
المشهد الأوروبي	صفحة 4
المشهد الآسيوي	صفحة 26
المشهد الأفريقي	صفحة 77
أميركا الوسطى ومنطقة البحر الكاريبي	صفحة 93
أميركا الجنوبية	صفحة 107
الخاتمة	صفحة 113

بعد الحرب العالمية الثانية، غالبًا ما فشلت السياسة الخارجية للولايات المتحدة في تحقيق أهدافها وتصرفت في الغالب بنتائج عكسية. حلت القوة محل الدبلوماسية. وطغت الحلول العسكرية على المفاوضات. أنتجت مكافحة التمرد المتمردين. حددت الولايات المتحدة مناهضة الشيوعية كدليل رئيسي للسياسة الخارجية خلال الحرب الباردة، لكن استمرت سياسات مماثلة بعد انهيار الاتحاد السوفيتي وتفككه. مع انحسار ميزان الرعب، واجهت الولايات المتحدة الإرهاب العالمي، الذي ألزم القوة العالمية الفريدة ببدء حرب جديدة،"الحرب ضد الإرهاب". هذه الحرب لا تنحسر. إنه ينمو، ومع نموه، يصبح مرتبطًا بحرب أخرى،"الحرب على المخدرات". في أفغانستان، تشن الولايات المتحدة حربًا على حقول الخشخاش، وهي نفس الحرب التي خاضها السوفييت في البداية. في المكسيك، الحرب الحدودية من عنف المخدرات تتجاوز العنف الإرهابي داخل أمريكا.

إن السلوك غير المتماسك يجعل"حرب الولايات المتحدة على الإرهاب" تعمل على نشر الإرهاب. في جميع أنحاء العالم العربي وأجزاء من أفريقيا الإسلامية، شجعت الثورات"أنصار" القاعدة. يبدو أن مسؤولي وزارة الخارجية الأمريكية يراقبون بلا حول ولا قوة عندما يكتسب المتعاطفون مع تنظيم القاعدة في مالي وليبيا

وسوريا والعراق القوة والدعم، بينما تتدافع وزارة الدفاع الأمريكية للرد على السياسات الخارجية غير الكفؤة. أدى ظهور تنظيم الدولة الإسلامية (داعش) في سوريا والعراق إلى دخول عدو الولايات المتحدة في الحرب الباردة، روسيا، إلى المعركة ودفع الرئيس أوباما إلى تشكيل سياسة لهزيمة داعش.

تعتبر السياسة الخارجية للولايات المتحدة في أوروبا خلال الحرب الباردة ناجحة. ومع ذلك، فإن المراجعة الشاملة للسياسة الخارجية الأمريكية تجاه دول في مناطق أخرى وفي عصور مختلفة، بما في ذلك أوروبا ما بعد الحرب الباردة، تكشف عن الافتقار المستمر للحكمة السياسية، والأساليب الدبلوماسية غير الفعالة، والاستعداد لاستخدام القوة العسكرية. نظرًا لكونها الفائز في الحرب الباردة، فقد شاركت الولايات المتحدة لاحقًا في العديد من الحروب الساخنة، واستُبعدت من التكتلات الاجتماعية والاقتصادية. اتحاد أوروبي دائم التوسع، ميركوسور في أمريكا اللاتينية، والذي يتكون من أنظمة أكثر راديكالية وأقل صداقة للولايات المتحدة، ورابطة أمم جنوب شرق آسيا (10) زائد ثلاثة (آسيان + الصين، اليابان، كوريا الجنوبية)، يتحدون الهيمنة السياسية الأمريكية والقيادة الاقتصادية.

إذا ظهر العرض من جانب واحد، فذلك لأن سياسات الإدارة الأمريكية كانت أحادية الجانب وأظهرت أنماطًا تسببت في كوارث دولية. التدخل في الشؤون الداخلية للدول والتدخل العسكري الأمريكي المباشر لم يجلب السلام والاستقرار إلى العالم.

المشهد الأوروبي

الفوضى القادمة، بقلم روبرت د. كابلان، فبراير 1994 الأطلسي

"بدأت الحرب الباردة بالفعل مع الثورة البلشفية عام 1917؛ وأثارت حربًا ساخنة في عام 1939 بمجرد أن أهدر البريطانيون والفرنسيون الفرصة لتأمين تحالف عسكري قوي مع الاتحاد السوفيتي."

مايكل جابارا كارلي. 1939: التحالف الذي لم يكن أبدًا ومجيء الحرب العالمية الثانية. شيكاغو: إيفان آر دي، 1999.

"بدأت سياستنا الخارجية للحرب الباردة حقًا بمقالة جورج ف. كينان الشهيرة، الموقعة بعلامة" X "، والتي نُشرت في مجلة الشؤون الخارجية في يوليو من عام 1947، والتي دافع فيها كينان عن" احتواء قوي ويقظ "لاتحاد سوفيتي كان إمبراطوريًا، وليس أيديولوجيا ".

- من الحرب الباردة إلى الحرب الباردة - روسيا من عام 1946

خلال الحرب الباردة، واجه الخصوم بعضهم البعض عبر الحدود الأوروبية، لكن لم تحدث مواجهات عسكرية بينهم. استقرت الولايات المتحدة في أوروبا الغربية ومنعت الاتحاد السوفيتي من التعدي على أراضي أوروبا الغربية. هل كان هذا ضروريا؟ هل كان الاتحاد السوفييتي"مدفوعًا بالدوافع الإمبريالية" أم أنه ببساطة خائف؟ هل كانت الدولة الشيوعية تريد أكثر من الحفاظ على مجال نفوذها في أوروبا الشرقية لأسباب دفاعية، وهو الوضع الذي سمحت الولايات المتحدة بحدوثه على مضض؟ بحلول أواخر عام 1980، أدت الأعباء العسكرية والسياسات الداخلية إلى تقليص قوة الاتحاد السوفيتي بشكل كبير. حققت الولايات المتحدة أهدافها دون إطلاق رصاصة على خصمها. ومع ذلك، لم تكن سياسات الحرب الباردة ناجحة تمامًا.

أدى طول الأربعين عامًا من الحرب الباردة إلى توترات سياسية واجتماعية (الاستقطاب والجريمة والمخدرات) واقتصادية (نزوح الموارد وعجز الميزانية والتضخم) في الولايات المتحدة، خاصة خلال الستينيات والسبعينيات. حربان كبيرتان، حرب لا تزال غير مستقرة في الكوريتين، وحرب عقابية في فيتنام لم تؤثر بشكل كبير على الاتحاد السوفيتي ولكنها تسببت في مقتل 33688 عسكريًا أمريكيًا في كوريا، و47424 في فيتنام، واحتجاجات ضخمة داخل الولايات المتحدة القارية. أدت سياسات الحرب الباردة إلى إخماد الصراعات داخل الاتحاد السوفيتي وأعاقت حدوث التحديات الداخلية للنظام الشيوعي في وقت سابق. تم تصور الردع والانفراج، وهما بندان رئيسيان في مأزق الحرب الباردة، على أساس الاعتقاد بأن الصراع يعني استخدام أسلحة الدمار الشامل، وأن استخدام هذه الأسلحة يعني التدمير المتبادل لكل من القوى الكبرى. ردعت الفلسفات الهجوم لكنها حفزت سباق تسلح في جميع أنحاء العالم. بعد بريطانيا العظمى وفرنسا، أضافت الصين والهند وباكستان وإسرائيل أسلحة نووية إلى ترساناتها العسكرية. وقد اتُهمت دول أخرى، مثل كوريا الشمالية وإيران، بالسعي للحصول على أسلحة دمار شامل.

تتمتع روسيا، الدولة الرئيسية المتبقية في الاتحاد السوفيتي، بعلاقة فاترة مع الولايات المتحدة، بينما تعمل على زيادة العلاقات الاقتصادية مع الصين والهند والاتحاد الأوروبي. بعد عقد من التدهور الاقتصادي والاجتماعي خلال سوء إدارة بوريس يلتسين، نجح الرئيس ألكسندر بوتين مرة أخرى مرة أخرى في توسيع الاقتصاد الذي اقترن بانحراف طفيف إلى النظام المركزي للاتحاد السوفيتي السابق. لم يؤد الصعود الاقتصادي والاستقرار لروسيا الجديدة إلى تعزيز العلاقات بين الأعداء السابقين؛ على العكس تمامًا، نظرت إدارة بوش إلى إعادة تنشيط روسيا على أنها تحدٍ متجدد للهيمنة الأمريكية. سياسات الرئيس بوش، التي كان من الممكن أن تهدأ لتتلاءم مع روسيا، أثارت الدب. مرة أخرى، هدد تحد روسي القيادة العالمية

للولايات المتحدة، تمامًا كما حدث في بداية عام 1946. حاول الرئيس أوباما نهجًا أكثر تصالحية، وفي ديسمبر 2010، صادق مجلس الشيوخ الأمريكي على معاهدة روسية أمريكية جديدة لخفض الأسلحة الاستراتيجية. ضغطت وزيرة الخارجية، هيلاري كلينتون، على زر إعادة التشغيل باعتباره تجديدًا رمزيًا للعلاقات بين محاربي الحرب الباردة. ومع ذلك، يبدو أن المفتاح عالق؛ ساد العداء وعادت العلاقات، خاصة بعد التدخل الروسي في أوكرانيا، إلى مواقف الحرب الباردة.

إحدى سمات"الحرب الباردة" كانت جميع النقاط الساخنة الرئيسية تقع بعيدًا عن الاتحاد السوفيتي، بينما كان العديد منها، مثل نيكاراغوا وكوبا ودومينيكا، يغسل الدماء بالقرب من شواطئ الولايات المتحدة. ولدت أزمة الصواريخ الكوبية الخوف من الإبادة النووية ودفعت الأمريكيين إلى البحث عن مأوى من كارثة محتملة. عكست فترة ما بعد"الحرب الباردة" الاتجاه - بدءًا من ألمانيا الشرقية، تآكل الحاجز الفاصل بين الاتحاد السوفيتي والدول الغربية ببطء حيث تخلت دول البلقان والبلطيق عن الشيوعية وتحالفت مع الناتو. سرعان ما أدى تدمير الاتحاد السوفيتي ويوغوسلافيا السابقة إلى وصول قوات الناتو إلى حدود روسيا تقريبًا. فصلت الدول المتدخلة الخصمين الرئيسيين، لكن تحالفات ما بعد"الحرب الباردة" جلبت نفوذ الولايات المتحدة إلى جيران روسيا المتاخمين لجورجيا وبولندا وأوكرانيا. استبدلت العبارة الشهيرة التي ألقاها ونستون تشرشل بعد الحرب بعبارة وصفية،"من شتيتين في بحر البلطيق إلى تريستي في البحر الأدرياتيكي، نزل ستارة حديدية عبر القارة"."من شتيتين في بحر البلطيق إلى تريستي في البحر الأدرياتيكي، صعد درع صاروخي موجه إلى روسيا عبر القارة"، وهو اقتراح من حلف شمال الأطلسي بتركيب صواريخ مضادة للصواريخ الباليستية على الحدود الشرقية لبولندا، بناءً على موقف مشكوك فيه بأن الدفاع الصاروخي ضروري. لحماية الدول الغربية من هجوم صاروخي من إيران. تم الرد بتهديد روسي بنشر صواريخ قصيرة المدى بالقرب من بولندا.

كانت النتائج العكسية لسياسات الولايات المتحدة بمثابة دب أكثر عدوانية وتجدد الصراع لحماية حدودها، هندست حكومة بوتين حروبًا قصيرة فصلت أوسيتيا الجنوبية وأبخازيا عن جورجيا. أجبرت الاضطرابات السياسية في أوكرانيا القوى المتصارعة على التنافس من أجل السيطرة على الوضع.

اندلعت"حرب باردة" بين الولايات المتحدة، بدعم من إدارة بوش التي حصنت دول أوروبا الشرقية. لم يتم توقع"حرب باردة" أخرى، لكن روسيا ذات العقلية المستقلة أظهرت أنها ستمنع المصالح الأمريكية من ممارسة السيطرة في الدول القريبة من حدودها، وستواجه المحاولات التي تقوض أنشطتها الاقتصادية في الشرق الأوسط. قامت روسيا بوتين بتوسيع جيشها وتطوير أسلحة جديدة، بما في ذلك اختبار صواريخ

باليستية عابرة للقارات (ICBM) - ولسبب وجيه - اعتبر الرئيس الروسي التزام الولايات المتحدة بوضع أنظمة الصواريخ المضادة للصواريخ الباليستية في الدول المجاورة لروسيا. تهديد مقنع لأمته.

وصل الخطاب إلى مرحلة الحرب الباردة بعد أن أقرت إدارة أوباما قانون Magnitsky، وهو تشريع يمنع دخول حوالي 60 مسؤولًا روسيًا إلى الولايات المتحدة متهمين بالتورط في محاكمة غير مشروعة وقتل مزعوم لسيرجي ماغنيتسكي، محامي الشركات الذي كشف مخطط فساد. لجهوده، تم القبض على Magnitsky من قبل نفس المسؤولين الذين تورطهم، وتعرض للضرب حتى الموت في السجن. ردًا على تشريع Magnitsky، وقع الرئيس بوتين على قانون ديمتري ياكوفليف، الذي سمي على اسم طفل روسي بالتبني توفي بعد أن ترك في سيارة في يوم حار. يحظر القانون على الأمريكيين تبني أيتام روس.

استمرت الصعوبات طوال عام 2013. روسيا تختبر رادعها النووي مع تقدم درع الدفاع الصاروخي لحلف الناتو، 31 أكتوبر 2013، بقلم باتريك جودينو.

بعد ثلاثة أيام من مراسم وضع حجر الأساس في رومانيا، كانت بداية العمل في أول منشأة دفاع صاروخي برية أمريكية على الإطلاق في أوروبا، ألغى الرئيس الروسي فلاديمير بوتين يوم الخميس أمرًا تنفيذيًا عمره عامين يقضي بإنشاء مركز عمل للكرملين. مجموعة لتطوير التعاون الدفاعي الصاروخي مع الناتو.

قبل ذلك بيوم واحد، أشرف بوتين على مناورة غير مقررة للردع النووي الروسي، تضمنت تجارب إطلاق صواريخ باليستية صوامع وبحرية في وسط وشمال وشرقي روسيا. أفادت وزارة الدفاع عن درجة عالية من الاستعداد.

وفي النصف الغربي من الكرة الأرضية، نفذت قاذفتان روسيتان من طراز توبوليف"بلاك جاك" دوريات تدريب قتالية بين فنزويلا ونيكاراغوا - وهي مهمة مماثلة لمهمة عام 2008، والتي أعقبت إعلان بوتين أن رحلات جوية طويلة المدى على غرار الحرب الباردة للقاذفات الاستراتيجية - التي كانت قد توقفت بعد انهيار الاتحاد السوفياتي - سوف تستأنف.

مع اقتراب عام 2013 من نهايته، اتسعت الفجوة بين الغرب وروسيا. أثار قرار الرئيس الأوكراني يانوكوفيتش بالتخلي عن اتفاقية شراكة مع الاتحاد الأوروبي لصالح توثيق العلاقات مع روسيا مظاهرات حاشدة ضد روسيا وفتح ساحة معركة جديدة بين الشرق والغرب. لدعم يانوكوفيتش، خفضت روسيا سعر تصدير الغاز

إلى أوكرانيا بنسبة ثلاثين في المائة واشترت 15 مليار دولار من ديون حكومة يانكوفيتش. كل ذلك دون جدوى.

في فبراير 2014، اندلعت العاصمة الأوكرانية احتجاجًا وأجبرت الرئيس يانوكوفيتش على إخلاء منصبه الرئاسي. خوفًا من فقدان سيطرتها الفعلية على شبه جزيرة القرم، حيث تحرك جيشها وقواتها البحرية بحرية، دفعت روسيا الأراضي التي تهيمن عليها روسيا إلى استفتاء في 16 مارس 2014 فصل شبه جزيرة القرم عن أوكرانيا وانضم إليها في الاتحاد الروسي. كل هذا دفع الرئيس أوباما إلى إصدار عدة أوامر تنفيذية بفرض عقوبات على الأفراد والشركات في الاتحاد الروسي.

عقدت أوكرانيا بسرعة الانتخابات الرئاسية، وفي 25 مايو 2014، تم انتخاب بترو بوروشينكو،"ملك الشوكولاتة" رئيسًا لأوكرانيا لمدة خمس سنوات. ومع ذلك، أجريت الانتخابات فقط في أوكرانيا التي تم تعديلها بشكل كبير - لم تصوت شبه جزيرة القرم التي ضمتها روسيا، وفي منطقة دونباس في شرق أوكرانيا، تم فتح 20 ٪ فقط من مراكز الاقتراع.

دفعت القومية المتطرفة من قبل الحكومة الأوكرانية الجديدة الروس في شرق أوكرانيا لإعلان جمهورية دونيتسك الشعبية (DNR)."نحن، شعب جمهورية دونيتسك الشعبية، نعلن استقلال جمهورية دونيتسك الشعبية بعد نتائج الاستفتاء الذي أجري في 11 مايو، وإعلان استقلال جمهورية دونيتسك الشعبية. بناءً على إرادة شعب DNR، الذين يرغبون في استعادة العدالة التاريخية، نطلب من الاتحاد الروسي السماح لـ DNR بالاندماج مع روسيا". بغض النظر عن الادعاءات بأن الجنود الروس في دونيتسك متطوعون، من الواضح أن روسيا قدمت الدعم العسكري والاقتصادي للجمهورية المتمردة، مما سمح لمنطقة دونيتسك بصد هجمات الجيش الأوكراني. أحد العوامل التي تتعارض مع الحركة الانفصالية هو فشل مدن خاركوف الروسية في الشرق وأوديسا في الجنوب في الانضمام إلى التمرد. وجدت الحرب الأهلية هدنة سبتمبر 2014 انتهكت عدة مرات لكنها ظلت على الورق أثناء التفاوض على اتفاق سلام دائم. في غضون ذلك، في نهاية عام 2014، قُتل ما يقرب من 5000 شخص في شرق أوكرانيا المتمردة بسبب القتال بين جنود كييف والانفصاليين الروس.

السؤال الذي لم يتم الرد عليه هو"لماذا تشارك الولايات المتحدة بشكل مباشر في نزاعات أوكرانيا؟" لا تؤثر أوكرانيا على أي مصالح اقتصادية أو سياسية للولايات المتحدة. إذا كان الجواب هو حماية سيادة دولة ضعيفة في صراعها مع عدو قوي، فإن السياسة قد فشلت - فقد خسرت أوكرانيا شبه جزيرة القرم، وهي منخرطة في حرب أهلية وخيبة أمل اقتصادية، وإذا كان الجواب هو ردع روسيا. التوسع ثم هذه السياسة

محكوم عليها بالفشل - لقد أظهر بوتين، كما هو الحال في نزاع جورجيا والارتباطات السابقة الأخرى، أنه سيتفاعل بقوة مع أي محاولة لاحتواء الأمة.

مع انخفاض المعارك في الصراع الأوكراني إلى مستوى منخفض وبقاء الهدنة الهشة سارية المفعول، حوّل الرئيس بوتين روسيا إلى تورط كبير في الحرب الأهلية السورية، واصطدامها مرة أخرى مع المصالح الأمريكية، وتشكلت خطوط معركة جديدة في أوكرانيا وسوريا و إيران. في ساحة المعركة السورية، اتخذ الخصمان مواقف متناقضة مع مساعدة روسيا للحكومة السورية للأسد والولايات المتحدة لا تزال تأمل في سيطرة معارضة معتدلة. أظهر بوتين استراتيجية محددة وفعالة، تجمع بين القوة الجوية الروسية والجيش السوري لصد داعش واستعادة الأراضي. إلى أن دخلت روسيا الصراع، اتبعت الولايات المتحدة استراتيجية ذات جدوى، بالاعتماد على القوات المناهضة للحكومة لكسب المعارك، وتأمل أن تسقط حكومة الأسد، بينما لا تدرك أن جيش الأسد هو القوة القتالية الوحيدة الفعالة والأفضل. أنه لا يقع. بعد انتصارات الحكومة السورية، قامت الولايات المتحدة بتجهيز الميليشيات الكردية (YPG)، وهي قوة قتالية أخلاقية وشجاعة استعادت الأرض وتحركت نحو مدينة الرقة التي نصبتها داعش، وكشفت صحيفة لوس أنجلوس تايمز الاستراتيجية الأمريكية غير المجدية بتقرير، في سوريا، **الميليشيات المسلحة من قبل البنتاغون تقاتل أولئك الذين سلحتهم وكالة المخابرات المركزية، بقلم نبيه بولوس، و.**

بدأت الميليشيات السورية المسلحة بأجزاء مختلفة من آلة الحرب الأمريكية في قتال بعضها البعض على السهول الواقعة بين مدينة حلب المحاصرة والحدود التركية، مما يبرز مدى ضآلة سيطرة ضباط المخابرات والمخططين العسكريين الأمريكيين على الجماعات التي قاموا بتمويلها وتدريبها. في الحرب الأهلية المريرة المستمرة منذ خمس سنوات.

أكد مسؤولون أميركيون وزعماء معارضون أن القتال اشتد خلال الشهرين الماضيين، حيث أطلقت الوحدات المسلحة التابعة لوكالة المخابرات المركزية والوحدات المسلحة في البنتاغون النار على بعضها البعض بشكل متكرر أثناء المناورة عبر الأراضي المتنازع عليها في الضواحي الشمالية لحلب.

في منتصف فبراير / شباط، تم إطلاق مليشيا مسلحة من وكالة المخابرات المركزية تدعى فرسان الحق، أو فرسان الحق، من بلدة مارع، على بعد حوالي 20 ميلاً شمال حلب، من قبل قوات سوريا الديمقراطية المدعومة من البنتاغون، وهي تتحرك من المناطق التي يسيطر عليها الأكراد. إلى الشرق.

أدى الدعم الجوي الروسي لحكومة الأسد إلى تحويل الحرب بحيث يكون تنظيم داعش في موقع دفاعي ويتم تنشيط جيش الأسد بانتصارات كبيرة واستعادة الأراضي حتى حلب وماضي تدمر. ترحب الولايات المتحدة بهزائم داعش لكنها ترفض قبول نجاح المهمة الروسية.

عاين أزمة أوكرانيا وأزمة أخرى في العقود الماضية، وستبدأ الحرب الباردة في تكوين صورة مختلفة. على الرغم من هزيمتها في فيتنام، إلا أن الولايات المتحدة لم تجد الكتلة السوفيتية الفائزة تزيد من نفوذها في جنوب شرق آسيا. كما أن انتصار النظام السوفيتي الصديق في أنغولا لم يوسع النفوذ السوفييتي في إفريقيا. بعد النهاية غير الرسمية للحرب الباردة، استمرت القوة العظمى المتبقية في النضال العسكري والتدخلات في جميع أنحاء العالم، الأمر الذي يطرح السؤال التالي:"هل حدثت الحرب الباردة لاحتواء الاتحاد السوفيتي أم لتوسيع هيمنة الولايات المتحدة؟" إن تطور الحرب الباردة منذ عام 1945 يجيب على السؤال.

- إيران 1946

احتل الاتحاد السوفيتي مع بريطانيا العظمى أجزاء من إيران عام 1941 لمنع ألمانيا النازية من دخول المملكة الفارسية. بعد نهاية الحرب العالمية الثانية، سحبت بريطانيا العظمى والولايات المتحدة قواتهما، لكن السوفييت انتهكوا اتفاقية بوتسدام بتوسيع وجودهم العسكري والمساعدة في تشكيل"جمهوريتين ديمقراطيتين" مواليتين للسوفيت داخل الأراضي الإيرانية.

إجراءات لتنظيم حركة انفصالية في جنوب أذربيجان ومقاطعات أخرى في شمال إيران.

1. يعتبر أنه من المستحسن بدء العمل التحضيري لتشكيل منطقة حكم ذاتي وطنية لأذربيجان [أوبلاست] بصلاحيات واسعة داخل الدولة الإيرانية.

2. تطور في نفس الوقت حركة انفصالية في مقاطعات جيليان ومازاندران وجورجان وخراسان.

بعد احتجاج أمريكي رسمي، أصدر مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة في 30 يناير 1946 قرارًا يطلب ببساطة من"إيران والاتحاد السوفيتي حل نزاعهما بشأن احتلال القوات السوفيتية للأراضي الإيرانية". لم يعترض السوفييت على القرار وبعد عدة أشهر أكملوا على مضض انسحاب القوات من إيران.

لا تزال الحركات الانفصالية والخلافات حول الامتيازات النفطية في إيران تعكر صفو العلاقات بين ستالين وترومان. ساعد إصرار الولايات المتحدة على دعم سيادة إيران في إخضاع الانفصاليين وسمح لإيران باختيار

شركائها في النفط. حل أحد التحديات الأولى بين المنتصرين في الحرب نفسه بحلول ديسمبر 1946. ما كان يمكن أن يكون خلافًا جادًا انتهى بحل متفق عليه بشكل متبادل. سوف تمر عقود عديدة قبل التوصل إلى اتفاق متبادل آخر.

- ستارة ونستون تشرشل الحديدية - 1946

في 5 مارس 1946، وضع رئيس وزراء المملكة المتحدة في زمن الحرب ونستون تشرشل، أثناء قبوله شهادة فخرية من كلية وستمنستر، في مقدمة الفصل بين العالم الغربي وأوروبا الشرقية. في فولتون ميسوري، ألقى رئيس الوزراء السابق خطابه الشهير"الستار الحديدي" أمام حشد من 40.000 شخص. بعبارة"من شتيتين في بحر البلطيق إلى تريبستي في البحر الأدرياتيكي، انزل ستارة حديدية عبر القارة"، تلقت الحرب الباردة الزخم الأولي.

- اليونان - 1946

أثارت الحرب الأهلية اليونانية في الفترة من 1946 إلى 1949، والتي حرضت الحزب الشيوعي اليوناني الذي اكتسب السلطة من مشاركته في حركة المقاومة ضد الاحتلال الألماني ضد الحكومة الملكية التي أعيدت من خلال استفتاء عام 1946، قلق الرئيس ترومان. اعتقادًا منه أن الاتحاد السوفيتي كان متورطًا في مساعدة الشيوعيين اليونانيين، صاغ الرئيس الأمريكي مذهب ترومان، الذي سمح بتقديم مساعدات عسكرية واقتصادية للقوى المناهضة للشيوعية في الحرب الأهلية. على الرغم من أن الأنظمة الشيوعية في يوغوسلافيا وألبانيا وبلغاريا زودت الشيوعي اليوناني بالسلاح، امتنع الاتحاد السوفيتي عن التدخل في الصراع. منعت عقيدة ترومان الحكومة الشيوعية من تولي السلطة في اليونان، لكن التدخل الأمريكي في شؤون اليونان أضاف إلى الاحتكاكات الأولية بعد الحرب بين الشرق والغرب وأسس طريقًا ثابتًا للحرب الباردة.

- برلين - 1948

قسمت القوى الأربع برلين إلى مناطق احتلال محددة. في أوائل عام 1948، ناقش الحلفاء الغربيون - الولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا العظمى - إمكانية توحيد مناطقهم الثلاث في منطقة فيدرالية واحدة. في 23 يونيو 1948، رد الاتحاد السوفيتي الحذر دائمًا على النقاش وأغلق حدود برلين أمام حركة المركبات والسكك الحديدية المتحالفة.

اعتبر الاتحاد السوفيتي القطاعات المتحالفة في برلين المعزولة قواعد تجسس وليست ذات قيمة استراتيجية للحلفاء. أصبح الحظر السوفيتي لحركة مرور الدول الثلاث أكثر من مجرد حالة مضايقة - لقد اختبر نوايا

الولايات المتحدة في برلين. توقع القادة السوفييت أن يتنازل الحلفاء عن برلين ويخليهم. ذلك لم يحدث. جلب جسر برلين الجوي الإمدادات الكافية إلى برلين الغربية، وأجبر الحكومة السوفيتية على وقف الحصار بعد سبعة أشهر. أقنع تصميم الحلفاء في جسر برلين الجوي القادة السوفييت بأن الغرب سيكافح من أجل كل ميزة وأن الخصوم لن يجدوا علاقة بسهولة. أدى الرد الناجح للولايات المتحدة على الحظر السوفيتي إلى دفع الحرب الباردة إلى مواجهة"مقلة العين" وبدأت في سباق تسلح عنيف.

عززت الولايات المتحدة موقعها الاقتصادي والعسكري من خلال التعاون في التعافي الأوروبي.

- خطة مارشال - 1948 إلى 1960

قدمت خطة مارشال موارد اقتصادية لأوروبا الغربية للتعافي من الحرب. إنه بلا شك أفضل إنجاز للسياسة الخارجية للولايات المتحدة. الخطة التي اقترحها وتوجيهها الجنرال جورج سي مارشال، أكدت على أسواق الصادرات الأمريكية وسهلت الانتقال من اقتصاد الحرب إلى اقتصاد السلام. إنه مثال على استخدام سياسة الولايات المتحدة في وضع"مربح للجانبين" يفيد الشعب الأمريكي ويزود الآخرين بقوتهم.

- منظمة حلف شمال الأطلسي (الناتو) - 1948 إلى 2016

نما حلف الناتو الذي ترعاه الولايات المتحدة في الحجم والقوة وأصبح مستعدًا للعمل طوال سنوات الحرب الباردة. على الرغم من الفرص التي ساعدت الأوروبيين الشرقيين في انتفاضاتهم ضد الحكومات الشيوعية في تشيكوسلوفاكيا عام 1948، والمجر عام 1956، والتشيك مرة أخرى في ربيع براغ عام 1968 والبولنديين في السبعينيات، امتنع الناتو عن تعديل عقيدته المتمثلة في الهجوم فقط بعد مهاجمته. في حقبة ما بعد الحرب الباردة، وبعد أن تعرض الاتحاد السوفيتي للتواضع وعدم قدرته على الانتقام، غير الناتو موقفه من تحالف دفاعي إلى عنصر هجومي في السياسة الخارجية للولايات المتحدة. حارب الناتو ضد يوغوسلافيا البائسة في كوسوفو. أرسل الناتو الموسع، الذي يضم دولًا من أوروبا الشرقية، قوات إلى البوسنة وأفغانستان لكنه لم يحل محل القوات الأمريكية في العراق أو يزيدها.

أثارت التكتيكات الهجومية لحلف الناتو وتوجهاته بعيدة المدى تحديًا من الاتحاد الأوروبي. في كانون الأول (ديسمبر) 2004، صاغ خافيير سولانا، الممثل الأعلى للسياسة الخارجية والأمنية المشتركة في الاتحاد الأوروبي، استراتيجية أمنية أوروبية تقوم على"التعددية الفعالة" واستخدام الوكالات الدولية. غالبًا ما تستخدم الكلمات في اجتماعات الناتو وقرارات مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة. في نوفمبر 2003، وضعت

بريطانيا وفرنسا وألمانيا خططًا لمنح الاتحاد الأوروبي مرفق تخطيط عسكري مستقل عن الناتو. لم يحرز"الثلاثة الكبار" الكثير من التقدم نحو هدفهم.

بدأت المعاهدة بين دول أوروبا الغربية كحاجز أمام العدوان السوفيتي، واكتسبت مكانة بارزة في عام 2011 مع إنشاء منطقة"طيران حر" للمتمردين الليبيين، والهجمات الجوية على ليبيا. إن انتشار أعمال الناتو إلى عدة قارات يعيد تعريف الناتو كذراع للسياسات الغربية السياسية والعسكرية، ويحل محل سياسة الردع ضد الاتحاد السوفيتي المنحل. اقترن ذلك بالنظام المضاد للصواريخ الذي تقترحه الولايات المتحدة وحلفاء الناتو لنشره في أوروبا الشرقية، ظهر رئيس الوزراء الروسي فلاديمير بوتين في برنامج القناة الأولى الروسية كولد بوليتيكا (Kholodnaya Politika) وصرح بأن هذا النظام المضاد للصواريخ"يستهدف بلا شك تحييد قدرة الصواريخ النووية لروسيا". لا يزال يعامل النظام المقترح على أنه تهديد، أعلن بوتين في مايو 2016"الآن، بعد نشر عناصر النظام المضاد للصواريخ، سنضطر إلى التفكير في تحييد التهديدات المتطورة لأمن روسيا".

من ناحية أخرى، حثت الجمعية البرلمانية للناتو"أعضاء الحلف اليوم على الوقوف في وجه الإصرار العسكري الروسي والقيام بعمل أفضل لتقاسم عبء الدفاع الجماعي". في مواجهة التحدي، عين الرئيس الأوكراني بيترو بوروشنكو في 27 مايو 2016 الأمين العام السابق لحلف شمال الأطلسي أندرس فوغ راسموسن مستشارًا خاصًا، مما دفع روسيا إلى الرد بأن هذه الخطوة كانت"لفتة عدائية" وعرض يهدف إلى"إبقاء أوكرانيا في مركز الاهتمام مع شركائها الغربيين بأي ثمن".

نجح الناتو في منع عمل عسكري سوفيتي ضد أوروبا الغربية. عزز الناتو نفسه بقوة السياسات الأمريكية في البلقان وعدل ميثاقه وفقًا لإملاءات الولايات المتحدة. يلعب الناتو الآن دورًا دوليًا بوجود قوات في أفغانستان والتوسع العسكري في أوروبا الشرقية.

- حروب البلقان - البوسنة وكوسوفو

تخلق كلمات حروب البلقان صورًا للجيوش ذات البنادق الطويلة والزي الرسمي الملون في أوائل القرن العشرين. على الرغم من الحربين العالميتين، وإنشاء منظمتين دوليتين للسلام، والعديد من القرارات التي حلت حدود البلقان، استمرت مشاكل المنطقة في الظهور واستمرت. إن ضراوة العداوات، والقتل، والاضطرابات، والوحشية التي ارتكبت في البلقان، والتورط العسكري للولايات المتحدة وحلف شمال الأطلسي في النزاعات، تشير إلى أن العداء الرأسمالي / الشيوعي، هو السبب الأكثر قبولًا للنزاعات السابقة،

والذي كان لم ينتج عن ذلك صراع عسكري في أوروبا، ربما يخفي الأسباب الحقيقية لدور أمريكا في الحرب الباردة.

- ضمان التجارة والأسواق،
- السيطرة على جزء كبير من موارد العالم،
- ضرورة أن تتوافق جميع الدول مع خطة اقتصادية موحدة،
- هيمنة حزب واحد على العالم
- جعل تلك الدول التي تهدد النظام العالمي الجديد الناشئ أو التي لا تلتزم به عاجزة.

    - حرب الناتو / يوغوسلافيا

تسببت حرب الناتو عام 1999 ضد يوغوسلافيا في سقوط أكثر من 1000 ضحية لسكانها الصرب. وقدر الدمار المادي في حدود 40 إلى 100 مليار دولار. دمرت قصف الناتو جميع الجسور عبر نهر الدانوب وشلت البنية التحتية الصربية مؤقتًا.

على الرغم من أن عودة لاجئي كوسوفو إلى مدنهم وقراهم بدت وكأنها تثبت أن الغايات تبرر الوسيلة، إلا أنه ينبغي النظر في جميع نتائج حرب يوغوسلافيا: اختبار الأسلحة في جميع أنواع الظروف التي تسببت في الموت والدمار، قبول أن قد تهاجم الدول القوية الدول الأضعف بحجة المعاملة غير العادلة لأقلياتها، وإحياء الحرب كحل للمشاكل، وتجديد سباق التسلح، وفقدان السيادة، **والشعور بعدم الارتياح أنه بغض النظر عن مكان وجودك في العالم، إذا كنت لا توافق على سياسة محددة، يمكنك أن تصبح هدفًا لصاروخ موجه.**

نظرًا لأن كوسوفو احتوت على مواقع لأقدس الكنائس والأديرة في صربيا، فإن القومية الصربية حددت كوسوفو كمركز من القرون الوسطى للإمبراطورية الصربية. في عام 1389، خسر الصرب الأرض لصالح الأتراك العثمانيين في معركة حاسمة خاضها في كوسوفو بولي، ميدان بلاكبيرد. ومع ذلك، لم تتمكن صربيا من إعادة دمج كوسوفو في أراضيها حتى عام 1912، مباشرة بعد حروب البلقان الأولى. تذبذب وضع كوسوفو كجزء لا يتجزأ من صربيا بين الحربين العالميتين. بعد الحرب العالمية الثانية، أصبحت الأرض المأهولة بالسكان الألبان مرتبطة رسميًا بيوغوسلافيا.

منذ عام 1939، عالج البرلمان اليوغوسلافي مشاكله في كوسوفو: أظهرت أقلية ألبانية تصميمًا على طرد السكان الصرب وإعلان الاستقلال في النهاية. أدت الهجرة الألبانية إلى كوسوفو وارتفاع معدل المواليد الألبان إلى تغيير التركيبة السكانية ببطء لصالح الألبان. النضال من أجل نيل الاستقلال من قبل أقلية تصبح أغلبية في مقاطعة من أمة ليس فريدًا. قمع الحكومة المركزية لحقوق الأقليات أثناء الحرب الأهلية وارتكاب الفظائع على الأطراف المتحاربة يحدث في العديد من مناطق العالم. إسبانيا الباسكية، أيرلندا الشمالية الكاثوليكية، التاميل سريلانكا، تركيا الكردية والشيشان روسيا لديها أقليات عرقية مهيمنة وقوات متمردة، على غرار جيش تحرير كوسوفو (KLA)، التي تشرك الحكومات وتثير الانتقام.

لم تكن يوغوسلافيا تشكل تهديدًا للولايات المتحدة أو أي دولة أوروبية. إذن، لماذا حظيت يوغوسلافيا ومقاطعة كوسوفو التابعة لها باهتمام واسع النطاق؟ تم الاستشهاد بالفظائع ضد الألبان كسبب لهجوم الناتو، لكن النزوح الجماعي للألبان من كوسوفو لم يبدأ حتى قصف الناتو لكوسوفو، والذي قتل فيه العديد من سكان كوسوفو. لم تكن الحرب الأهلية في كوسوفو وأعمالها الوحشية فريدة من نوعها، وكانت المفاوضات لا تزال طريقاً قابلاً للتطبيق لحل الحرب الضروس. وافق ميلوسيفيتش على جميع مطالب الناتو تقريبًا باستثناء تمركز القوات في الأراضي الصربية السيادية. الأسباب المحتملة للهجوم على يوغوسلافيا:

- كانت يوغوسلافيا متحالفة مع روسيا ومنحت روسيا حق الوصول إلى البحر الأدرياتيكي،
- لم تكن السياسة الخارجية المستقلة ليوغوسلافيا متوافقة مع النظام العالمي الجديد الناشئ،
- كان يوغوسلافيا ذات اقتصاد اشتراكي التوجه
- كان لدى يوغوسلافيا القدرة على أن تصبح دولة قوية خارج المدار الغربي.
- قدمت حرب الناتو ضد يوغوسلافيا أرضية اختبار للاستراتيجيات العسكرية الجديدة التي تستخدم القوة الجوية والصواريخ الموجهة.

ابدأ بعام 2000:

واشنطن، 7 فبراير / شباط 2000 - **قُتل حوالي خمسمائة مدني في تسعين حادثة منفصلة نتيجة قصف الناتو في يوغوسلافيا ...** - هيومن رايتس ووتش. (كانت تقديرات الناتو 1500.) بالنظر إلى مدى الصراع والفوضى، هل يمكن اعتبار سياسة الولايات المتحدة في البلقان ناجحة؟ أدت حرب كوسوفو إلى نتائج عكسية:

- التدمير المادي والاقتصادي ليوغوسلافيا: انخفض الناتج المحلي الإجمالي للفرد على الفور إلى 2266 دولارًا في عام 2001. وبحلول عام 2005، ارتفع إلى 4400 دولار (بما في ذلك كوسوفو). في عام 2011، عادت إلى 10800 دولار. للإشارة، كان الناتج المحلي الإجمالي للبوسنة 5200 دولار (تقديرات 2005) وكان الناتج المحلي الإجمالي لألبانيا 5300 دولار (تقديرات 2005). ومع ذلك، فإن معدل البطالة المرتفع بنسبة 31.6٪ (50٪ في كوسوفو) في عام 2005 ظل مرتفعاً عند 237٪. (كتاب حقائق وكالة المخابرات المركزية، 2006، 2012).
- فقد الصرب سلطتهم في كوسوفو: تم نقل السلطة المدنية في كوسوفو إلى بعثة الأمم المتحدة في كوسوفو (UNMIK)
- كان على الأمم المتحدة منع التطهير العرقي للسكان الصرب الذين اتُهموا سابقًا بمهاجمة السكان الألبان في حرب أهلية والذين تعرضوا للانتهاكات من قبل ألبان كوسوفو على مدى عقود. حسب مسؤولو وزارة الخارجية الأمريكية عدد الصرب المطرودين بحوالي 100،000 (آر. نيكولاس بيرنز، وكيل الوزارة للشؤون السياسية، بيان أمام لجنة العلاقات الدولية بمجلس النواب، 18 مايو 2005). رفع إيان بانكروفت (guardian.co.uk، 5 أيار / مايو 2009) المجموع:"في حين أن جيوب احتجاج صرب كوسوفو ظلت ثابتة منذ إعلان كوسوفو الاستقلال من جانب واحد، فإن هذه المواجهات الأخيرة مميزة لدوافعها الكامنة؛ مع المظالم من صرب كوسوفو مستمدة جزئياً من فشل المجتمع الدولي المستمر في ضمان العودة الآمنة والمستدامة لنحو 220 ألف صربي وغيرهم من غير الألبان المطرودين من كوسوفو منذ عام 1999".
- الترويج لمفهوم أن الدول القوية يمكنها مهاجمة الدول الأضعف التي يُحكم عليها بمعاملة إقليم ما بشكل غير عادل، تمهيداً للهجوم على العراق.
- إحياء القومية، التي تم الاستشهاد بها ذات مرة كسبب من أسباب الحرب العالمية الثانية.
- الانفصال الإثني بدلاً من الاندماج العرقي كمرشد للبنى الوطنية تمهيداً لتقطيع أوصال العراق.
- تجديد العداء الأمريكي والروسي المستمر.
- تدهور مفهوم السيادة الوطنية. كما لوحظ في التدخلات في العراق والسودان وربما سوريا وإيران.
- تدهور مفهوم السيادة الوطنية. لوحظ في وقت لاحق التدخلات المباشرة في العراق وأفغانستان وليبيا، وفي التدخلات غير المباشرة مع عمليات حكومتي السودان وإيران.

في عام 2005، فصل الجبل الأسود نفسه عن يوغوسلافيا، وفي عام 2010، حصل استقلال كوسوفو على موافقة الأمم المتحدة القانونية. تم تقليص يوغوسلافيا السابقة إلى صربيا. السير في خط رفيع بين عدم تعريض الدخول إلى الاتحاد الأوروبي للخطر والحفاظ على كوسوفو كمقاطعة صربية (تم الاستشهاد بعلاقات هونج كونج مع الصين كمثال)، كانت الحكومة الصربية مترددة في التصرف بشكل عدواني للغاية تجاه جمهورية يوغوسلافيا الجنوبية السابقة. في 25 فبراير 2012، حاول بوريسلاف ستيفانوفيتش، رئيس فريق الحكومة الصربية للحوار مع كوسوفو، الذي أطلقت عليه الحكومة الصربية بريشتينا فقط، وضع "وجه طيب" في لقاء عقد في بروكسل مع ممثلي كوسوفو. وأشار إلى أن الاتفاق الذي تم التوصل إليه بين بلغراد وبريشتينا في بروكسل يتوافق تمامًا مع الدستور والمصالح الوطنية لصربيا. شدد ستيفانوفيتش في مؤتمر صحفي على أن صربيا بهذا الاتفاق لم تعترف باستقلال كوسوفو وميتوهيا المعلن من جانب واحد، ولن تفعل ذلك على الإطلاق. وأوضح أن هذه الاتفاقية تحمي سيادة صربيا، وأن قرار مجلس الأمن الدولي رقم 1244 أعاد التأكيد الدولي مرة أخرى، وتعزز موقفها على الساحة الدولية. وقال إن صربيا توصلت إلى أفضل اتفاق ممكن في الوقت الحالي، والذي سمح بتمثيل غير متكافئ لبريشتينا في المنظمات الإقليمية، بالإشارة إلى القرار 1244. وفي المبادرات الدولية، سيتم تمثيل بريشتينا دون إصدار حكم مسبق على عناصر الدولة التي لن تكون حاضرة إما بالمعنى الرمزي أو الأساسي. وأوضح أنه في التمثيل الإقليمي، بعد كتابة"كوسوفو" ستكون هناك علامة نجمية وستقرأ الحاشية السفلية"هذا الاسم لا يحكم مسبقا على وضع كوسوفو ويتماشى مع قرار الأمم المتحدة 1244 وقرار محكمة العدل الدولية بشأن إعلان استقلال كوسوفو.

إعادة النظر في البوسنة

أدرك القادة البوسنيون / الكروات في عام 1991 أن السكان الصرب لن يوافقوا على الانفصال عن اتحاد يوغوسلافيا. قدم الرئيس البوسني السابق علي عزت بيغوفيتش وجهة النظر المثالية القائلة:

لا يمكن الحفاظ على وحدة البوسنة إلا إذا تم تنظيم البوسنة كدولة ديمقراطية وعلمانية تؤكد على الحقوق الإنسانية والسياسية لجميع الأفراد بدلاً من حقوق الجماعات القومية أو الطائفية. فقط البوسنة الموحدة يمكن أن تكون قابلة للحياة اقتصاديًا.

ومع ذلك، أبلغ إعلان الاستقلال في 3 مارس 1992، في الواقع، صرب البوسنة أنه سيتم فصلهم عن زملائهم الصرب في يوغوسلافيا وسيخضعون لسلطة بوسنية جديدة وغير معروفة. كان البوشناق والكروات ساذجين في توقع أن الصرب البوسنيين، الذين لديهم سيطرة جسدية واقتصادية واجتماعية كبيرة على البوسنة، سيقبلون هذا الاقتراح؟

كان رئيس يوغوسلافيا ميلوسيفيتش قد سمح لسلوفينيا ومقدونيا بالاستقلال ولم يتغلب على كرواتيا بعد أن أعلنت المقاطعة الكاثوليكية استقلالها. قدم ميلوسيفيتش أخطر التسويات التي أسست اتحاد البوسنة في اجتماع في دايتون بولاية أوهايو. وحاصر رئيس يوغوسلافيا الاتفاق بالتخلي عن قطاع ضيق من الأراضي للبوسنة. اتفاقات دايتون للسلام، التي أوقفت الحرب، رتبت خريطة البوسنة تقريبًا بنفس الطريقة التي قسمت بها في البداية الأولى للحرب. يغطي الاتحاد الكرواتي / البوسني 51 ٪ من الأراضي بينما تقع صربسكا (جمهورية الصرب) في 49 ٪ من الأمة البوسنية. خلال الحرب، سيطر الصرب على 70٪ من جمهورية البوسنة.

- ماذا حدث للبوسنة وكوسوفو؟

البوسنة والهرسك

تم تقسيم البوسنة والهرسك إلى جمهورية صربيا (سبرسكا) واتحاد البوسنة الذي يضم مناطق مسلمة وكرواتية. الدولة المنقسمة لديها رئاسة من ثلاثة أعضاء تتكون من ممثل عن كل مجموعة عرقية رئيسية، مسلم، كرواتي وصرب، يتم التناوب كل ثمانية أشهر. تحدد الهوية العرقية أنماط التصويت.

الجمهوريات لديها جيوش منفصلة. ظلت القوات الأمريكية كجزء من الناتو في البوسنة حتى نهاية عام 2004. وفي 2 ديسمبر 2004، تولت قوة تابعة للاتحاد الأوروبي، تتألف من نفس القوات الموجودة في الناتو تقريبًا، عمليات حفظ السلام. يبدو أن ظهور البوسنة بعد حروب عنيفة كان أسوأ مما كان يمكن أن تصممه دبلوماسية ناجحة قبل الحرب.

استغرق الأمر حتى نهاية عام 2004، حتى تبدي جمهوريات البوسنة بعض التعاون. تمكن أكثر من مليون لاجئ من العودة إلى ديارهم، حتى إلى القرى التي يمثلون فيها أقلية، وتم إرسال العشرات من الجناة إلى محكمة جرائم الحرب في لاهاي، وتم إنشاء وزارة دفاع مشتركة لعموم البوسنة.

كان الجو التعاوني قصير الأجل. استقال دراجان ميكيرفيتش، رئيس وزراء حكومة صرب البوسنة، في 17 ديسمبر 2004، احتجاجًا على ما وصفه بالتدخل غير الدستوري في شؤون حكومته من قبل الحاكم الغربي للبلاد، بادي أشداون. وكان الممثل السامي أشداون قد أقال تسعة مسؤولين صربيين عقاباً لهم على فشل جمهورية صرب البوسنة في اعتقال المشتبه في ارتكابهم جرائم حرب وتوبيخ الصرب لإنشاء وزارة دفاع مشتركة في البوسنة بأكملها. في مارس 2005، قام الممثل السامي بادي أشداون بإقالة الرئيس الكرواتي دراغان كوفيتش فجأة بعد اتهام كوفيتش بالفساد المالي، ولكن قبل محاكمته.

التفاؤل والدوران يوفقان بين البوسنيين والصرب والكروات الذين يعيشون في دولة مركزية واحدة. التفاؤل لم يتحقق.

- الاتجاه السياسي منذ كانون الأول (ديسمبر) 2005 جعل جمهورية الصرب (صربسكا) تطور خصائصها الخاصة، بينما حافظ السكان الكروات على انفصالهم عن السكان البوسنيين.
- على الرغم من أن المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين قد استشهدت برقم مليون لاجئ عادوا إلى ديارهم في البوسنة، إلا أن رقم المليون هو رقم مضلل:
  1- معظم العائدين هم من كبار السن وليس لديهم مكان آخر لتحديد مكانهم.
  2- عاد العديد من اللاجئين مؤقتًا للمطالبة بممتلكاتهم وبيع منازلهم قبل الانتقال إلى مكان أكثر قبولًا.
  3- الوظائف غير متوفرة.
  4- إن الأقليات التي تدرك أنه سيتم التمييز ضدها في العمل والتعليم ستغادر في النهاية.
- ما هي الفائدة التي تعود على السكان الصرب في الاتحاد مع الأعراق التي خاضوا معها حربًا شرسة؟ قد يعيش الأعداء بالقرب من بعضهم البعض دون تجديد العنف، لكن هل يريدون التوحد وإعادة إحياء التجارب؟ أليس من المرجح أن تبقى صربسكا منفصلة أو تتحد يومًا ما مع صربيا التي لديها عدد سكان متوافق؟ فكرت اتفاقيات دايتون في الاحتمال الأخير من خلال بناء صربسكا بحيث تكون متجاورة، باستثناء مقاطعة برتشكو المشتركة.
- أشار رئيس صربيا السابق بوريس تاديتش (2004-2012) إلى أن لصربسكا الحق في الانضمام إلى صربيا إذا أصبحت كوسوفو دولة مستقلة. وفي استطلاع للرأي العام أجري في تشرين الثاني (نوفمبر) 2007 في جمهورية صربسكا، كان 77 في المائة من صرب البوسنة يعتقدون أن عليهم الانفصال عن البوسنة إذا انفصل ألبان كوسوفو عن صربيا.
- في مايو 2012، أصبح توميسلاف نيكوليتش ، القومي الأكثر حدة من بوريس تاديتش الموالي للغرب، رئيسًا لصربيا. بفوزه على تاديتش بنقطتين إلى ثلاث نقاط مئوية.

في عام 2008، لخص دان بيلفسكي، 13 ديسمبر 2008، نيويورك تايمز حالة البوسنة:

> *من أجل أن تتقدم البلاد، يقول القادة من جميع الأطراف، يجب إصلاح الهيكل الذي أنشأته اتفاقية دايتون. الكيانان في البلاد لهما برلمان خاص بهما، وهناك 10 سلطات إقليمية، لكل منها قوة شرطة وسلطات تعليمية وصحية وقضائية. والنتيجة هي نظام حكم بيزنطي يديره 160 وزيراً، وهو هيكل يمتص 50 في المائة من الناتج المحلي الإجمالي للبوسنة البالغ 15 مليار دولار، وفقاً للبنك الدولي.*

قدمت وكالة الأنباء الصربية لمسة إيجابية للخلاف المستمر بين الصرب والبوشناق. 11 ديسمبر 2008:

قال الرئيس بوريس تاديتش إن صربيا لا تؤيد تفكك البوسنة وأن كضامن لاتفاقات دايتون التي جلبت السلام للبوسنة، فهي تدعم وحدة أراضي البوسنة.

الإيكونوميست، 19 تشرين الثاني (نوفمبر) 2010، استشهدت بتقرير عن التقدم المتخلف للبوسنة.

على الرغم من تقدم بقية المنطقة إلى الأمام، فقد ضاعت السنوات الأربع الماضية إلى حد كبير بالنسبة للبوسنة والهرسك، حيث عانى البلد من الركود وبدأ في التحرك إلى الوراء. المسار الحالي - إذا ترك دون تغيير - يخاطر بحل الحالة في نهاية المطاف. لقد غفل المجتمع الدولي عن المخاطر، وكثيرا ما يتجنب مواجهة القضايا الحقيقية. مطلوب المزيد من المشاركة الأمريكية القوية مع الاتحاد الأوروبي لاستعادة زخم الإصلاح.

ديفيد رودي، كاتب عمود في رويترز، حائز مرتين على جائزة بوليتزر، ومراسل سابق لصحيفة نيويورك تايمز، يكتب في ذا نيشن، 27 أبريل 2012:

واليوم، تعثر الاقتصاد (البوسنة)، حيث تولد نصف النشاط التجاري من الشركات المملوكة للدولة والبطالة تحوم عند 25 في المائة. والبلاد منقسمة بين كيان صربي يتحدث زعيمه علانية عن الانفصال واتحاد فيدرالي مسلمي كرواتي مع انقسامات مقلقة خاصة به. والفساد مستشر بين كبار المسؤولين الحكوميين من جميع الجهات.

لم يظهر عامي 2013 و 2014 أي تحسن في الاقتصاد أو العلاقات بين الدول الفيدرالية.

النشرة العالمية / مكتب الأخبار، 25 ديسمبر 2014:

قضى حوالي 200 عامل من الشركات المفلسة في منطقة توزلا ليلة الأربعاء في مركز رياضي في بلدة سريبرينيك القريبة بعد بدء مسيرة احتجاجية في 24 ديسمبر عبر الحدود باتجاه كرواتيا، بهدف "مغادرة البلاد" بسبب وضعهم اليائس، ذكرت البلقان انسايت.

وبحسب النبأ، ساروا حوالي 40 كيلومترا يوم الأربعاء. يريدون من حكومة الكانتونات تقديم مساعدة مالية لمرة واحدة، وفرز سنوات من العمل غير مدفوع الأجر والمعاشات التقاعدية وإحياء شركاتهم المحتضرة.

وقال حسن أوزكانين، العامل في شركة الأحذية عايدة، لتلفزيون الاتحاد البوسني، إنهم لم يعد لديهم أي أمل في البوسنة. قال "ليس لدي ما أبحث عنه في هذا البلد بعد الآن".

عايدة هي واحدة من عدد من الشركات المملوكة للدولة جزئيًا أو كليًا في منطقة توزلا التي تعاني من مشاكل ديون شديدة أو تم إغلاقها.

قال عمال هذه الشركة وغيرهم من شركة المنظفات Dita أو شركة الصلب أو صانع الأثاث Konjuh، إنه ليس لديهم خيار آخر سوى الاحتجاج.

كانت توزلا مسقط رأس احتجاجات فبراير / شباط التي امتدت إلى عشرات البلدات والمدن الأخرى في جميع أنحاء البوسنة وهرزيغوفين، مما أدى إلى نزول عشرات الآلاف من الناس إلى شوارع سراييفو وموستار وزينيتشا وبيهاتش.

أدت الاضطرابات إلى إحراق العديد من المباني الرسمية، بما في ذلك مبنى رئاسة البوسنة والهرسك في سراييفو.

كواحدة من جمهوريات يوغوسلافيا، عاش المسلمون والمسيحيون وعملوا معًا في جمهورية موحدة. الآن منفصلون في أمة مستقطبة، أعداء لدودون لا يرون مستقبلًا معًا. سياسة أمريكية منافقة أخرى، تدعو إلى العمل الجماعي والتعاون بين الأعراق لكنها تشجع العداء والعزلة. بالنسبة للبوشناق، أدت حركتهم الاستقلالية إلى عمليات قتل جماعي وحرمان اقتصادي. - ذكر تقرير لبي بي سي أن البوسنة بها"أعلى معدل بطالة بين الشباب في العالم، حيث ستة من كل عشرة شباب غير قادرين على العثور على عمل". وكان الفائزون عبارة عن مجموعة صغيرة من السياسيين - تقرير آخر لهيئة الإذاعة البريطانية (بي بي سي)"اتهم السياسيون البوسنيون بالمحسوبية والفساد وعمليات الخصخصة الفاشلة، بينما يتقاضون رواتبهم أربعة أضعاف المتوسط المحلي".

شهد عام 2016 ارتفاعا في أعداد السكان في منطقة الصرب المتمتعة بالحكم الذاتي في البلاد. نزل عشرات الآلاف من البوسنيين إلى الشوارع مع وضد الحكومة في جمهورية صربيا (سبرسكا). يريد القوميون الصرب، بقيادة رئيس الجمهورية الصربية، ميلوراد دوديك، علاقات أوثق مع روسيا، ويعتقدون أن"جمهورية صربيا هي كيان مستقل وقابل للحياة يتمتع بكل حق ومؤهلات لكونه دولة". يسعى الإصلاحيون في التحالف من أجل التغيير إلى توثيق العلاقات مع الاتحاد الأوروبي ويرون دوديك على أنه دكتاتور فاسد. يتهمون دوديك ودائرته الداخلية بإثراء أنفسهم بينما يتأرجح الاقتصاد على حافة الانهيار المالي.

بدأت دولة البوسنة والهرسك في إظهار علامات النمو البطيء. يتوقع البنك الدولي أن يكون النمو الاقتصادي للبوسنة والهرسك أعلى من 3.0٪ سنويًا خلال معظم عام 2016. ومع ذلك، أفاد المكتب الفيدرالي للإحصاء،

اتحاد البوسنة والهرسك أن معدل البطالة في البوسنة والهرسك ظل مرتفعًا عند 42.36٪ في مارس، 2016. إحصائية أخرى مثيرة للجدل - تراجعت البوسنة والهرسك مرتبتين إلى 68 من أصل 180 دولة في مؤشر حرية الصحافة لعام 2016 من مراسلون بلا حدود (RSF).

كان دعم الناتو لاستقلال البوسنة بسبب التعاطف مع البوشناق أو العداء ليوغوسلافيا التي رفضت الانضمام إلى العالم الغربي في بسط سيطرتها السياسية والعسكرية والاجتماعية والاقتصادية على كل أوروبا. يعد الميثاق الأمريكي - الأدرياتيكي الذي تأسس في عام 2003"كمبادرة إقليمية لمواجهة التحديات الأمنية المشتركة وتعزيز التكامل الأوروبي الأطلسي للمنطقة"، والذي أقرته دول البلقان، باستثناء صربيا وكوسوفو، مثالاً على حلف شمال الأطلسي. النوايا الحقيقية.

كوسوفو

كان لدى الأمم المتحدة (كفور) 18000 جندي في كوسوفو في عام 2004. وفي نهاية عام 2007، كانت الأمم المتحدة لا تزال تسيطر على وظائف الشرطة والعدالة في كوسوفو بينما حافظ الناتو على النظام بـ16000 جندي. بحلول ديسمبر 2013، تم توسيع نطاق بعثة الأمم المتحدة إلى 15 فردًا نظاميًا فقط، و 8 ضباط اتصال عسكريين، و 7 ضباط شرطة، و 116 موظفًا مدنيًا دوليًا، و 205 موظفين محليين، و 27 من متطوعي الأمم المتحدة. وفي نفس التاريخ، بقي في كوسوفو حوالي 5000 جندي من قوة كوسوفو بقيادة الناتو.

التاريخ الحديث

مرة أخرى في 12 ديسمبر 2003، صوت برلمان كوسوفو لإلغاء جميع القوانين التي تم تمريرها خلال حكم يوغوسلافيا. ومع ذلك، في ذلك الوقت، أعلن كبير مسؤولي الأمم المتحدة، هاري هولكيري، الذي يمتلك السلطة النهائية في المقاطعة المتنازع عليها، أن خطوة البرلمان باطلة. (ا ف ب، 12 ديسمبر 2003.)

بحلول منتصف عام 2004، أُجبر ما يقرب من نصف الصرب الذين يعيشون في كوسوفو على المغادرة. لقد تم القضاء على الوجود العرقي لصربيا والسيطرة الصربية على كوسوفو.

ملحوظة: ربما لم يتجاوز عدد الصرب في كوسوفو 200000.

في 3 ديسمبر 2004، أجرت كوسوفو انتخابات وطنية. وكالة برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، 29 ديسمبر 2004

بعد الانتصار الذي لم يتزاحم فيه في 3 ديسمبر 2004 في كوسوفو، والتي قاطعها الصرب، وانتخاب زعيم جيش تحرير كوسوفو السابق، راموش هاراديناي، كرئيس، يتوقع الألبان

الآن إعلان الاستقلال والاعتراف من قبل المجتمع الدولي. ومع ذلك، لا تزال كوسوفو المقاطعة القانونية لصربيا ومضمونة على هذا النحو بموجب قرار الأمم المتحدة رقم 1244 لعام 1999. (مشكلة واحدة) هي أن رئيس وزراء كوسوفو الجديد قد وجهت إليه لائحة اتهام في صربيا في 108 اتهامات بارتكاب جرائم حرب من قبل قواته ضد المدنيين الصرب، فضلا عن الجرائم الأخرى. لكنه يواجه أيضًا لائحة اتهام محتملة من الأمم المتحدة نفسها. وقد استجوبته بالفعل محكمة جرائم الحرب التابعة للأمم المتحدة، والتي تم إنشاؤها في أعقاب حرب كوسوفو، كجزء من تحقيق في جرائم الحرب.

ملاحظة: تم اتهام راموش هارادیناج بارتكاب جرائم حرب من قبل محكمة الأمم المتحدة ومقرها لاهاي في عام 2005. وقد أُجبر على ترك منصبه.

مايو 2004، ر. نيكولاس بيرنز، وكيل وزارة الخارجية الأمريكية للشؤون السياسية، في بيان أمام لجنة مجلس النواب للعلاقات الدولية:

يمثل الاقتصاد تحديًا كبيرًا لجميع سكان كوسوفو، حيث تصل نسبة البطالة إلى 60 في المائة أو أعلى. توجد قطاعات ضخمة من الاقتصاد خارج الهياكل الرسمية، مما يجعلها أهدافًا ناضجة للفساد والأنشطة الإجرامية المنظمة. الاستثمار والتنمية مقيدان بالخدمات الأساسية غير الموثوقة التي نأخذها كأمر مسلم به، مثل أنظمة الكهرباء والهاتف. ولا تزال مؤسسات الدولة الكبيرة وغير الفعالة غير مخصخصة والمستثمرون الأجانب ينتظرون قدرا أكبر من الوضوح السياسي والقرارات بشأن سيادة كوسوفو قبل الاستثمار. أصدرت الأمم المتحدة، بعد الكثير من التأخير، قواعد بشأن الملكية البارزة وحيازة الأراضي التي ستسمح للخصخصة والبرامج الاقتصادية الأساسية الأخرى للمضي قدمًا. ومع ذلك، مع عدم تسوية وضعها، فإن كوسوفو ليست مؤهلة للحصول على مساعدة صندوق النقد الدولي أو البنك الدولي التي تحتاجها بشكل عاجل لتطوير اقتصاد مستقر.

بينما جادلت صربيا ضد ذلك، افترض سكان كوسوفو أنهم سيحصلون على الاستقلال:

بريشتينا (صربيا) 28 نوفمبر تشرين الثاني 2006 (رويترز) - أطلقت شرطة الأمم المتحدة في كوسوفو الغاز المسيل للدموع يوم الثلاثاء لتفريق الألبان الذين حطموا نوافذ البرلمان ورجموا مقر الأمم المتحدة بالحجارة غاضبين من تأخير مطالبهم بالاستقلال عن صربيا.

أصدر مبعوث الأمم المتحدة، الرئيس الفنلندي السابق مارتي أهتيساري، اقتراحًا في عام 2007 أوصى باستقلال كوسوفو تحت الإشراف. منعت روسيا اعتماد إطار اقتراح مارتي أهتيساري.

في ذلك الوقت، أعلن دستور صربيا الجديد أن كوسوفو جزء"لا يتجزأ" من صربيا. ومع ذلك، أجاب أجيم سيكو، رئيس الوزراء السابق لكوسوفو ذات الأغلبية الألبانية، بأن كوسوفو ستعلن استقلالها من جانب واحد إذا لم تمنحها الأمم المتحدة الاستقلال.

ذكر الرئيس الصربي بوريس تاديتش حكمًا ذاتيًا لا يرقى إلى مستوى الاستقلال الكامل لكوسوفو، حيث تعتبر كوسوفو من الناحية الفنية جزءًا من صربيا وصربيا التي تسيطر على السياسة الخارجية والقوات المسلحة.

بلجراد 16 ديسمبر 2007 (شينخوا) قال الرئيس الصربي بوريس تاديتش اليوم (الأحد) إنه يتوقع أن تدعم روسيا والصين وغيرهما من أعضاء مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة موقف بلغراد بضرورة استمرار المفاوضات بشأن الوضع المستقبلي لإقليم كوسوفو.

"لن أقبل أي استقلال لكوسوفو، ليس فقط بسبب وحدة هذا البلد، ولكن أيضًا لأنني مقتنع تمامًا بأن مثل هذا الحل يعرض للخطر تنمية ومستقبل منطقة البلقان ومنطقة البحر الأسود، حيث توجد وقال تاديتش ان"العديد من المشاكل مماثلة لمشكلة كوسوفو".

الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، خلال تلك الحقبة، أدخل رأيه في مناقشة"استقلال كوسوفو" بإعلانه أنه"إذا مُنحت كوسوفو الاستقلال، فينبغي أيضًا منح السكان الروس في جمهورية أوسيتيا الجنوبية الجورجية الاستقلال. في عام 2008، وقع الرئيس الروسي دميتري ميدفيديف مراسيم اعترفت رسميًا باستقلال أبخازيا وأوسيتيا الجنوبية.

ومع ذلك، استعد سياسيو كوسوفو للاستقلال:

بريشتينا (صربيا) 26 ديسمبر (كانون الأول) 2007 (رويترز) - قالت مصادر حزبية يوم الأربعاء إن الحزبين السياسيين الرئيسيين في كوسوفو اتفقا على تشكيل حكومة ائتلافية ستقود الإقليم الانفصالي نحو الاستقلال عن صربيا مطلع العام المقبل.

في 17 فبراير 2008، أعلنت مؤسسات كوسوفو المؤقتة للحكم الذاتي"الاستقلال" عن صربيا. اعترفت دول الاتحاد الأوروبي الرئيسية والولايات المتحدة على الفور بالوضع الجديد بينما رفضت روسيا والصين ودول أخرى ترديد الدعم. ورد الاتحاد الأوروبي بتنفيذ ولاية لتحسين سيادة القانون في كوسوفو."ظل حوالي 15000 جندي من الناتو و 1500 ضابط شرطة تابعين للأمم المتحدة، بالإضافة إلى 400 قاضٍ وضابط شرطة وضباط أمن ينتمون إلى بعثة إيوليكس التابعة للأمم المتحدة. تضمنت ولاية هذه البعثة التي استمرت عامين أكبر مهمة مدنية للاتحاد الأوروبي، حيث تضم حوالي 3000 شخص إجمالاً عند اكتمال طاقم العمل".

ورفضت محكمة العدل الدولية المزاعم الصربية بأن هذه الخطوة انتهكت سلامتها الإقليمية. وقال مسؤولو كوسوفو إن كل الشكوك حول وضعها قد أزيلت. ومع ذلك، في عام 2010، أصر رئيس صربيا على أن بلاده لن تعترف أبدًا بالانفصال. صدر تقرير عن دراما الكراسي الموسيقية في ديسمبر 2010، من قبل ديك مارتي المثير للجدل، من لجنة الجمعية البرلمانية للمجلس الأوروبي المعنية بالشؤون القانونية وحقوق الإنسان، متهمًا رئيس وزراء كوسوفو آنذاك هاشم تاتشي"برئاسة عصابة جريمة أثناء وبعد حرب كوسوفو في أواخر التسعينيات، التي قتلت المعارضين والاتجار بالمخدرات والأعضاء المأخوذة من الصرب المقتولين".

رفض رئيس وزراء صربيا منذ يوليو 2012، إيفيكا داتشيتش، زعيم الحزب الاشتراكي للرئيس السابق سلوبودان ميلوسيفيتش، الاعتراف رسميًا باستقلال كوسوفو، ولأسباب وجيهة - يخشى أن تتحرك حكومة كوسوفو التي يهيمن عليها الألبان العرقيون ضد 60.000 بالإضافة إلى الصرب داخل كوسوفو. مقاومة السلطة الحكومية.

ذكرت وكالة الأنباء الصربية بيتا، نقلاً عن وثيقة سيتم إرسالها إلى برلمان جمهورية الصرب للمناقشة، في 20 ديسمبر 2012، أن"صربيا تريد للأقلية الصربية في كوسوفو" درجة عالية من الحكم الذاتي"على غرار منطقة كاتالونيا الإسبانية ." رد رئيس كوسوفو ثاتشي،"إن وجود هياكل غير قانونية تمولها صربيا يجعل عملنا صعبًا للغاية هناك."

في اجتماع مليء بالأمل في 6 فبراير 2013 بين الرئيس الصربي توميسلاف نيكوليتش ورئيسة كوسوفو الشابة أتيفيت ياهجاجا في بروكسل، كرر نيكوليتش أن صربيا لن تعترف بكوسوفو كدولة مستقلة، وأعلنت السيدة ياهجاجا أن كوسوفو دولة مستقلة. يبدو أن الانتخابات المحلية، التي أجريت في كوسوفو في 3 نوفمبر 2013 وشارك فيها صرب شمال كوسوفو، تؤكد إعلان الرئيس أتيفيت ياهجاجا. وقد حدثت ردود فعل عنيفة على التصويت في المناطق ذات الأغلبية الصربية في شمال كوسوفو. بعد ستة أشهر من المفاوضات

بين صربيا وكوسوفو، سمح اتفاق بروكسل، 19 أبريل 2013، بسلطات حكم ذاتي محدودة للصرب في شمال كوسوفو مقابل موافقة صربيا على عدم عرقلة طريق كوسوفو إلى عضوية الاتحاد الأوروبي في نهاية المطاف.

خاض الصرب معركة خاسرة في محاولتهم لوقف التطلعات الوطنية لكوسوفيا ويقاتلون معركة خاسرة في محاولة لمنع التعدي على المؤسسات الصربية والآثار والسكان والأراضي المتبقية في كوسوفو. بسبب تحالف روسيا مع صربيا ورفضها الاعتراف بإعلان كوسوفو الاستقلال في عام 2008، فإن الفيتو الروسي في مجلس الأمن قد يمنع كوسوفو من أن تصبح عضوا في الأمم المتحدة. ومع ذلك، لكي تنضم صربيا إلى الاتحاد الأوروبي، من المحتمل أن يكون هناك مطالبة بأن تعترف صربيا بكوسوفو كدولة ذات سيادة (اعتبارًا من يونيو 2015، تعترف 112 دولة بكوسوفو كدولة مستقلة). بالنسبة لرئيس صربيا، فإن المطلب"سيكون إشارة واضحة على أن بروكسل لا تريد صربيا في صفوفها".

إن العنصر الذي يؤدي إلى نتائج عكسية في حرب كوسوفو وظهور كوسوفو كدولة مستقلة هو انحرافها عن الإسلام الراديكالي وانفصال المواطنين عن داعش.

كيف تحولت كوسوفو إلى أرض خصبة لـ ISIS، NY TImes، بواسطة CARLOTTA GALLMAY 21، 2016

> *... تحت إشراف المسؤولين الأمريكيين - حوَّل المال السعودي والنفوذ السعودي هذا المجتمع الإسلامي الذي كان متسامحًا في السابق على حافة أوروبا إلى خط للتطرف الإسلامي وخط أنابيب للجهاديين.*
>
> *تجد كوسوفو نفسها الآن، مثل بقية أوروبا، تتصدى لخطر الإسلام الراديكالي. على مدى العامين الماضيين، حددت الشرطة 314 من كوسوفو - بما في ذلك انتحاريان و 44 امرأة و 28 طفلاً - الذين سافروا إلى الخارج للانضمام إلى الدولة الإسلامية، وهو أعلى رقم للفرد في أوروبا.*

ويقول محققون في كوسوفو إنهم متطرفون وجندوا من قبل فيلق من رجال الدين المتطرفين والجمعيات السرية التي تمولها المملكة العربية السعودية ودول الخليج العربية المحافظة الأخرى باستخدام شبكة متاهة غامضة من التبرعات من الجمعيات الخيرية والأفراد والوزارات الحكومية.

في كل من البوسنة وكوسوفو، نجحت سياسات الولايات المتحدة في استبدال السلطة الحاكمة بسلطات حاكمة ضعيفة، في مقايضة مظهر القمع و"التطهير العرقي" الأولي بالعنف الذي أدى

إلى"التطهير العرقي" المؤسسي والفوضى، وفي تعقيد المشاكل بالحرب بدلاً من ذلك. من حلها بالمفاوضات والدبلوماسية.

منذ تفكك الإمبراطورية النمساوية المجرية في نهاية الحرب العالمية، أنشأ الحلفاء مملكة الصرب والكروات والسلوفينيين، التي أعيدت تسميتها رسميًا باسم"مملكة يوغوسلافيا" في عام 1928. أدى الغزو النازي للمملكة عام 1941 إلى تقسيمها إلى عدة دول حسب العرق. أعادت ترتيبات ما بعد الحرب العالمية الثانية تأسيس دولة البلقان لتصبح جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية الاشتراكية. لأن زعيمها مارشال تيتو تحدى موسكو، فإن الدول الغربية لم تتحدى تيتو. أدى سقوط الاتحاد السوفيتي إلى تغيير الموقف الغربي بشكل مفاجئ تجاه"صديقه". بعد حروب ناتوس، لم تعد يوغوسلافيا إلى النموذج الذي وضعه مؤيدو القومية المتهورة ومخضعوها بعد الحرب العالمية الأولى. والغريب أن الخريطة الجديدة ليوغوسلافيا السابقة أصبحت أكثر تحديدًا مع القومية الخبيثة والتفضيلات العرقية للحقبة النازية.

- الصراع الأوروبي

رفضت أوروبا الجديدة المعاهدات والاتفاقيات التي عقدها قادة الحلفاء بعد حربين عالميتين. أوروبا الجديدة لديها ألمانيا موحدة وقوية، واتحاد سوفياتي مفكك، وتشيكوسلوفاكيا مقسمة ومنطقة بلقان مجزأة. تمتلك الولايات المتحدة (دولة غير أوروبية) هيمنة عسكرية وثقافية تلتمس التعاون من دول أوروبا الشرقية، ولكنها أصبحت أقل سيطرة في دول أوروبا الغربية. يكاد يبدو أن أوروبا قد قبلت بشكل غريب الرؤية النازية لأوروبا: الاستقرار الذي تفرضه هيمنة دولة واحدة وهوية وطنية تتميز بالهوية العرقية.

طوال سنوات ما بعد الحرب العالمية الثانية، حافظت الولايات المتحدة على علاقات جيدة مع دول أوروبا الغربية، حتى مع الدول ذات التوجه الاشتراكي. الولايات المتحدة:

- لم تواجه البرتغال عندما كان يحكمها الزعيم اليساري كارافاليو، لكنها حاولت تدمير الحكومة اليسارية للمستعمرة البرتغالية السابقة لأنغولا.
- لم تنزعج عندما حلت الأنظمة اليسارية في اليونان وإسبانيا محل الأنظمة اليمينية السابقة التي دافعت عن السياسات الأمريكية.

- استمرت العلاقات الودية مع إيطاليا على الرغم من حقيقة أن الشيوعيين كانوا الحزب السياسي الرئيسي في إيطاليا ولديهم العديد من الفرص للوصول إلى السلطة.
- حلت صعوباتها مع DeGaulle، الذي اتبع سياسات مستقلة تتعارض مع سياسات الولايات المتحدة.
- لم تنافس حكومة ميتران الاشتراكية ذات الخصائص التي أزعجت وزارة الخارجية الأمريكية في مناطق أخرى من العالم.

كان قبول الولايات المتحدة للأنظمة الأوروبية غير المقبولة من وزارة الخارجية الأمريكية في مناطق أخرى من العالم بسبب نقص الدعم الأمريكي للهجمات على الأوروبيين والخوف من الانتقام من الأوروبيين الآخرين إذا أصبحت دولة أوروبية ضحية لهجوم. لمسة من الجبن والبلطجة واضحة أيضًا - لقد هاجمت الولايات المتحدة فقط دول العالم الثالث الصغيرة والأقل تصنيعًا. هل العنصرية توجه السياسة الخارجية للولايات المتحدة؟

على الرغم من تصوير القادة للود، تدهورت العلاقات الأمريكية مع الدول الأوروبية التي لم تدعم الهجوم على العراق (فرنسا وألمانيا وروسيا). السياسات الأمريكية، مثل عدم السماح لسيطرة الأمم المتحدة في العراق ورفض العقود في العراق لمن لم يرسلوا قوات، أثارت استعداء الحلفاء الأوروبيين. كانت الولايات المتحدة بحاجة إلى مساعدة أوروبية في حربها على الإرهاب. وبدلاً من ذلك، اتبعت إدارة جورج دبليو بوش علاقات تنفير ومواجهة ومثيرة للجدل مع الدول الأوروبية الكبرى. كثفت الاتهامات بأن وكالة المخابرات المركزية الأمريكية انتهكت لوائح الاتحاد الأوروبي من خلال استخدام الدول الأوروبية لسجن واستجواب أعضاء القاعدة المشتبه بهم الذين اعتقلتهم الولايات المتحدة، من غضب القادة الأوروبيين تجاه السياسات الأمريكية. بعد أن أصبح نيكولا ساركوزي رئيسًا لفرنسا، تحسنت العلاقات الأمريكية والفرنسية بشكل كبير. جدد انتخاب باراك أوباما العلاقات بين الولايات المتحدة والمجتمع الأوروبي، لكن المشاكل الاقتصادية طغت عليه في كلا المنطقتين. مع تقليص الولايات المتحدة لالتزاماتها في أفغانستان والعراق، أصبحت العلاقات بين العالمين"القديم" و"الجديد" طبيعية.

في 9 يونيو 2013، سرب محلل الكمبيوتر في وكالة الأمن القومي (NSA) إدوارد سنودن وثائق سرية للغاية لوكالة الأمن القومي كشفت عن مراقبة الولايات المتحدة لاتصالات الهاتف والإنترنت. وشمل ذلك مراقبة وكالة الأمن القومي للمحادثات الهاتفية لـ 35 من قادة العالم، وكان أهمها الهاتف المحمول الشخصي للمستشارة الألمانية أنجيلا ميركل. بعد بضعة تحديات غاضبة من قبل المسؤولين الأوروبيين، يبدو أن مكائد

وكالة الأمن القومي قد تركت القليل من التموجات - فالعلاقات بين الرئيس أوباما والدول الغربية لا تزال ودية.

أدى مزيج من الاضطرابات الاقتصادية في أوروبا، والصراع مع روسيا، وإمكانية خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي (Brexit)، والنزاعات داخل الدول الناشئة عن التدفق الجماعي للاجئين، إلى ظهور الأحزاب اليمينية المتطرفة التي وسعت قاعدتها في اليونان وفرنسا. وسويسرا وبالكاد أخطأت الحصول على السلطة في النمسا. إذا استمر هذا الاتجاه، فسيتم تحدي علاقات الدول الأوروبية مع الولايات المتحدة وإعادة النظر فيها.

المشهد الآسيوي

كانت السياسة الخارجية الأمريكية والمغامرات العسكرية في آسيا ذات نتائج عكسية. دون حل الخلافات لصالحها، دمرت الولايات المتحدة مؤقتًا؛ البلدان الهندية الصينية، وسمحت للأنظمة القمعية بالازدهار في بلدان أخرى وحفزت ما أرادت منعه ومحاولة كوريا الشمالية للتطورات النووية السريعة للصين.

- كوريا

الحرب الكورية 1948-1952

في عام 1948، لم يكن لدى الولايات المتحدة بديل للتدخل العسكري في الحرب الأهلية الكورية. كانت أمريكا ملزمة بمنع شبه الجزيرة الكورية من السيطرة الكاملة على الشيوعيين الشماليين. على الرغم من تهديد الكوريتين لبعضهما البعض، وأظهرت كوريا الشمالية الأقوى أنها مستعدة لتسوية الصراع بالقوة العسكرية في عام 1948، إلا أن الولايات المتحدة لم تعد سياسة كورية بناءة.

بعد أن حوصرت القوات الأمريكية في المنطقة الجنوبية من شبه الجزيرة الكورية، قام القائد العام دوغلاس ماك آرثر بإنزال القوات في إنشون وشن هجومًا مضادًا. اعتبر الخبراء العسكريون مشروعًا انتحاريًا، وتجاهلته القيادة الكورية الشمالية باعتباره أمرًا مستحيلًا، وحكمت هذه المناورة المفاجئة على الجيش الكوري الشمالي وأشعلت هجومًا طهرت القوات الجنوبية من العدو. بدلاً من الدعوة إلى هدنة، انجرفت السياسة الخارجية الأمريكية إلى أول خطأ كبير لها بعد الحرب - مقدمة مروعة لمستقبل الكوارث العسكرية - الولايات المتحدة. واصلت القوات في كوريا الشمالية. أدت هذه الرحلة إلى مواجهة عسكرية مع الصين، ومقتل ما بين 20 إلى 30 ألف أمريكي، والعديد من الجرحى، ومئات الآلاف من الضحايا الكوريين.

أدى التحرك العسكري عبر خط العرض السابع والثلاثين إلى تصعيد الحرب الباردة وجعل الصين أقرب إلى مدار الاتحاد السوفيتي. بعد الهدنة، ظلت كوريا كما كانت عام 1948، دولة منقسمة. لقد هدد الغموض

والحرب شبه الجزيرة الكورية على مدى عقود. غالبًا ما يوصف موطئ قدم استراتيجي في البر الرئيسي الآسيوي والتقدم الاقتصادي لكوريا الجنوبية بأنهما مكونان ناجحان للسياسة الكورية. الخسائر في الأرواح الأمريكية والكورية، والمآسي الإنسانية بسبب عدم إعادة التوحيد، وتصاعد التوترات بين الشرق والغرب، عوضت النجاحات الفورية.

كوريا بعد عام 1952

تبدو حاجة الولايات المتحدة إلى موطئ قدم استراتيجي في البر الرئيسي الآسيوي غير ضرورية وزائدة عن الحاجة. يتفق العديد من الكوريين الجنوبيين، في بعض الأحيان، مع هذا الموقف.

أشار استطلاع للرأي أجري في يناير 2005 إلى أن الكوريين الجنوبيين لا يعتبرون وجود القوات الأمريكية مفيدًا لأمتهم. على سؤال"ما هي الدولة الأكثر تهديدًا لكوريا الجنوبية؟" سجلت شركة Research & Research، وهي واحدة من أكبر استطلاعات الرأي في كوريا الجنوبية، أن 39 في المائة من 800 مشارك ذكروا اسم الولايات المتحدة. وجاءت كوريا الشمالية في المرتبة الثانية بنسبة 33٪.

أصبحت كوريا الجنوبية دولة مزدهرة، ومع كل عام تالي، أصبحت أكثر قدرة على المنافسة مع الولايات المتحدة. القوات الأمريكية في اليابان، المدعمة بقواعد نووية في كلا الهجومين، كافية لردع هجوم كوري شمالي، مما يجعل القواعد الزائدة عن الحاجة في كوريا الجنوبية تحتوي على عدد محدود من القوات. وفي الوقت نفسه، لم تمنع الدبلوماسية الأمريكية وأفعالها الغاضبة كوريا الشمالية من أن تصبح قوة نووية أو تمنع الصين من أن تصبح الدولة المهيمنة في آسيا.

لم تنته الحرب الكورية إلا بهدنة، ووقف إطلاق نار مجيد. لم يتم التوقيع على معاهدة سلام ولا يوجد إنهاء رسمي للأعمال العدائية. على الرغم من عدم وجود معاهدة سلام رسمية، فإن شعوب شبه الجزيرة تعبر ببطء وتعمد حدود بعضها البعض لأغراض إنسانية وثقافية وسياحية. منذ عام 2004، تراجعت كوريا الشمالية في قبول الاستثمارات الكورية الجنوبية وتساءلت كوريا الجنوبية عما إذا كانت تستحق التعامل مع جارتها المحمومة. وفي الوقت نفسه، تتحدى الولايات المتحدة باستمرار كوريا الشمالية البائسة التي قد تكون قادرة على إحداث فوضى إذا تعرضت للهجوم، لكن ليس لديها قوة عسكرية كافية لمواصلة العمليات الهجومية ضد أي دولة. تتبع التاريخ:

من تقرير رويترز، 30 ديسمبر 2004

قالت سيئول يوم الخميس إن كوريا الشمالية والجنوبية اتفقتا على استئناف خدمات الاتصالات المتوقفة منذ نصف قرن حيث بدأت الشركات الكورية الجنوبية أعمالها في المنطقة الصناعية المطورة بشكل مشترك في الدولة الشيوعية. قالت وزارة التوحيد في كوريا الجنوبية في بيان إن شركة كي تي كورب، أكبر شركة للخطوط الثابتة في كوريا الجنوبية، ستقدم مكالمات هاتفية أرضية وخدمات فاكس للشركات المحلية العاملة في مجمع كايسونج الصناعي، عبر الحدود العسكرية بشدة.

مشروع كايسونج هو أول مشروع تجاري مشترك كبير منذ الحرب الكورية، ويتم جذب الشركات الكورية الجنوبية للمشروع بسبب العمالة الرخيصة وتكاليف الأرض. يقع المجمع الصناعي على بعد 10 كيلومترات (6 أميال) شمال الحدود شديدة التحصين التي تفصل الكوريتين.

في أغسطس 2006، بدأت حوالي 35 شركة عملياتها في مجمع كايسونج الصناعي، حيث يذهب مئات العمال من كوريا الجنوبية يوميًا للعمل في كوريا الشمالية، ويذهب آلاف العمال من كوريا الشمالية إلى وظائف في مصانع كوريا الجنوبية. بسبب المناوشات المتقطعة بين الكوريتين، كثيرا ما حظرت كوريا الشمالية العمال الكوريين الجنوبيين. في 27 ديسمبر 2010، بعد أن أجرت كوريا الجنوبية مناورات حربية، تم رفع الحظر مرة أخرى. بحلول أبريل 2012، على الرغم من التوترات المستمرة، نما المجمع إلى 120 شركة كورية جنوبية صغيرة ومتوسطة الحجم. وقد تضاعف هذا النمو من خلال طفرة في التجارة بين الخصمين، حيث ارتفعت بنسبة 36٪ إلى 320 مليون دولار أمريكي في أول شهرين من عام 2012.

على الرغم من استمرار انخراط كل من كوريا الجنوبية والشمالية في بناء مركز سياحي في عام 2005 على جبل كومجانج في كوريا الشمالية. رحب أكثر من 1000 سائح كوري جنوبي بالعام الجديد 2006 في المنتجع الجبلي الشهير. قتل امرأة كورية جنوبية، غامروا بما تجاوز حدود المنتجع، قاطع"سياسة أشعة الشمس" التي سمحت بالتبادل بين البلدين الكوريين. شهدت شركة هيونداي الكورية الجنوبية استثمارها بأكثر من 1.5 مليار دولار في فندق وينابيع حارة ومركز تسوق وطريق داخل الشمال، حيث تضاءلت السياحة بسرعة. في نهاية المطاف، سيطرت كوريا الشمالية وحدها على المنطقة السياحية التي كانت تخضع سابقًا للدعم المشترك.

تصبح سياسة الولايات المتحدة لاحتواء كوريا الشمالية وعزلها عن النظام الاقتصادي العالمي أقل نجاحًا كل عام. أشار السفير الأمريكي في كوريا الجنوبية، ألكسندر فيرشبو، علنًا إلى كوريا الشمالية على أنها"نظام

إجرامي" متورط في غسيل الأموال وتهريب المخدرات والتزوير وأنشطة أخرى غير مشروعة. قد تكون هذه الملاحظات صحيحة جزئيًا، بمعنى أن بعض الكوريين الشماليين المنشقين قد ثبت أنهم متورطون في أنشطة غير مشروعة. يمكن أن تنطبق أيضًا على المكسيك وإسرائيل، ودول أخرى يُعرف مواطنوها بالمشاركة في كل هذه الأنشطة. وقد أظهرت"مملكة الناسك" ازدراءها للنطق من خلال تسميتها"إعلان حرب".

في ديسمبر 2006، وصلت الإدارة الأمريكية إلى مستوى منخفض جديد في الدبلوماسية. تقرير AP:

(أسوشيتد برس) - تريد إدارة بوش اهتمام كوريا الشمالية، لذا فهي تحاول، مثل أحد الوالدين الموبخين، أن تجعل الأمر أكثر صعوبة بالنسبة للزعيم غريب الأطوار في ذلك البلد لشراء أجهزة آي بود، وأجهزة تلفزيون بلازما ودراجات كهربائية Segway. أول جهد للحكومة الأمريكية على الإطلاق لاستخدام العقوبات التجارية لتفاقم حالة رئيس أجنبي شخصيًا يستهدف صراحة العناصر التي يعتقد أن كيم جونغ إيل يفضلها أو يقدمها كهدايا إلى حوالي 600 عائلة موالية تدير الحكومة الشيوعية.

لكن قائمة العقوبات الفاخرة المقترحة، التي حصلت عليها وكالة أسوشيتيد برس، تهدف إلى جعل حياة كيم الفاخرة أكثر صعوبة: لا مزيد من الكونياك، أو ساعات رولكس، أو السجائر، أو الأعمال الفنية، أو السيارات باهظة الثمن، أو دراجات هارلي ديفيدسون النارية أو حتى المراكب المائية الشخصية، مثل جيت سكي.

لقد أصبح جهاز آي بود الرمز الجديد"للحياة الفاخرة"، والذي بالكاد يؤثر بالطبع على الاقتصاد الكوري الشمالي. الولايات المتحدة لديها حوالي 33000 دولار في التجارة مع"المملكة الناسك". في غضون ذلك، أظهرت التجارة بين كوريا الشمالية وكوريا الجنوبية اتجاها متزايدا. بلغ حجم التجارة الثنائية بين كوريا الشمالية والجنوبية، الذي تم تقنينه في عام 1988، 1.1 مليار دولار في عام 2005 (وحوالي 1.35 مليار دولار في عام 2006). تواصل الولايات المتحدة التنمر على كوريا الشمالية وتهديدها، لكن لم يتغير شيء في كوريا الشمالية. والسبب واضح - الولايات المتحدة لديها القليل من الدعم لسياساتها.

سوزان غولدنبرغ في هانوي، الاثنين 20 نوفمبر 2006 / ذا غارديان

عانى الرئيس جورج بوش من أكبر انتكاسة دبلوماسية له منذ هزيمة حزبه في انتخابات التجديد النصفي يوم أمس عندما فشل القادة الآسيويون في دعم دعوة واشنطن لاتخاذ

إجراء قوي ضد كوريا الشمالية. كان السيد بوش، في فيتنام في أول رحلة خارجية له منذ الانتخابات، قد ضغط بقوة من أجل استراتيجية موحدة تهدف إلى جعل بيونغ يانغ تتخلى عن طموحاتها النووية، ولقاء القادة الروس والصينيين والكوريين الجنوبيين واليابانيين على هامش القمة.

حصل بوش على قرار مؤيد من مجلس الأمن. لم يعرقل هذا الإجراء طموحات كوريا الشمالية النووية.

إد هيلمور في نيويورك، الأحد 15 أكتوبر 2006 / ذا أوبسيرفير

صوت مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة بالإجماع الليلة الماضية على فرض عقوبات على كوريا الشمالية بسبب تجربتها النووية الواضحة وأعلن أن تصرف الدولة المنشق يمثل"تهديدًا واضحًا للأمن الدولي". القرار، الذي جاء بعد أن تغلبت الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا على خلافات اللحظة الأخيرة مع روسيا والصين، يطالب كوريا الشمالية بإزالة جميع أسلحتها النووية، ولكن بعد مطالب من روسيا والصين، يستبعد صراحة العمل العسكري ضد البلاد.

بعد أن تعهدت كوريا الشمالية بتفكيك منشآتها النووية مقابل تعويض اقتصادي من الولايات المتحدة ودول أخرى، وبعد مصافحة الرئيس الكوري الجنوبي روه مو هيون والزعيم الكوري الشمالي كيم جونغ إيل في بيونغ يانغ في 2 أكتوبر 2007، وزعمت بيونغ يانغ أن وصول المساعدات كان بطيئا للغاية وأن تعطيل المنشآت النووية سيتباطأ أيضا وقالت وزيرة الخارجية الأمريكية في ذلك الوقت، كوندوليزا رايس، إن الولايات المتحدة ليست مستعدة لتوسيع العلاقات مع كوريا الشمالية حتى تقوم قيادتها بإغلاق برنامجها للأسلحة النووية بالكامل. وقال المبعوث النووي الامريكي كريستوفر هيل بعد عودته من كوريا الشمالية"كانت هناك خلافات واضحة في الرأي بين واشنطن وبيونج يانج بشأن اعلان المواد النووية .. وسيكون استئناف المحادثات السداسية هذا العام صعبا."

ومن الصعوبات الأخرى انتخاب الرئيس الكوري الجنوبي الجديد، لي ميونغ باك، الذي كان محبطًا في توسيع العلاقات مع كوريا الشمالية. اتبع رئيس الوزراء، هان سونغ سو، ميول رئيسه من خلال اتخاذ موقف متشدد مع بيونغ يانغ، التي اتهمها بتجاهل الاتفاقات، وتأخير المساعدات الإنسانية الموعودة وعدم استغلال الوضع السياسي المتغير. بعد تسعة أشهر من إطلاق إدارة لي ميونغ باك، تمت تنمية التعاون والثقة بين الشمال والجنوب بصعوبة منذ أن تمزقت القمة الأولى بين الكوريتين في يونيو 2000 ..

رد النظام الكوري الشمالي العنيد والقومي بتهديده المعتاد - بإغلاق مجمع كيسونغ الصناعي، وقطع النقل بالسكك الحديدية والسياحة وقطع العلاقات بين الكوريتين."ضربة بواحدة" أخرى لا تأخذ هاتين الدولتين إلى أي مكان.

المبادرات الأمريكية في المحادثات السداسية، التي أبرمت اتفاقًا في فبراير 2007، وعدت بحل للصراعات بين الولايات المتحدة وكوريا الشمالية، ثم توقفت فجأة. تضمن استخدام الحوافز الدبلوماسية والاقتصادية المساعدة في الوقود لكوريا الشمالية التي تعاني من نقص الطاقة، و"الوعد" بإزالة الدولة المنبوذة من قائمة"إرهاب الدولة" مقابل توقف كوريا الشمالية عن منح برامجها النووية.

رد بوش على استياء كوريا الشمالية من أن الولايات المتحدة لم ترفعهم من قائمة"الأمة الإرهابية"، كما وعدت، وشرع في القيام بذلك في النهاية. ومع ذلك، في 11 ديسمبر 2008، استشهدت كوريا الشمالية بغزو السيادة ورفضت الموافقة على خطة مكتوبة معدة للتحقق من تطوراتها النووية. كما رفضت الدولة"الناسك" الإذن بأخذ عينات بيئية من المنشآت النووية، والتي يمكن استخدامها لقياس إنتاج البلوتونيوم. اعترف المسؤولون الأمريكيون بأن معظم الاتفاقات المعلنة لم تكن مكتوبة بالحبر وكانت مجرد تفاهمات شفوية بين وكيل وزارة الخارجية كريستوفر هيل والمسؤولين الكوريين الشماليين.

نتيجة هذا الخلاف: أوقفت الولايات المتحدة شحنات مساعدات الوقود إلى بيونغ يانغ وأبطأت بيونغ يانغ من تعطيل برنامجها النووي.

كانت بداية عام 2010 تفتقر إلى نهاية رسمية للحرب الكورية، وشهدت مواجهات عسكرية مستمرة. في 26 مارس 2010، أدى انفجار إلى غرق سفينة دورية كورية جنوبية وقتل 46 من بحارتها. ونفت كوريا الشمالية بشدة الاتهامات بأن طوربيدًا من إحدى غواصاتها أصاب السفينة عمداً. في 23 نوفمبر 2010، ردت كوريا الشمالية على المناورات العسكرية الكورية الجنوبية بالقرب من جزيرة يونبيونغ، بقصف الجزيرة وقتل اثنين من مشاة البحرية الكورية الجنوبية واثنين من المدنيين.

بعد شهر واحد، في استعراض قوي للقوة ورسالة التحدي، أجرى جيش كوريا الجنوبية تدريبات قصيرة لكن كبيرة على مسافة 30 كيلومترًا من المنطقة المجردة من السلاح. أطلقت القوات الإسرائيلية قذائف من مدافع الهاوتزر والدبابات. ألقت طائرات هليكوبتر وطائرات نفاثة هجومية قنابل في مناورة محاكاة لمواجهة غزو كوري شمالي وهمي. على الرغم من التهديدات بالرد بالأجهزة النووية، تصرف الكوريون الشماليون بطريقة تصالحية. ربما كان هذا الموقف راجعاً إلى زيارة غير رسمية لبيونغ يانغ قام بها حاكم ولاية نيو مكسيكو بيل ريتشاردسون، الذي ذكر أن"الخطاب الحاد الذي أوردته وسائل الإعلام الوطنية لا

يتطابق دائمًا مع تصرفات المسؤولين". في مقابلة مع إذاعة ناشونال بابليك، قال ريتشارد،"عليك أن تفرق بين وكالتهم الإخبارية ... وهذا يبرز هذه التعليقات الساخنة للغاية الشبيهة بالحرب طوال الوقت تقريبًا - ومسؤوليهم،" قال ريتشاردسون في المقابلة التي بثت على NPR الخميس. عندما تلتقي بهم، فهم أكثر واقعية بكثير".

بالنظر إلى الوراء، وبالنظر إلى طبيعة نظام كوريا الشمالية، فإن التدخل الأمريكي في الحرب الكورية أنقذ سيادة كوريا الجنوبية وعاد بالنفع على الشعب الكوري الجنوبي. ومع ذلك، من الصعب معرفة ما إذا كانت كوريا الشمالية الحالية دولة حرب لأنها تخشى حقًا هجومًا أمريكيًا أم أنها دولة عدوانية لأن لها بعض الأغراض الشيطانية. إذا كان هذا الأخير صحيحًا، فما الذي يمكن أن تحققه كوريا الشمالية العدوانية دون أن تدمرها القوة العسكرية الأمريكية بشكل دائم؟ إذا كانت الولايات المتحدة لديها سياسة أفضل تحديدًا وأقل تصادمية، فمن المحتمل أنها كانت ستحقق ما تدعي أنها تريده دائمًا؛ كوريا الشمالية غير المهددة، وشبه الجزيرة الكورية الخالية من الأسلحة النووية، والسلام والتعاون والتوحيد المحتمل للكوريتين.

على متن قطار خلال ديسمبر 2011، توفي الرئيس كيم جونغ الثاني وخلفه ابنه كيم جونغ أون. وصل عام 2012 بأمل في حدوث تغييرات كبيرة في جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية التي لا تتغير أبدًا وفي علاقاتها مع الولايات المتحدة. وقد أدى الارتباك نفسه، ونفس الخوف، والقتال نفسه إلى قيام"المملكة الناسك" بتجربة صاروخ بعيد المدى، تحت ستار الدوران حول قمر صناعي. فشل الاختبار، ولكن في 11 ديسمبر 2012، مما أثار الذعر في العالم الغربي، أطلقت بيونغ يانغ بنجاح صاروخًا متعدد المدى في مدار. انتهى العام بإخبار مسؤولين في حكومة كوريا الشمالية لمسؤول أميركي كبير أن"الدولة الستالينية المحاكة لن تستمر في طريقها نحو نزع السلاح النووي، كما وعدت في عام 2005، حتى تنهي الولايات المتحدة ما تعتبره سياسة أمريكا العدائية لكوريا الديمقراطية".

افتتح عام 2013 بتصرف مشرق؛ رفعت السلطات الكورية الشمالية الحظر المفروض على الأجانب الذين يجلبون هواتفهم المحمولة إلى كوريا الشمالية، وصدمت الأحذية ذات الكعب العالي على رصيف بيونغانغ. لم يدم ضوء الشمس طويلا. أعلنت كوريا الشمالية المتحدية عن خطط لإجراء تجربة نووية، وفي 12 فبراير 2013 تحدت احتجاجات الأمم المتحدة وأجرت تجربتها النووية الثالثة تحت الأرض، وهي خطوة أخرى نحو بناء قنبلة صغيرة بما يكفي لتركيبها على صاروخ - رد آخر على ما إنها تعتبر تهديدات أمريكية. بعد السلوك غير المنتظم المعتاد، أعيد افتتاح المجمع الصناعي المشترك مرة أخرى في كايسونج، وهو دليل لعلاقات التعاون بين الكوريتين، في سبتمبر بعد خمسة أشهر من الإغلاق. انتهى عام 2013 بسلوك مشؤوم.

- في مايو 2013، حكم على كينيث باي، وهو قس مسيحي يحمل الجنسية الكورية الأمريكية، بالسجن 15 عامًا في أحد سجون كوريا الشمالية. يُزعم أن باي قام بتوزيع مطبوعات مناهضة للنظام، بما في ذلك منشور ناشيونال جيوغرافيك خاص بالهروب من كوريا الشمالية.
- خلال أكتوبر 2013، ألقت كوريا الشمالية القبض على المواطن الأمريكي البالغ من العمر 85 عامًا والمحارب السابق في الحرب الكورية ميريل إي نيومان بسبب"أعمال عدائية ضد الدولة والتورط في قتل المدنيين خلال الحرب الكورية 1950-1953". بسبب سنه و"اعترافه" أفرج الشمال عن نيومان في ديسمبر 2013 ..
- خلال شهر كانون الأول (ديسمبر) 2013، اعتقلت كوريا الشمالية جانغ سونغ ثايك، عم كيم جونغ أون، وأعدمته سريعًا بتهمة الفساد وتعاطي المخدرات والقمار وإضفاء الطابع النسائي و"الطموحات الجامحة". هذه هي الكلمات التي تشير إلى التحدي للسلطة، والذي من الواضح أن كيم الشاب فاز به.

بدأ عام 2014 بكلمات أمل غير عادية. في خطاب ألقاه بمناسبة العام الجديد، قال كيم جونغ أون،"سوف نتعاون مع أي شخص يختار إعطاء الأولوية للأمة ويرغب في إعادة توحيدها، بغض النظر عن ماضيه أو ماضيها، وسنواصل الكفاح من أجل علاقات أفضل بين الكوريتين. كما نُقل عنه قوله إن"كوريا الشمالية لن تتوسل من أجل السلام".

لقد سار الزعيم الكوري الشمالي في طريق ضيق وطريق غير مستقر في محاولة لإجراء تغييرات ترضي منتقدي بلاده وتحافظ على الروح الوطنية الشرسة التي تميز كوريا الشمالية. ولكن دون جدوى، لم تغير الولايات المتحدة سياستها وتواصل الاستفادة من أي شيء يمكن أن يقوض كيم.

طرح فيلم سوني The Interview، الذي جاء ساخرًا حول اغتيال زعيم كوري شمالي يشبه كيم جونغ أون، أساء إلى كوريا الشمالية وجلب عمليات قرصنة شديدة إلى منشآت كمبيوتر Sony. مع أدلة محدودة، أججت وكالة المخابرات المركزية نيران النزاع من خلال اتهام الشمال بالهجوم الإلكتروني وتعهدت بالانتقام. في 2 يناير 2014، وقع الرئيس أوباما الأمر التنفيذي رقم 13687 المؤرخ 2 يناير 2015 - فرض عقوبات إضافية فيما يتعلق بكوريا الشمالية. يوسع الأمر نطاق العقوبات الأمريكية الحالية التي تستهدف كوريا الشمالية من خلال تفويض مكتب مراقبة الأصول الأجنبية (OFAC) لتعيين أي من الأطراف التالية كأشخاص معينين (SDNs):

- الوكالات أو الأجهزة أو الكيانات الخاضعة لسيطرة حكومة كوريا الشمالية أو حزب العمال الكوري؛
- مسئولو حكومة كوريا الشمالية أو حزب العمال الكوري.
- تقرر الأطراف أنها قد ساعدت أو رعت أو قدمت دعمًا ماليًا أو ماديًا أو تقنيًا أو سلعًا أو خدمات أو دعمًا لحكومة كوريا الشمالية أو أي شخص تم حظر ممتلكاته ومصالحه في الممتلكات وفقًا لـ طلب؛
- الأطراف التي تقرر أنها مملوكة أو مسيطر عليها من قبل، أو تصرفت أو زُعم أنها تعمل لصالح أو نيابة عن حكومة كوريا الشمالية بشكل مباشر أو غير مباشر أو أي شخص تم حظر ممتلكاته ومصالحه في الممتلكات بموجب هذا الأمر.

العداء والاضطراب مستمران ومستمران. كوريا الشمالية تنتقد المناورات المشتركة المستمرة للولايات المتحدة وكوريا الجنوبية، وتطلق تهديداتها الصاروخية الباليستية ومرة أخرى، بعد أن أمرت حكومة كوريا الجنوبية، في 11 فبراير 2016، الشركات بمغادرة مجمع كايسونغ الصناعي، طرد الشمال. جميع العمال الكوريين الجنوبيين من موقع كايسونج وجمدوا أصول 120 شركة كورية جنوبية. استمرارًا لموقفها الغاضب والعدائي وحراسة سيادتها، أطلقت كوريا الشمالية في 21 يونيو 2016، صاروخين متوسطي المدى من طراز موسودان، طار أحدهما لمسافة 400 كم.

بدأت الحرب الكورية رسميًا في 25 يونيو 1950 ووقعت هدنة لإنهاء الأعمال العدائية في 27 يوليو 1953. مع عدم توقيع معاهدة سلام، لا يزال المقاتلون من الناحية الفنية في حالة حرب. على الرغم من موقفها العدائي واستعراض قوتها العسكرية، فإن كوريا الشمالية، بكل ما يبدو، دولة ضعيفة وغير فعالة، تعززها سياسة خارجية أمريكية ضعيفة وغير فعالة. وإلا كيف يمكن الحكم على عقود من السياسات التي لم تحقق نتائج مفيدة؟

سياسة خارجية تهدف إلى إنهاء الهدنة وإنهاء الحرب رسميًا، وتخفيف التوترات، ومنع كوريا الشمالية من حيازة أسلحة نووية ونظام صواريخ باليستية بعيدة المدى، نجحت في إطالة الهدنة، والحفاظ على التوتر، والسماح لكوريا الديمقراطية بدخول النادي النووي. تجبر عقلية الحرب الباردة مواطني الشمال على تحمل نظام قمعي والمعاناة من العقوبات والحرمان الاقتصادي. مُنعت العائلات المشتتة بسبب خط ترسيم الحدود العسكرية من رؤية بعضها البعض - دراما إنسانية ذات عواقب مفجعة.

إذا سحبت الولايات المتحدة 28500 جندي رمزي من كوريا الجنوبية، وأعطت الشمال الوقود اللازم ووسائل الراحة الأخرى وأظهرت أنه ليس لديها نية للإطاحة بالنظام، فهل تعدل جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية موقفها - توقف الملاحقات النووية، وتقلل من موقفها العدواني وتصبح أكثر تعاونا؟ إذا حققت السياسة الحالية عكس ما تهدف إليه السياسة، فهل سيحقق عكس السياسة الفاشلة المقاصد الأصلية؟

- فيتنام

الحرب الفيتنامية 1961-1975

أكبر خطأ فادح في السياسة الخارجية في تاريخ الولايات المتحدة (حتى تسليح مجاهدي أفغانستان واحتلال العراق) تسبب في مقتل 47382 عسكريًا، و 10811 قتيلًا من غير المقاتلين، و 153.382 جريحًا، و 10173 أسيرًا. دمر الجيش الأمريكي كلاً من فيتنام الشمالية والجنوبية، وأوقع مليون شخص من الضحايا وجلب الكوارث البيئية إلى مناطق واسعة. زعمت واشنطن أن مكافحة التمرد هي دور الولايات المتحدة في الحرب. واجه المتمردون وصول كل مقاتل أمريكي مضاد بزيادة في صفوف المتمردين.

يمكن تقديم العديد من الحجج لتصعيد الحرب. أحد الأسباب هو فشل الولايات المتحدة **في الالتزام بأحكام الإعلان الختامي لمؤتمر جنيف حول مشكلة استعادة السلام في الهند والصين، 21 يوليو 1954.**

المادة 5 - يحيط المؤتمر علما بالبنود الواردة في اتفاق وقف الأعمال العدائية في فييت نام والتي تنص على أنه لا يجوز إنشاء أي قاعدة عسكرية تحت سيطرة دولة أجنبية في مناطق إعادة التجميع للطرفين. الالتزام برؤية أن المناطق المخصصة لهم لن تشكل جزءًا من أي تحالف عسكري ولا يجوز استخدامها لاستئناف الأعمال العدائية أو في خدمة سياسة عدوانية.

المادة 7 - يعلن المؤتمر، فيما يتعلق بفيتنام، أن تسوية المشاكل السياسية، التي تتم على أساس احترام مبادئ الاستقلال والوحدة والسلامة الإقليمية، ستسمح للشعب الفييتنامي بالتمتع بالحريات الأساسية المكفولة. من قبل مؤسسات ديمقراطية تأسست نتيجة انتخابات عامة حرة بالاقتراع السري. من أجل ضمان إحراز تقدم كافٍ في استعادة السلام، وتوفير جميع الشروط اللازمة للتعبير الحر عن الإرادة الوطنية، ستُجرى الانتخابات العامة في يوليو 1956، تحت إشراف لجنة دولية مؤلفة من ممثلين. من الدول الأعضاء في لجنة الإشراف الدولية، المشار إليها في اتفاقية وقف الأعمال العدائية. وستجرى المشاورات حول هذا الموضوع بين السلطات التمثيلية المختصة للمنطقتين اعتبارًا من 20 يوليو 1955 فصاعدًا.

أقامت الولايات المتحدة قواعد عسكرية في دولة فيتنام (جنوب فيتنام) ورفضت السماح لدولة فيتنام في هوشي منه بالمشاركة في الانتخابات الحرة التي كان من المقرر إجراؤها في يوليو 1956.

استخدم أولئك الذين يوجهون السياسة الخارجية الأمريكية مبالغات، مثل هجوم خليج تونكين المتشكك على السفن الحربية الأمريكية، التي كانت على بعد آلاف الأميال من قاعدتها الرئيسية، بواسطة قوارب سريعة فيتنامية شمالية صغيرة، كانت ضمن الحدود المزعومة، لتبرير التدخل، ثم استشهدوا معاهدة الدفاع الجماعي لجنوب شرق آسيا (SEATO) المشكوك فيها، وهي منظمة من عدة دول في جنوب شرق آسيا لمنع التوسع الشيوعي في جنوب شرق آسيا، وتوقعت"تأثير الدومينو، حيث تقع تايلاند والملايا في المدار الشيوعي إذا فاز هو تشي مينه،" في من أجل إضفاء الشرعية على التدخل.

من المعروف أن السفن الحربية الأمريكية مادوكس وتيرنر جوي شاركت في جمع معلومات استخباراتية قبالة ساحل فيتنام الشمالية وربما تساعد الكوماندوز الكوري الجنوبي في أنشطة التجسس. أدت حادثة خليج تونكين إلى إصدار الكونجرس في 7 أغسطس 1964 لقرار"يوافق ويؤيد تصميم الرئيس، بصفته القائد الثالث، لاتخاذ جميع الإجراءات اللازمة لصد أي هجوم مسلح ضد قوات الحكومة. الولايات المتحدة ولمنع المزيد من العدوان،"و" اتخاذ جميع الخطوات اللازمة، بما في ذلك استخدام القوة المسلحة، لمساعدة أي دولة عضو أو بروتوكول في معاهدة الدفاع الجماعي لجنوب شرق آسيا تطلب المساعدة في الدفاع عن حريتها".

بعد اثني عشر عامًا من القتل والاضطراب والعنف في فيتنام، والمظاهرات الغاضبة المناهضة للحرب في الولايات المتحدة الأمريكية، والقصف المستمر لمدن وقرى شمال فيتنام، اتفاقية باريس للسلام لعام 1973، والتي كانت تهدف إلى إحلال السلام في فيتنام وإنهاء الحرب، أوقف التدخل العسكري الأمريكي المباشر، سمح التدخل غير المباشر باستمرار الأعمال العدائية حتى 30 أبريل 1975، عندما دخل الفيتناميون الشماليون سايغون وأجلت المروحيات آخر أفراد دبلوماسيين وعسكريين ومدنيين أمريكيين.

أدركت الولايات المتحدة سياستها المتمثلة في حكومة"بدون انتخابات" في فيتنام. سيطر الشمال على فيتنام بأكملها دون أي انتخابات. قد تكون هذه النتيجة نعمة للإدارة الأمريكية التي لم تكن تدرك كيف يمكن لفيتنام الجنوبية المحبطة وغير المجهزة والفاسدة والسيئة القيادة أن تحكم فيتنام دون الاعتماد على الوجود العسكري الأمريكي لفترة طويلة.

فيتنام بعد 1975

بعد معاركها مع الصين وكمبوديا (وكلاهما اتهمتهما الإدارة الأمريكية كشريكين لفيتنام الشمالية في حرب فيتنام)، أصبحت فيتنام الموحدة دولة مسالمة ولا تهدد جيرانها. لقد أصبحت ببطء جزءًا من مجتمع الاستثمار الدولي، وهو الموقف الذي تصوره الولايات المتحدة لفيتنام موحدة عندما أرسلت قواتها لشن معركة في دلتا وغابات بلد بدائي نسبيًا.

وقعت الولايات المتحدة وفيتنام اتفاقية تجارية ثنائية في عام 2001، وبعد ذلك بثلاث سنوات، هبطت أول رحلة طيران أمريكية مجدولة منذ انتهاء الحرب في عام 1975، وهي طائرة بوينج 747-400 التابعة لشركة يونايتد إيرلاينز تحمل أكثر من 300 راكب، في مطار تان سون نهات الدولي في مدينة هو تشي مينه . ضخ المستثمرون الأجانب 4.2 مليار دولار أمريكي في مشاريع في فيتنام في عام 2004. وبلغت الصادرات الأمريكية إلى فيتنام 1.2 مليار دولار في عام 2004 وبلغ إجمالي التجارة الثنائية 6.5 مليار دولار تقريبًا. الولايات المتحدة هي أكبر سوق خارجية لفيتنام وتشتري خمس الصادرات الفيتنامية. في ديسمبر 2006، منح الكونجرس الأمريكي علاقات تجارية طبيعية دائمة لفيتنام، الأمر الذي أنهى مطلب الحرب الباردة بمراجعة التجارة مع الدولة الشيوعية كل عام. في 20 ديسمبر 2006، وقع الرئيس بوش مشروع القانون ليصبح قانونًا. منذ ذلك الحين، كانت العلاقات ودية. يباع الروبيان الذي يربى في فيتنام في العديد من محلات السوبر ماركت الأمريكية.

الميزان التجاري فضل إلى حد كبير فيتنام. أفاد مكتب الإحصاء في الولايات المتحدة أنه بالنسبة لعام 2012، بلغ إجمالي الصادرات الأمريكية إلى خصمها السابق 4،309 دولارًا أمريكيًا وبلغت الواردات 17،488 دولارًا، مما أدى إلى عجز قدره 13،179 دولارًا. تسارعت الأشهر الأولى من عام 2016 من النمط؛ أفاد مكتب الإحصاء الأمريكي أنه في غضون أربعة أشهر صدرت الولايات المتحدة 2.5 مليار دولار من البضائع إلى فيتنام واستوردت 13 مليار دولار من البضائع. .

كشفت زيارة قام بها الرئيس بارك أوباما في نهاية مايو 2016 إلى هانوي عن نفاق الإجراءات الأمريكية تجاه فيتنام. على الرغم من أن الحكام، الذين قاتلتهم الولايات المتحدة بشراسة خلال الستينيات وأوائل السبعينيات لم يتغيروا، أمر الرئيس أوباما برفع حظر الأسلحة عن فيتنام، وأعاد تسليح فيتنام، وتسريع سباق التسلح. ولكن كيف يمكن للرئيس أن يقاوم التحية الدافئة والمفرحة من قبل واحدة من أجمل نساء فيتنام وأجملهن.

ماذا حدث لـ"نظرية الدومينو"، وهي نظرية اقترحها خبراء آسيويون أميركيون، الذين قالوا إنه إذا انتصر الشيوعيون في الحرب فإن جنوب شرق آسيا سيخضع للهيمنة الشيوعية؟ من الواضح أنها خاطئة.

ماذا حدث لمنظمة معاهدة الدفاع الجماعي لجنوب شرق آسيا (SEATO)، التي تأسست في 19 فبراير 1955 وتم إنشاؤها لمنع التوسع الشيوعي في جنوب شرق آسيا، والذي تم استخدامه كذريعة لتدخل الولايات المتحدة في نزاع فيتنام؟ من الواضح أنه ليس مشروعًا جادًا من قبل دول جنوب شرق آسيا التي لا تعتبر الولايات المتحدة الأمريكية الشمالية شريكًا جغرافيًا لها.

سمح قرار تونكين الاحتيالي بحدوث كارثة غير ضرورية لشعب فيتنام والشعب الأمريكي. لا يبدو أن حكومة الولايات المتحدة ومواطنيها تعلموا من هذه الكارثة - فقد تكررت عمليات الخداع التي وجهت التوغل الأمريكي في فيتنام والفوضى التي جلبوها باستمرار في تاريخ الولايات المتحدة.

- كمبوديا

كمبوديا 1968-1978

بدأ الدمار في كمبوديا قبل نهاية حملة فيتنام. من خلال تحدي استخدام الجيش الفيتنامي الشمالي لمنطقة محايدة لجلب القوات والمواد إلى الجنوب، حملت الولايات المتحدة الحرب إلى كمبوديا بقصف مكثف ورحلات عسكرية. كانت هذه الحرب"السرية" هي المرة الأولى بعد الحرب العالمية الثانية التي تهاجم فيها الولايات المتحدة دولة ذات سيادة في حرب غير معلنة، وهو الإجراء الذي شكل سابقة لهجمات مستقبلية.

بعد أن أدركوا أنهم لا يستطيعون إقناع حاكم كمبوديا، الأمير سيهانوك، باتخاذ إجراءات ضد استخدام الفيتناميين الشماليين لطرق الغابة الكمبودية لجلب الجنود والمواد إلى فيت كونغ، هندست وكالة المخابرات المركزية الإطاحة بسيهانوك. السنوات التي أعقبت هذا العمل هي واحدة من أكثر السنوات حزنًا في تاريخ أي بلد. أراد سيهانوك، الذي جلب قدراً من الاستقرار والازدهار لبلاده خلال أزمة الحرب، أن يظل على الحياد. إن تصريفه ونفيه واستبداله بالجنرال لون نول، الذي تولى بسرعة سلطات ديكتاتورية، جلب العنف والحرب الأهلية إلى البلاد. استولى الخمير الحمر المتطرفون على القيادة وأوقعوا البلاد في الخراب الإداري والاقتصادي. بعد نهاية حرب فيتنام، غزت جمهورية فيتنام الاشتراكية الموحدة البلاد، ظاهريًا لخلق

النظام. **تصاعدت الحرب إلى مزيد من الحروب الأهلية وامتدت عمليات القتل والدمار، والتي بدأت مع سياسة الولايات المتحدة لاستبدال سيهانوك.**

كمبوديا بعد عام 1978

في نوفمبر 1978، غزت القوات الفيتنامية كمبوديا وأنشأت جمهورية كمبوتشيا الشعبية، وهي دولة موالية للسوفييت بقيادة جبهة الإنقاذ، وهي مجموعة من اليساريين الكمبوديين غير راضين عن الخمير الحمر.

لقد هُزم الخمير الحمر. لقد مات سيهانوك. لقد غادرت القوات الفيتنامية البلاد. كمبوديا لديها حكومة ديمقراطية / دكتاتورية مشكوك فيها واستقرار اجتماعي متقطع. الحزب السياسي لحزب الشعب الكمبودي، الذي يسيطر على الجيش، والأمة ورئيس الوزراء هون سين، الذي كان عضوًا سابقًا في الخمير الحمر قبل أن يفر إلى فيتنام 1979 ودعا الفيتناميين للإطاحة بحكومة الخمير الحمر، كانا مسيطرين. منذ عام 1985. يتهمه منتقدو هون سنس ببيع البلاد للأجانب وسجن المعارضين ومساعدة عائلته في الفساد. لا شك في صداقة هون سنس الوثيقة مع فيتنام، نفس فيتنام التي خاضت معها الولايات المتحدة حربًا كارثية، وعداء هون سنس تجاه تايلاند، نفس تايلاند التي ساعدت الولايات المتحدة في حربها مع فيتنام. من المؤكد أن كمبوديا لم تعد الملكية الدستورية العاملة لسيهانوك. أعادت السياسات والإجراءات العسكرية الأمريكية تشكيل جمهورية كمبوتشيا السابقة من ملكية دستورية إلى حكم عسكري إلى حكم متطرف إلى حكم استبدادي.

لم يتغير موقف أمريكا في العالم بفعل التقلبات الحكومية في كمبوديا. عوقبت الحياة الكمبودية بشكل مأساوي بسبب السياسات الأمريكية المتهورة.

- الصين

وقاد الاحتواء سياسة الولايات المتحدة تجاه الصين. صممت الإدارات الأمريكية المتعاقبة سياساتها لمنع الصين من التطور إلى قوة اقتصادية وعسكرية عالمية يمكن أن تتحدى الهيمنة الأمريكية. لقد نما موقف الولايات المتحدة تجاه الصين من العداء الشديد دون نية عنيفة إلى"المشاركة البناءة"، التي تتملق وتهين وتتهم وتحاول كل شيء لحمل الصين على القيام ... ماذا؟ لا أحد متأكد، وبغض النظر عما تقوله الحكومة أو تشير إليه، فإن الصين فعلت ما تريد - حروب حدودية مع فيتنام والهند، ودمج التبت، والسيطرة على شعبها بطريقة تشعر أنه ينبغي السيطرة عليها. في غضون ذلك، تزداد قوة الصين اقتصاديًا وعسكريًا كل

يوم. وكل يوم ترى الولايات المتحدة أن الصين تشكل تهديدًا متزايدًا. أثار احتواء الصين مخاوف من صراع نهائي سيستخدم أقوى الأسلحة لتحقيق النصر.

إن مخاوف الولايات المتحدة من الحرب على الإرهاب، وإقامة حكومة أفغانية قابلة للحياة، واحتلال العراق، نزع فتيل موقفها العدواني مع الصين. أدى الدخول الإيجابي للدينامو الآسيوي إلى الاقتصاد العالمي وإمكانياته للاستثمار والتجارة الأمريكية إلى إضعاف"مهاجمي الصين". اندفعت دبلوماسية أمريكا مع الصين إلى ترتيب أكثر تبادلاً. نتيجة عرضية لاهتمام الولايات المتحدة المكثف بمشاكل الشرق الأوسط. في هذا التعاون المتبادل، ساعدت الصين محاولات الولايات المتحدة لحل نزاعها مع كوريا الشمالية، وساعدت الولايات المتحدة الصين في تخفيف نزاعها مع تايوان. وتعرض الموقف الودي لصدمة بسبب الرياح العاتية - المناورات المشتركة المخططة للقوات العسكرية الصينية والروسية، والموجودة على الأراضي الصينية، والاحتكاك المستمر بين الصين والصديق الرئيسي للولايات المتحدة اليابان.

كانت التدريبات العسكرية واسعة النطاق وشاملة، بما في ذلك وحدات الجيش والبحرية والقوات الجوية والغواصات، وربما القاذفات الاستراتيجية. وتعد المناورات الحربية خطوة أخرى في"الشراكة الاستراتيجية" بين موسكو وبكين، والتي بدأت بعد أن فرضت واشنطن والاتحاد الأوروبي حظرًا على الأسلحة على بكين في أعقاب قمع الحركة الصينية المؤيدة للديمقراطية عام 1989. منذ ذلك الحين، أصبحت الصين المشتري الرئيسي للأسلحة الروسية، بما في ذلك الطائرات المقاتلة والصواريخ والغواصات والمدمرات البحرية. تدل المناورات المشتركة على مصلحة موسكو وبكين المشتركة في مواجهة استراتيجية واشنطن أحادية الجانب.

لعبت الصين دورًا رائدًا في رابطة دول جنوب شرق آسيا (آسيان)، بينما تعمل على تعزيز رابطة أخرى لدول شرق آسيا. من خلال إنشاء مناطق تجارة حرة لأعضائها، تجعل هذه الجمعيات من الصعب على الصادرات الأمريكية إلى منطقة المحيط الهادئ. زاد العجز التجاري الأمريكي مع الصين بشكل رتيب من 6 ملايين دولار فقط في عام 1985 إلى 295 مليار دولار في عام 2011، و 315 مليار دولار في عام 2012.

في نهاية عام 2012 واستمرت حتى عام 2013، بدأت تظهر مواجهات جديدة بين الصين وجيرانها. أصبحت بكين شديدة الجرأة في توجيه مطالبات السيادة على بحر الصين الجنوبي بأكمله، مما أدى إلى ردود فعل غاضبة من بروناي والفلبين وماليزيا وتايوان وفيتنام. بعد بيع جزيرتين صغيرتين من جزر دياويو غير مأهولة من قبل مالك خاص للحكومة اليابانية مقابل 26.2 مليون دولار، استشهدت الصين الغاضبة بأدلة تاريخية على أن لها سلطة قضائية على الجزر القاحلة، التي قد تحتوي مياهها على رواسب نفطية.

لا تريد أن تُترك خارج الاشتباكات وتدرك الصعود الهام لجنوب شرق آسيا، فقد حولت واشنطن تركيزها من الشرق الأوسط إلى شرق آسيا. مع تحذيرات واضحة من الصين، طلبت من أستراليا عدم التفكير في السماح لأستراليا بدخول القوات الأمريكية كقوة محتملة ضد الصين، وقعت أستراليا والولايات المتحدة على معاهدة التعاون التجاري الدفاعي. تسمح المعاهدة للولايات المتحدة بأن يكون لها صادرات"بدون ترخيص" إلى أستراليا من أجل:

مشاريع الأمن والدفاع المحددة بشكل متبادل حيث يكون كومنولث أستراليا هو المستخدم النهائي؛

برامج البحث والتطوير والإنتاج والدعم التعاونية في مجالات الأمن والدفاع؛

العمليات العسكرية المشتركة أو عمليات مكافحة الإرهاب.

لم يحدث شيء غير عادي في عام 2013 لتكثيف العلاقات الفاترة بين الولايات المتحدة والصين. أحد الاعتبارات الصغيرة يمكن أن يتحول إلى مواجهة كبيرة - عداء الصين تجاه اليابان التي تحيي ذكرى قتلى الحرب العالمية الثانية وتتحدى مطالبات الصين بالجزر غير المأهولة، الأمر الذي قد يدفع الولايات المتحدة للدفاع عن شريكها في معاهدة التعاون والأمن المتبادل. . حدث أحد الاختبارات عندما أثار إعلان بكين"منطقة تحديد دفاع جوي فوق المحيط الهادئ المتنازع عليه رد فعل أمريكي فوري - أرسل الرئيس أوباما قاذفتين غير مسلحتين من طراز B-52 على ما وصفه البنتاغون بأنه" روتيني"يمر فوق الإقليم. ما بدا أنه مواجهة انزلق إلى الموقف - كان رد وزارة الدفاع الصينية الوحيد هو أنها"رصدت ما يقرب من 800 طائرة حربية أجنبية داخل منطقة تحديد الدفاع الجوي لبحر الصين الشرقي خلال شهرها الأول".

تتبع السياسة الخارجية للولايات المتحدة مع الصين نمطًا مألوفًا من الموقف العدواني، حيث تدعم تايوان وتتهم الصين باستمرار بانتهاك حقوق الإنسان وتوبخها لافتقارها إلى الديمقراطية. تتثاءب الصين، والعالم لا يهتم، وسياسات الولايات المتحدة لا توفر قيادة.

- ميانمار (اتحاد بورما)

أظهرت الولايات المتحدة شجاعة أخلاقية في محاولة تعديل أو الإطاحة بحكومة عسكرية غير شرعية في ميانمار. ومع ذلك، فإن الضرورات الأخلاقية لا تحرك الدول، وسياسة الولايات المتحدة الهاوية تجاه ميانمار أضرت بشعب بورما ولم تجلب الحرية والديمقراطية إلى ميانمار، على الأقل حتى أبريل 2012، عندما جلبت الانتخابات الجديدة بصيصًا من العمل الديمقراطي.

بعد أن رفض المجلس العسكري الحاكم في ميانمار الاعتراف بالفوز الساحق في الانتخابات التشريعية عام 1990 من قبل الرابطة الوطنية من أجل الديمقراطية (NLD)، ووضع زعيم الرابطة الوطنية من أجل الديمقراطية أونغ سان سو كي رهن الإقامة الجبرية، أقر الكونجرس الأمريكي قانون الجمارك والتجارة، مما مكن الرئيس من فرض عقوبات جديدة على ميانمار. في 20 مايو 1997، أصدر الرئيس كلينتون الأمر التنفيذي 13047، الذي دخل حيز التنفيذ في 21 مايو، يحظر معظم الاستثمارات الأمريكية الجديدة في"التنمية الاقتصادية للموارد في ميانمار". لتبرير الحظر، أشار الرئيس إلى"نمط مستمر ومستمر من القمع الشديد" للمعارضة الديمقراطية من قبل المجلس العسكري الحاكم في بورما. في عام 2003، حظرت الحكومة الأمريكية الواردات من ميانمار. ماذا كانت نتائج الإجراءات الأمريكية ضد ميانمار؟

بسبب العقوبات المستمرة ضد ميانمار والقيود المفروضة على استيراد سلعها إلى الولايات المتحدة، أغلقت صناعة الملابس في ميانمار أكثر من 200 مصنع من أصل 400 مصنع، وانخفضت الأجور وكان العديد من العمال إما عاطلين عن العمل أو أجبروا على تولي وظائف في تايلاند حتى تعافت صناعة الملابس. ملأت الدول الآسيوية، وخاصة الصين والهند وكوريا الجنوبية، المشتبه بهم المعتادون، الفراغ الذي أحدثته العقوبات الأمريكية. استثمرت الصين في التعدين والصناعة الخفيفة في ميانمار. استوردت الهند الغاز الطبيعي واقترحت بناء خط أنابيب من ميانمار إلى الهند، وهو المشروع الذي شهد بعض الفواق ولا يزال غير مستوفى. استثمرت شركة Daewoo International الكورية الجنوبية بكثافة في مشاريع تطوير الغاز. تحولت صادرات الملابس السابقة البالغة 470 مليون دولار في السنة إلى الولايات المتحدة إلى طلبات من التجار الكوريين والتايوانيين الذين باعوا البضائع بعد ذلك في أوروبا

في 7 نوفمبر 2010، ذهب مواطنو ميانمار إلى صناديق الاقتراع لأول مرة منذ مايو 1990. وفاز حزب الاتحاد للتنمية التضامنية الموالي للحكومة بـ 874 مقعدًا من 1140 مقعدًا، مما منحه السيطرة على المجلسين على المستوى الوطني. . والمثير للدهشة أن عددًا من أحزاب القومية العرقية كان أداؤها جيدًا في الانتخابات. حصل حزب قوميات شان الديمقراطي على ثالث أكبر عدد من المقاعد (57)، كما حصلت أحزاب راخين ومون وتشين وبا-أو وكارين على مقاعد.

على الرغم من انتقادات الأمم المتحدة للانتخابات، قال مبعوث الأمم المتحدة إلى ميانمر، فيجاي نامبيار،"من الواضح أن التغيير السياسي يحدث في البلاد. والانتخابات البرلمانية الفرعية قد تفتح الآن" فرصًا لتوسيع الطيف السياسي".

جاءت توقعات مبعوث الأمم المتحدة تؤتي ثمارها في 1 أبريل 2012 عندما فاز حزب الرابطة الوطنية من أجل الديمقراطية المنشق المعروف أونغ سان سو كي بـ 42 مقعدًا في الانتخابات الفرعية للبرلمان. على الرغم من هذا الانتصار، رفض المشرعون المنتخبون حديثًا في البداية حضور الجلسة الافتتاحية للبرلمان لأن الصياغة في قسم تولي المنصب تضمنت حماية الدستور الذي يرونه مرفوضًا. رضخوا في وقت لاحق.

من خلال المطالبة بإطلاق سراح جميع سجنائها السياسيين بحلول نهاية عام 2013 بعد منح المزيد من قرارات العفو وتحقيق إنجازات بارزة في تعزيز ديمقراطيتها وتحسين سبل العيش، تبدو ميانمار نموذجًا للتحول الديمقراطي والتنمية الاقتصادية. مع ملاحظة الإمكانات الاقتصادية والاستقرار السياسي لميانمار، تدفقت وفود من العديد من الدول على ميانمار. جماعات حقوقية.

هل أدت السياسات الصارمة للولايات المتحدة، التي تم تصميمها على بعد 5000 ميل من ميانمار، إلى التحول الديمقراطي في الدولة الواقعة في جنوب شرق آسيا أم أن الدول المجاورة - الصين والهند وتايلاند وكوريا الجنوبية - قدمت الحافز الاقتصادي والاجتماعي الذي سمح بتخفيف الحكم العسكري؟

الجواب في الإحصائيات: خلال فترة العقوبات، نما الناتج المحلي الإجمالي من 10.57 مليار دولار في عام 2004، إلى 35.23 مليار دولار في عام 2010، عام التحول الديمقراطي، بمعدل 10-12 في المائة كل عام. تباطأ نمو الناتج المحلي الإجمالي في السنوات الثلاث الماضية إلى 5-6 بالمائة كل عام. من عام 2006 إلى عام 2010، زادت الصادرات من 5.2 مليار دولار إلى 7.6 مليار دولار بينما زادت الواردات من 2.9 مليار دولار إلى 4.2 مليار دولار، مما أعطى ميانمار فائضًا تجاريًا إيجابيًا ومتزايدًا.

ميانمار تواصل السير على طريق يشبه العمل الديمقراطي والحكومة التمثيلية. جلبت انتخابات نوفمبر 2015 الرابطة الوطنية من أجل الديمقراطية (NLD)، بقيادة أونغ سان سو كي، للوصول إلى السلطة وتصبح أول إدارة مدنية في البلاد منذ نصف قرن. لقد تأخر حزبها في إيجاد حل للعنف ضد الروهينجا، وهي جماعة عرقية مسلمة في غرب ميانمار وصفتها الأمم المتحدة بأنها الأقلية الأكثر اضطهادًا في العالم، والتي لديها أكثر من 100000 طالب لجوء في البلدان المجاورة خلال السنوات القليله الماضيه. تقرير للجزيرة، 22 مايو / أيار 2016، **لاجئ من الروهينجا: لقد طاردنا الغوغاء في ميانمار، يروي القصة.**

قال أبو صديق، وهو لاجئ من الروهينجا يعيش في العاصمة الماليزية كوالالمبور، لقناة الجزيرة إنه أُجبر على الفرار من منزله في ميانمار بعد أن شن البوذيون الإثنيون حملة وحشية ضد أسرته ومجتمعه.

وقال صديق لقناة الجزيرة"تعرضنا للضرب والتحرش وأحرقت منازلنا"."حفرنا الخنادق ووضعنا فيها العشب الجاف للنوم. وسرعان ما لم يكن لدينا طعام نأكله وكثيرًا ما تم اصطيادنا".

وأضاف"مع وجود 6000 شخص يعيشون في حقل، نشرب المياه من المصارف والبرك، ولم يكن هناك طعام أو رعاية طبية".

"أربعة من أطفالي تتراوح أعمارهم بين عامين وثلاثة وخمسة وعشرة قتلوا بوحشية - تعرضوا للقرصنة حتى الموت. قتلت امرأة من الروهينغا خلال شهر رمضان [شهر الصيام المسلم] الذي بدأ أعمال شغب".

- آسيا الأخرى

فرضت المصالح الاقتصادية والعسكرية سياسة الولايات المتحدة تجاه الدول الآسيوية الأخرى. ساهمت الولايات المتحدة في إنشاء مراكز قوة اقتصادية في اليابان وتايوان من أجل إنشاء حكومات مستقرة وودية تسمح للولايات المتحدة بالاحتفاظ بقواعد عسكرية. لم تكن الدول الأخرى محظوظة. شهدت إندونيسيا والفلبين سنوات من الازدهار تحولت إلى انهيار اقتصادي قريب، لكنهما تعافتا. حافظت هذه الدول على حكومات استبدادية وفاسدة لعقود من الزمن، وأدى الدعم الأمريكي لها إلى حدوث تمردات وانتقام ومواجهات عنيفة. على الرغم من استمرار تعرضهما للإرهاب، بدأت إندونيسيا والفلبين في تطوير مؤسسات أكثر استقرارًا.

يتمثل أحد المخاوف في أن تحول الولايات المتحدة من المشاركة في الشرق الأوسط إلى المشاركة في آسيا قد ينذر بسياسات مدمرة، مماثلة لتلك التي ظهرت في العراق وأفغانستان والشام.

الشرق الأوسط

حررت سياسات ما بعد الحرب العالمية الثانية الدول العربية من الهيمنة الأجنبية ومكنت حكوماتها من ممارسة سيطرة أكبر على موارد النفط. كان للولايات المتحدة موارد مالية وتكنولوجيا فائقة لمساعدة منتجي النفط وأصبحت الشريك المفضل. نظرًا لأن الطاقة أصبحت أهم مورد للعالم الغربي سريع النمو، تراجعت السياسة الأمريكية في الشرق الأوسط إلى ثلاث كلمات - الحصول على النفط. لا تزال العديد من الدول المنتجة للنفط معادية للولايات المتحدة، وكانت السياسة الأمريكية تجاه العالم العربي أحد أسباب الإرهاب.

خلقت السياسة المنافقة الخراب لبعض دول المنطقة. مع عدم وجود أي تغيير واضح، فإنه ينذر بمستقبل خطير.

- إيران

في عام 1946، احتل الاتحاد السوفيتي أجزاءً من شمال إيران كانت ملحقة سابقًا بالاتحاد السوفيتي. طالب ترومان بالانسحاب السوفياتي ونجح في إزالة القوات الروسية. هذا الحدث الذي تم التغاضي عنه كان بمثابة أساس للتعاون مع موسكو. تجاهلت حكومة الولايات المتحدة الرضوخ السوفييتي وتوجهت إلى الحرب الباردة. حدث الحدث الإيراني الكبير التالي في عام 1954 عندما هدد رئيس الوزراء الإيراني مصدق بتأميم صناعة النفط. لا تكون. يتعثر من أفعاله الشاذة. قاد مصدق نفسه للإطاحة به في انقلاب، اعترفت به وثائق وكالة المخابرات المركزية بأنه"تحت إشراف وكالة المخابرات المركزية" و"كعمل من أعمال السياسة الخارجية للولايات المتحدة، تم تصوره والموافقة عليه على أعلى مستويات الحكومة. سرعان ما وجدت الولايات المتحدة زميلها الشاه بهليفي المناهض للشيوعية في السلطة بقوة. فشلت وزارة الخارجية في إدراك أن الشاه اعتبر إيران إقطاعته الشخصية وأن التقدم الاقتصادي غير المتكافئ الذي جلبه لإيران لم يحظ بدعم الجماهير، خاصة أولئك الذين كانوا يميلون إلى إسلام أكثر تشددًا. أثبت هذا الافتقار إلى البصيرة أنه قاتل للشاه والمصالح الأمريكية في إيران.

في عام 1979، خلع الإيرانيون الشاه وسيطرت حركة إسلامية بقيادة آية الله الخميني. بدلاً من استخدام الدبلوماسية مع الحكومة الجديدة وإبداء ضبط النفس، عكست سياسة الولايات المتحدة تحيزها ضد نظام لم يتبع إملاءاته. على الرغم من احتجاجات إيران، سمحت حكومة كارتر، بمشورة من هنري كيسنجر في كل مكان، للشاه بدخول الولايات المتحدة لتلقي العلاج الطبي. أثار هذا الحدث المتطرفين الإيرانيين للاستيلاء على السفارة الأمريكية واحتجاز المواطنين الأمريكيين كسجناء. عاد الشاه في النهاية إلى بنما وتوفي في مصر. تراجعت العلاقات مع إيران بسرعة إلى انفصال تام. فقدت الولايات المتحدة بسرعة أي مزايا اقتصادية واستراتيجية كانت قد اكتسبتها في إيران.

لم يستطع مخططو السياسة الأمريكية الاعتراف بالأخطاء واستمرت سياستهم تجاه إيران في مسار مدمر. في حرب العراق ضد إيران، قدمت الولايات المتحدة الأسلحة والدعم لصدام حسين. خلال الحرب، حاولت إيران والعراق منع التجارة الخارجية لبعضهما البعض وهاجمت ناقلات النفط والسفن التجارية في الخليج

الفارسي. بعد أن قصف العراق منشأة تصدير النفط الإيرانية الرئيسية في جزيرة خارك، هاجمت إيران ناقلة نفط كويتية بالقرب من البحرين في 13 مايو 1984، وناقلة سعودية في المياه السعودية في 16 مايو.

قدمت الكويت، في عام 1986، التماسًا رسميًا إلى القوى الأجنبية لحماية ملاحتها البحرية، واستجابت الولايات المتحدة في عام 1987. نقلت البحرية الأمريكية السفن الحربية إلى الخليج الفارسي لحماية مضيق هرمز، وهو ممر مائي ضيق بين الخليج العربي وخليج عمان ولحماية شحن الناقلات من عدوان إيراني محتمل. في عدوان واحد في الخليج العربي، في 17 مايو 1987، قصفت القوات الجوية العراقية حاملة الطائرات الأمريكية ستارك، مما أسفر عن مقتل 37 وإصابة 21 أمريكيًا. الولايات المتحدة تبررت العدوان على أنه خطأ.

تسببت الحرب الإيرانية / العراقية، بتشجيع من الدعم العسكري الأمريكي للعراق، في دمار هائل لكلا البلدين ومواطنيهما الأكراد. في كودا للكونشيرتو المرعب، في 3 يوليو 1988، أسقط الطراد الأمريكي فينسينز طائرة إيرباص تجارية إيرانية في المياه الإيرانية، بعد أن ظنوا أنها طائرة إيرانية إف -14. قُتل مائتان وتسعون راكباً مدنياً، بينهم 66 طفلاً.

بعد هذه الكوارث، حاولت الولايات المتحدة إقامة علاقات ودية مع إيران وتساءلت عن سبب تعنت الإيرانيين.

إحدى النتائج الرئيسية للعداء المرير بين الولايات المتحدة وإيران هي الاشتباه في تورط إيران في هجمات إرهابية ضد أفراد الجيش الأمريكي. على الرغم من عدم وجود دليل قاطع، فقد اتُهمت إيران بمساعدة حزب الله اللبناني في تفجير ثكنة مشاة البحرية في بيروت عام 1983 والذي قتل فيه 241 عسكريًا أمريكيًا، والتورط في تفجير يونيو 1996 لثكنة عسكرية أمريكية في الظهران بالمملكة العربية السعودية. التي أودت بحياة 19 جنديًا أمريكيًا. حدثان أخيران أعاقا أي تقارب بين الولايات المتحدة وإيران. أدى الاحتلال الأمريكي للعراق إلى تقوية الأغلبية الشيعية في ذلك البلد وجعل واشنطن تشك في أن إيران ستؤثر على إخوانها في الدين لصالح السياسات الإيرانية. استفز العداء الأمريكي، الذي دفعه خوف إسرائيل من إيران، إيران للسعي لامتلاك أسلحة نووية. تؤدي الكلمات إلى كلمات أكثر مرارة وليس أي عمل إيجابي. كانت علاقات إيران مع الولايات المتحدة متوترة مثل اليوم الأول الذي ساعدت فيه الولايات المتحدة الشاه بعد سقوطه. بما أن واشنطن قد لا تكون قادرة على تمديد ارتباطاتها العسكرية إلى ما وراء العراق، فقد أظهرت إسرائيل نواياها لوقف برنامج إيران النووي. لقد أصبحت الولايات المتحدة مرتبطة بسياسات إسرائيل ولا يمكنها تحقيق اتفاق

بالنظر إلى الماضي، لم يكن للولايات المتحدة أي مشاكل مع إيران لا يمكن حلها عن طريق الدبلوماسية. لقد دعمت إيران بشكل مباشر أولئك الذين تعتبرهم مضطهدين من قبل إسرائيل وكانت بالتأكيد تعارض دولة إسرائيل. ومع ذلك، فإن الحجج القائلة بأن إيران تدعم الإرهاب الدولي لم يتم إثباتها بشكل كافٍ. ليس لدى إيران سبب خاص لإلحاق الأذى بالولايات المتحدة وليس لديها القدرة على إلحاق الأذى دون أن يتم هدمها. الدولة الإسلامية ليس لديها طموحات إقليمية، وبسبب محدودية التشيع في العالم الإسلامي، لا يمكنها نشر مذاهبها الدينية في الواقع، غالبًا ما تحالفت إيران مع مصالح الولايات المتحدة من خلال معارضة أعداء الولايات المتحدة بقوة، ومنافسة عراق صدام حسين، طالبان أفغانستان، الشيوعية في الاتحاد السوفيتي، وتنظيم القاعدة بقيادة أسامة بن لادن. رغم كل هذه المساعدة للقضايا الأمريكية، وعلى الرغم من حصول التمرد في العراق على معظم أسلحته من سرقة أو بيع بعض الأسلحة الروسية وبعض الأسلحة الأمريكية، وكل زخمه من الاحتلال الأمريكي، إلا أن الولايات المتحدة، دون تقديم دليل، حاولت إلقاء اللوم على إيران. لمساعدة المتمردين العراقيين. وقد برأ الجنرال بترايوس، القائد السابق للقوات الأمريكية في العراق، العراق من كونه مسؤولاً عن قدرة التمرد. وقال المتحدث باسمه، الكولونيل ستيفن بويلان، لصحيفة واشنطن تايمز إن إيران لا تساعد المتمردين في العراق.

عقود من العداء بين الولايات المتحدة والجمهورية الإسلامية لم تؤد إلا إلى تعزيز الخصومات ودفعت البلدين إلى مسار تصادمي. دفع الموقف العدواني الأمريكي والقدرة النووية الإسرائيلية طموحات إيران النووية. وبينما طالب كثيرون، بمن فيهم مجموعة بيكر هاملتون لدراسة العراق، بالحوار، أصر الرئيس بوش على المواجهة.

وكلما حثت الولايات المتحدة إيران على ذلك، زاد رد إيران على ذلك، بل وذهبت إلى حد اقتراح صنع سلاح نووي. يُترجم المزيد من الانتقام إلى مزيد من الأدلة على الولايات المتحدة لإثبات أن إيران الضعيفة، والتي ليس لديها قوة جوية حقيقية ولا قوة بحرية حقيقية ولا جيش حديث، تشكل خطرًا ويجب مواجهتها. بطريقة ما، لا يبدو أن العالم يعتبر أن سياسات الولايات المتحدة تجاه إيران كانت شديدة العدوانية - تسليح صدام حسين (تذكره؟) في حربه ضد إيران، وإغراق السفن الإيرانية في المياه الإيرانية، وإسقاط طائرة ركاب إيرانية مدنية بأسلحة كبيرة. خسائر في الأرواح الإيرانية ونقل القوات الأمريكية إلى حدود إيران. كل هذه الاستفزازات تجيب على الأسئلة - لماذا يحتقر الملالي الولايات المتحدة ولماذا يتحدثون بقوة؟

الصفات الإيجابية لإيران، والتي يمكن أن تكون جميعها مفيدة للولايات المتحدة، يتم تجاهلها بأدب. لاحظ أنه لا يوجد تنظيم للقاعدة في إيران، ولا إرهابيون إيرانيون، ولا هجمات إرهابية ضد المصالح الأمريكية

انطلقت من إيران. قارن إيران بالسعودية، أرض خصبة للإرهابيين. ساعدت إيران الولايات المتحدة بشكل كبير في المراحل الأولى من إعادة إعمار أفغانستان، والتي لم تعترف بها الولايات المتحدة.

وقد تحققت أخيرًا النتائج الواضحة لاستبدال الولايات المتحدة لنظام صدام حسين في العراق، والتي تمثلت في تعزيز علاقات إيران بالعراق الجديد ورفع إيران إلى وسيط قوة في المنطقة. تدرك إدارة بوش جيدًا الإجراءات الطارئة لسياساتها دون أن تعترف بها، لذا فقد شرعت في مواجهة التأثير الذي منحته لإيران باتهام الجمهورية الإسلامية بزعزعة الاستقرار في المنطقة. واصلت الولايات المتحدة وإسرائيل التأكيد على أن إيران تطور سرا أسلحة نووية كجزء من تطوراتها الطبيعية في مجال الطاقة النووية. على الرغم من أن إسرائيل تهدد بعمل عسكري لتحييد النيوترونات، إلا أن إدارة بوش تصرفت بحذر أكثر، وتهدد فقط بالعزلة والعقوبات. بعد سنوات من المواقف والتهديد والتملق، تُرك مصير العلاقات الأمريكية والإيرانية للرئيس باراك أوباما.

لا العقوبات ولا الضغوط الخارجية تثني برامج إيران النووية. بعد أن وصلت نسبة تنقية اليورانيوم إلى 20٪، أوقف فيروس حاسوبي يحمل اسم Stuxnet البرنامج. يتوقع مستشار كمبيوتر ألماني أن الفيروس سيعطل التطورات النووية للأمة الإسلامية لمدة عامين. هذا لم يتحقق. تتقدم إيران في تطوراتها النووية المثيرة للجدل، وتردد الولايات المتحدة بين دعم هجوم على المنشآت النووية الإيرانية وتفضيل المزيد من الدبلوماسية. عكست حجج الرئيس أوباما معضلة خلال انتخابات 2012 العام. إما أن تظهر ضعيفًا للغاية من خلال عدم مواجهة تكتيكات المماطلة التي تتبعها الجمهورية الإسلامية أو الظهور بمظهر شديد العدوانية بعدم السماح للدبلوماسية بحل المشكلة.

من خلال عدم استغلال ردود الفعل الإيجابية، أثارت الولايات المتحدة ردود فعل سلبية، وكلها ضارة بمصالحها. تتمتع الجمهورية الإسلامية بموقع جيد سياسياً واقتصادياً في العراق وأفغانستان. ظهرت مرحلة جديدة من العلاقة المقبولة مع سوريا وتركيا لكنها أعاقتها الحرب الأهلية السورية. خلاف ذلك، من طهران إلى أنقرة، يمكن لتحالف جديد من الدول مواجهة النفوذ الأمريكي وممارسة سياسات مستقلة قد تعيد تشكيل الشرق الأوسط.

على الرغم من العقوبات الاقتصادية الشديدة والضغط من قبل المجتمع الدولي، تواصل إيران تطويراتها النووية. وفقًا للإدارة الدولية للطاقة الذرية (IEA)،"خسرت إيران ما يقدر بنحو 40 مليار دولار في عام 2012 من عائدات تصدير النفط مع تشديد الغرب للعقوبات. وبلغ إنتاج النفط في البلاد في يناير 2013 أدنى مستوى له منذ 30 عامًا".

يصعب التحقق من الإحصائيات، لكن من المعروف أن العملة الإيرانية (الريال) تراجعت، خلال الأشهر الأولى من عام 2013، إلى نحو 13 ألف ريال للدولار الواحد، وظلت مستقرة حتى منتصف سبتمبر عندما خفضها التضخم والمضاربون مرة أخرى إلى 25000 ريال. مقابل دولار واحد، كل ذلك أجبر العائلات الإيرانية على تقنين السلع المستوردة، بما في ذلك الطعام. وقال الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون. يبدو أن العقوبات تؤثر أيضًا على العمليات الإنسانية في البلاد. حتى الشركات التي حصلت على الترخيص المطلوب لاستيراد الأغذية والأدوية تواجه صعوبات في العثور على بنوك في دول أخرى لمعالجة المعاملات". على غرار كوريا الشمالية، أضرت العقوبات بالسكان دون تعديل سياسات إيران النووية، وهي خطوة أخرى في سلسلة طويلة من السياسات الأمريكية غير المنتجة.

برز بصيص أمل في حل سلمي في نهاية عام 2013. في اجتماع نوفمبر 2013 في جنيف، وقعت إيران وست قوى عالمية (الولايات المتحدة وروسيا والصين والمملكة المتحدة وفرنسا، بالإضافة إلى ألمانيا) اتفاقية ستقيد إيران برنامجها النووي مقابل تخفيف جزئي للعقوبات. جوليان بورغر وسعيد كمالي دهغان، theguardian.com، 24 نوفمبر 2013.

يطلق اتفاق جنيف ما يزيد قليلاً عن 4 مليارات دولار من عائدات مبيعات النفط الإيراني من الحسابات المجمدة، ويعلق القيود المفروضة على تجارة البلاد في الذهب والبتروكيماويات وقطع غيار السيارات والطائرات.

خلال الأشهر الستة المقبلة، وافقت على:

- *التوقف عن تخصيب اليورانيوم بنسبة تزيد عن 5٪ بدرجة المفاعل، وتخفيف مخزونه من اليورانيوم المخصب بنسبة 20٪ أو تحويله إلى أكسيد مما يجعل عملية التخصيب أكثر صعوبة. من السهل نسبيًا تحويل اليورانيوم متوسط التخصيب، في شكل غاز سداسي فلوريد، إلى مادة صالحة لصنع الأسلحة، لذا فهو مصدر قلق كبير للانتشار.*
- *عدم زيادة مخزونها من اليورانيوم المنخفض التخصيب.*

- *تجميد قدرتها على التخصيب من خلال عدم تركيب المزيد من أجهزة الطرد المركزي، مما يترك أكثر من نصف أجهزة الطرد المركزي الموجودة البالغ عددها 16000 جهاز غير صالحة للعمل.*
- *عدم التزود بالوقود أو تشغيل مفاعل الماء الثقيل الذي يبنيه في آراك أو بناء مصنع لإعادة المعالجة يمكن أن ينتج البلوتونيوم من الوقود المستهلك.*
- *قبول المزيد من عمليات التفتيش النووية المتطفلة من قبل الوكالة الدولية للطاقة الذرية، بما في ذلك الزيارات اليومية لبعض المنشآت.*

مع تأكيد الوكالة الدولية للطاقة الذرية (IAEC) أن إيران توقفت عن تخصيب اليورانيوم بنسبة تزيد عن 5٪، تلتزم الدول الغربية بإسقاط 6-7 مليارات دولار من العقوبات خلال الأشهر الستة المقبلة، ومع ذلك، فإن حاجز المصالحة جعل الغرب تحاول حل المشاكل التي لديها من إيران دون حل مشاكل إيران من الغرب. قد يؤدي حل الأخير إلى اختفاء الأول.

أدى انتخاب المعتدل، بالمعايير الإيرانية، حسن روحاني لمنصب الرئاسة في 14 حزيران / يونيو 2013، إلى تغيير في الموقف بين إدارة أوباما تجاه إيران. كان أوباما الذي كان متفائلاً على استعداد لمنح الدبلوماسية فرصة بصبر، وقد سمح نظرائه الغربيون (دول 1 + P5) بتمديد المفاوضات البطيئة والمملة حتى يونيو 2015 من أجل إبرام صفقة نهائية. التفاؤل بهذه الصفقة ليس عالياً ومعقداً بتصريحات المرشد الأعلى الإيراني آية الله علي خامنئي، الذي صرح في 7 يناير 2015 أنه"لا يعارض المفاوضات الحالية مع الولايات المتحدة والقوى العالمية الأخرى بشأن برنامج إيران النووي، لكن الإيرانيين بحاجة إلى الاعتماد على بصيص أمل مشرق وواقعي، وليس على بصيص خيالي."كما نُقل عن آية الله قوله:" الأمريكيون يقولون بجرأة إن العقوبات لن تُرفع دفعة واحدة وفورية، حتى لو كانت إيران التنازلات. بالنظر إلى هذه الحقائق، هل يمكن الوثوق بمثل هذا العدو؟"

ومما يزيد الارتباك دور إيران في احتواء تقدم تنظيم الدولة الإسلامية في العراق. لا شك في أن إيران لديها نفوذ كبير مع العراق بقيادة الشيعة، على الرغم من أن مدى هذا التأثير ومدى استعداد إيران لارتكاب إشاعات أكثر من كونها حقيقة مؤكدة. على أي حال، تحتاج الولايات المتحدة إلى المساعدة الإيرانية أكثر مما تحتاج إيران إلى التدخل الأمريكي، مما يمنح إيران اليد العليا.

ذكرت الحكومتان انترناشيونال بزنس تايمز، 31 ديسمبر 2014،"دخلت إيران في اتفاق رسمي مع العراق للمساعدة في إعادة بناء جيشها المنضب في مواجهة العدوان المتواصل من تنظيم الدولة الإسلامية"، بحسب ما أعلنت الحكومتان الأربعاء. وزير الدفاع العراقي خالد العبد الله - التقى العبيدي وزير الدفاع الإيراني حسين دهقان في طهران الثلاثاء لوضع اللمسات الأخيرة على التفاصيل وتوقيع الاتفاق".

نقلت صحيفة واشنطن بوست، 27 ديسمبر 2014، عن"رجل دين إيراني بارز له علاقات وثيقة مع قيادة طهران، تحدث شريطة عدم الكشف عن هويته"، أن"إيران أرسلت أكثر من 1000 مستشار عسكري إلى العراق، بالإضافة إلى وحدات النخبة، و شن غارات جوية وأنفق أكثر من مليار دولار على المساعدات العسكرية".

ذكرت إذاعة صوت أمريكا (VOA News)، 28 ديسمبر 2014، أن"الحرس الثوري الإيراني يقول إن أحد كبار مسؤوليه قتل يوم السبت أثناء قتال تنظيم الدولة الإسلامية في العراق. وفي بيان على موقعه على الإنترنت الأحد، قال الحرس الثوري إن العميد حميد استشهد تقوي أثناء خدمته في منصب استشاري للجيش العراقي في الدفاع عن مدينة سامراء الواقعة شمال بغداد".

هل أي من هذه التقارير دقيق أم صحيح جزئيًا فقط؟ عادة ما تتعرض الأخبار الواردة من إيران وحولها إلى سوء الترجمة والتفسير الخاطئ.

وكمثال على ذلك، فإن موقع أخبار العراق، 5 كانون الأول (ديسمبر) 2014، يحمل عنوان"نحن نسيطر على العراق وسوريا، كما يقول قائد الحرس الثوري الإيراني". النص لا يثبت صحة العنوان.

> *وبحسب تقرير نُشر يوم الخميس، قال الموقع الرسمي للحرس الثوري الإيراني 'سباه نيوز'، إن الجعفري (القائد الأعلى للحرس الثوري الإيراني) قال في اجتماع المجلس الأعلى للقوات المسلحة إن"القوة الدبلوماسية الإيرانية ليست هي نتيجة مفاوضات مع الغرب في العام الماضي، لكنها نتيجة لروح الثورة الإسلامية، وقوة المقاومة والمعارضة لبلدها"، لافتا إلى أن إيران تمكنت من إظهار قوة مهيمنة كبيرة في سوريا والعراق والبحرين واليمن.*

الحرس الثوري الإيراني لديه مواقع أخرى (وكالة أنباء فارس) غير سباه نيوز. إن القدرة على"إظهار قوة مهيمنة كبيرة في سوريا والعراق والبحرين واليمن" تختلف عن"نحن نسيطر على العراق وسوريا". لأنه لم

يتم تحديد أي قوات برية إيرانية في سوريا والعراق واليمن والبحرين (القوات الأمريكية نشطة في اليمن ولأسطول الولايات المتحدة قاعدة في البحرين)، أو التحقق من أي مساعدة مادية مفرطة لوحدات المقاومة في البحرين واليمن، جعفري كان يشير بلا شك إلى تقدم الشيعة المحليين في الدول المعلنة التي تحركها"روح الثورة الإسلامية"، وليس بكلمات أخبار العراق"، مشيرًا إلى أن إيران تمكنت من إظهار قوة مهيمنة كبيرة في سوريا والعراق والبحرين واليمن".

بعد أن كلفت الأمم المتحدة والولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي العقوبات التي فرضت على إيران أكثر من 160 مليار دولار من عائدات النفط، تم الإعلان عن خطة العمل الشاملة المشتركة بين إيران ومجموعة 5 + 1 والاتحاد الأوروبي، وهي اتفاقية شاملة تستند إلى إطار العمل في أبريل 2015، في يوم الباستيل، 14 يوليو 2015. الاتفاقية تمكن الجمهورية الإسلامية من الوصول إلى أكثر من 100 مليار دولار من الأصول المجمدة في الخارج وتسمح لها باستئناف بيع النفط في الأسواق الدولية واستخدام النظام المالي العالمي للتجارة. وافقت إيران على وقف تخصيب اليورانيوم، وستحد من تركيب أجهزة الطرد المركزي بما لا يزيد عن 5060 من أقدم أجهزة الطرد المركزي وأقلها كفاءة في نطنز لمدة 10 سنوات، وستخفض مخزونها من اليورانيوم بنسبة 98٪ إلى 300 كيلوجرام (660 رطلاً) لمدة 15 عامًا. بحلول يناير 2016، خفضت إيران بشكل كبير عدد أجهزة الطرد المركزي المثبتة في نطنز وفوردو، وشحنت أطنانًا من اليورانيوم منخفض التخصيب إلى روسيا. إذا انتهكت إيران أي جانب من جوانب الصفقة، فإن عقوبات الأمم المتحدة ستعود تلقائيًا إلى مكانها لمدة 10 سنوات. لضمان المراقبة المناسبة، يتيح بروتوكول إضافي لاتفاقية ضمانات الوكالة الدولية للطاقة الذرية لمفتشي الأمم المتحدة الوصول إلى المواقع في أي مكان في البلد الذي يعتبرونه مريبًا.

أحد العوائق التي تحول دون قيام إيران بالتجارة الدولية وإنعاش اقتصادها هو ذلك على الرغم من اتفاق يوليو النووي. لا يزال القانون الأمريكي يحظر على البنوك الأمريكية والأجنبية التعامل بالدولار مع إيران. ذكرت صحيفة وول ستريت جورنال، 1 أبريل / نيسان 2016، أن "إدارة أوباما تستعد لمنح إيران وصولاً محدودًا إلى الدولار الأمريكي كجزء من تخفيف العقوبات المفروضة على طهران، وفقًا لأعضاء بالكونغرس ومسؤول أمريكي سابق مطلع على الخطط".

- العراق

كانت سياسة الولايات المتحدة تجاه العراق العلماني لصدام حسين بمثابة عكس لسياستها تجاه إيران الدينية. دعمت الولايات المتحدة العراق في ثمانينيات القرن الماضي، لكن غزو صدام حسين للكويت عام 1990 غير موقف أمريكا. في غضون شهر واحد بعد بدء الحرب، دمرت القوات التي تقودها الولايات

المتحدة في حرب الخليج الفارسي الجيش العراقي واقتصاد العراق في نهاية المطاف. أسست سياسة الولايات المتحدة صديقًا مقصودًا، وقررت أن الصديق المقصود هو في الواقع دولة معادية، ثم أنقذت الدولة المعادية من خلال تدميرها.

كان من الصعب التحقق من صحة الأرقام الدقيقة للقتلى والجرحى في حرب الخليج عام 1991. تتراوح التقديرات من عشرات الآلاف إلى 600000. بث برنامج PBS Frontline موافقته على الأرقام التالية.

> *وفقًا لـ "مسح القوة الجوية في حرب الخليج" بواسطة توماس أ. كيني وإليوت أ. كوهين، (تقرير بتكليف من سلاح الجو الأمريكي؛ 1993-6-041950-0-16-0 ISBN)، كان هناك ما يقدر بـ10-12000 عراقي قتلى القتلى في الحملة الجوية وما يصل إلى 10000 ضحية في الحرب البرية. يستند هذا التحليل إلى تقارير أسرى حرب العدو. وتقول الحكومة العراقية إن 2300 مدني قتلوا خلال الحملة الجوية.*

هل كل هذا يجب أن يحدث؟ بكونها ودية لصدام حسين لسنوات عديدة، عززت الولايات المتحدة قوة الزعيم العراقي. تشير إرساليات وزارة الخارجية إلى أن السفير جلاسبي أعطى العراق الضوء الأخضر لغزو الكويت، أو على الأقل لم يمارس ضغوطاً كافية لمنع الغزو.

كان لدى العراق شكاوى مشروعة: لقد استولت الكويت على النفط من الرمال المتحركة للأراضي العراقية: الكويت تدين للعراق ببعض المكافآت بعد أن دافعت عن الكويت ضد توغل إيراني محتمل: انسحبت الكويت من المناقشات بشأن الشكاوى ورفضت العراق تمامًا. كان بإمكان الولايات المتحدة الفصل في هذه الشكاوى أو إجبار الأطراف على الامتثال لتوجيهاتها. كان لدى صانعي السياسة الأمريكية خيارات. اختاروا الرضا عن النفس ومهدوا الطريق بشكل غير مباشر لحرب عقابية.

استمرت سياسة ما بعد الحرب في نمط شرس، وقصفت الطائرات الأمريكية والبريطانية العراق على مدار الاثني عشر عامًا التالية. دمرت التفجيرات المزيد من منشآت "القيادة والسيطرة" و "قواعد الرادار" أكثر مما كان يمكن أن يكون في العراق. لقد حولت هذه السياسة الحمقاء والشريرة العراق من دولة ناشئة ذات ازدهار معتدل إلى دولة فقيرة مع سكان يتضورون جوعا. إحصائيات من **"تقرير الأمم المتحدة حول الوضع الإنساني الراهن في العراق، آذار 1999:"**

- ارتفع معدل وفيات الأمهات من 50 لكل 100.000 ولادة حية في عام 1989 إلى 117 لكل 100.000 في عام 1997.
- ارتفع وزن الأطفال منخفضي الوزن عند الولادة (أقل من 2.5 كجم) من 4٪ في عام 1990 إلى حوالي 25٪ من الولادات المسجلة في عام 1997، ويرجع ذلك أساسًا إلى سوء تغذية الأمهات.
- انخفض مدخول السعرات الحرارية من 3120 إلى 1093 سعرة حرارية للفرد / في اليوم بحلول 1994-1995.
- ارتفع سوء التغذية لدى الأطفال العراقيين دون سن الخامسة من 12٪ إلى 23٪ من 1991-1996.
- قدر برنامج الغذاء العالمي أن الوصول إلى مياه الشرب في عام 1998 كان 50٪ من مستوى عام 1990 في المناطق الحضرية و33٪ فقط في المناطق الريفية.

بالنظر إلى مجموع السكان المتأثرين بالأرقام المروعة، فمن الممكن أن تقصر حياة مليون عراقي بسبب الحظر المفروض والقصف. الأجيال القادمة سترث المعاناة. ما هي أغراض هذه السياسة الأمريكية غير المعلنة؟

حاولت الولايات المتحدة باستمرار الإطاحة بصدام حسين وفشلت باستمرار. تم تشجيع التمردات من قبل الشيعة والأكراد وعززت هذه التمردات عقاب صدام وإرادته. ادعت الولايات المتحدة أنها تحمي الأقليات الكردية والشيعية المتمردة لكنها سمحت لتركيا بمهاجمة الأكراد ولم تمنع عمان، سلطنة الخليج الفارسي، من ترويع الأقلية الشيعية.

كانت أسباب السياسة الأمريكية تجاه العراق غامضة. إذا اتبعت النتائج السياسة، فإن النتائج تشير إلى أن السياسة غير المعلنة كانت عكس ما كان يعتقد. **لم تكن الولايات المتحدة تريد حكومة عراقية جديدة. لقد أرادت عراقًا غير مستقر ومُحاصر ومُحاصر ومضطرب بشكل مستمر.** لماذا ا؟ للحفاظ على دولة عاجزة في الشرق الأوسط يحتمل أن تكون قوية ويمكنها مواجهة سياسة الولايات المتحدة وإثارة الآخرين في المنطقة لتحدي شركاء الولايات المتحدة الرئيسيين.

الغزو

بعد أن تعافى العراق من الحرب والعقوبات ودخل في طريق الاستقرار والتقدم، أدى الغزو الأمريكي والبريطاني المشترك في عام 2003 إلى تدمير مصنع مادي إضافي ووقف عودة العراق إلى طبيعته. استمرت التطورات التي أعقبت الحرب في الدمار بخسائر في الخدمات الأساسية وانتشار النهب والجريمة وجهود

إعادة الإعمار غير الفعالة لإعادة بناء البنية التحتية. لقد جلب "كان علينا تدميرهم من أجل إنقاذ السياسة" صراعات داخلية وتخريب وردود فعل عدوانية.

جاءت هزيمة نظام صدام حسين واعتقاله بعد فوات الأوان. لقد حدث بعد حرب إيرانية وخليج وحروب أهلية عراقية وعقوبات وحرب أمريكية وبريطانية مشتركة ضد العراق. قد تم القيام به الضرر. السياسة الفاشلة لم تمنع الضرر. لا يمكن للحرب، وهي الملاذ الأخير للدبلوماسية غير الكفؤة لحل مشكلة، أن تزيل الضرر. إن التمثيل الدرامي للقبض على صدام حسين الضعيف المنكمش في حفرة قذرة لا يمكن أن يخفي الحقائق بأنه كان عاجزًا قبل الغزو وأنه بالفعل في حفرة عصامية. لم تكن الولايات المتحدة قادرة على إقناع العالم بأن الغزو فعل أكثر من تهجير صدام حسين ونقل مكانه.

الحجج الرئيسية للغزو - العثور على أسلحة الدمار الشامل وتدميرها وكونها ضرورية للحرب على الإرهاب - أثبتت زيفها. استخدمت أسلحة الدمار الشامل الأمريكية لمعرفة عدم وجود أسلحة دمار شامل عراقية. لم تقلص الحرب الإرهاب - بل على العكس - تغيرت ساحة المعركة واتسعت. وجد الإسلاميون المتطرفون، الذين ربما بقوا في المنزل، سببًا ودخلوا العراق. ومع ذلك، فإن نسبة المتمردين الأجانب في حركة التمرد بأكملها صغيرة. تقاتل القوات الأمريكية بشكل أساسي تمردًا محليًا في العراق ليس له نهاية واضحة.

إن محاولة إقامة نظام في العراق يكون منحازاً للمصالح الأمريكية يهدد الحياة الاقتصادية والوعي الثقافي والهوية الاجتماعية للعراق. في فيتنام، لم يترك رحيل أمريكا فراغًا سياسيًا - فقد كان لجمهورية فيتنام الديمقراطية في شمال فيتنام حكومة راسخة ومددت سلطتها. انسحاب القوات الأمريكية من فيتنام لم يطلق العنان لحرب داخلية - سلطة قمعية جنبا إلى جنب مع جبهة التحرير الوطني المتحالفة خنق المعارضة. ترك خروج الولايات المتحدة من العراق حكومة غير مختبرة وأثار الخصومات غير المحسومة إلى الصراع، كما هو متوقع في طبعة 2005 من هذا المقال. بغزو العراق واحتلاله، فإن إدارة بوش:

- تحولت الموارد من حرب مشروعة على الإرهاب إلى حرب ضائعة على دولة ذات سيادة.
- حولت المعركة ضد القاعدة إلى ساحة معركة أوسع ضد المعارضين الموسعين.
- ورثت المشاكل العرقية التي واجهت كل حكام العراق.
- أبعدت نفسها عن الكثير من المجتمع العالمي.
- جعلت كل الحروب قانونية من خلال عقيدة الضربة الوقائية.
- المواطنون الأمريكيون المستقطبون،

- خلق مستنقعات اقتصادية وعسكرية واجتماعية قد لا تهرب منها أمريكا.
- تسبب في مقتل حوالي 30 ألف مدني عراقي (تقدير جورج دبليو بوش، كانون الأول 2005). مات كثيرون في وقت لاحق.
- بدأت حربًا أدت في البداية إلى مقتل 2016 وإصابة 16601 جنديًا أمريكيًا (أسوشيتد برس، 15 ديسمبر 2005) - خسائر أولية في التمرد المكثف.

غيرت تصريحات الرئيس جورج دبليو بوش في ديسمبر 2005 أولويات وأسباب الحرب:

- على الرغم من عدم امتلاك العراق لأسلحة دمار شامل إلا أن بوش زعم أن الحرب تجلب الديمقراطية والاستقرار إلى الشرق الأوسط. ولم يقال ان العراق لم يكن جاهزا للديمقراطية ولا يوجد دليل على أي استقرار سياسي متزايد في الشرق الأوسط.
- ظهر التقدم في عام 2005 من خلال صياغة دستور أولي والانتخابات البرلمانية. كانت الولايات المتحدة انتقائية في تحديد التقدم. أجرى العراق انتخابات لكن لم يحرز تقدمًا مناسبًا.
- كانت الولايات المتحدة تكسب الحرب. لم تكن الولايات المتحدة تخوض حربًا. كان التمرد يقاتل الاحتلال.
- من خلال محاربة الإرهابيين في العراق، لا يتعين على الولايات المتحدة محاربتهم في الداخل. هؤلاء "الإرهابيون" هم جزء صغير من التمرد في العراق وقد صنعهم احتلال العراق. من المثير للاهتمام أن الرئيس بوش سمح بقتل 3000 جندي أمريكي (تقريبًا كما حدث في 11 سبتمبر) وإصابة أكثر من 16000 (أكثر بكثير مما حدث في 11 سبتمبر) في العراق، "لحمايتهم" من التعرض للهجوم. قتلى أو جرحى في الولايات المتحدة. ولم يذكر مقتل أكثر من عشرات الآلاف من العراقيين خلال المعارك التي يفترض أنها تحمي المواطنين الأمريكيين. بعبارة أخرى، كان لابد من التضحية بالعراقيين حتى يتم "حماية" الأمريكيين، حتى لو لم يستطع بوش إثبات أن الأمريكيين محميين.

عام 2006 استمر فقط في الصراع في العراق بغضب أكبر، واعتراف بأن الولايات المتحدة لم تكن تربح الحرب، ومن عدة جهات، فإن الصراع كان حربًا أهلية حقيقية. ترك هذا الحكومة الأمريكية في مأزق، والمماطلة في قراراتها. وتعرض الشيعة العراقيون، الذين تدربوا ليكونوا رجال شرطة ودودين، للهجوم من قبل قوات التحالف على أنهم جلادين وأعداء، بينما عوملت الجماعات السنية، التي وصفت في الأصل على أنها أعداء،

على أنها أصدقاء وأعداء. في غضون ذلك، غادر ما يقرب من مليوني عراقي سني وطنهم ونفيوا إلى سوريا والأردن. وتعرض آخرون للتطهير العرقي من الأحياء التي يقيمون فيها مع الشيعة على مدى قرون.

في العقد الأخير من حكم صدام حسين، قُتل عدد قليل من العراقيين، ولم يغادر أي عراقي، ولم يكن هناك عراقيون يقاتلون مع بعضهم البعض، ولم يتعرض أي عراقي للتطهير العرقي. انتهى عام 2006 بإعدام زعيم الدكتاتور العراقي السابق لارتكابه جرائم ضد الإنسانية.

بعد تصاعد هجمات المتمردين وقتل الجيش الأمريكي، قررت إدارة بوش تنفيذ الزيادة الخاصة بها. خلال عام 2007، وصل أكثر من 30 ألف جندي أمريكي جديد إلى العراق وتركزوا في المناطق الأكثر اضطرابًا، وخاصة بغداد. وبالجمع بين "الطفرة" مع تجنيد الميليشيات السنية لمحاربة القاعدة في العراق، وهي الخطوة التي أثارت غضب حكومة المالكي، تم تقليل الخسائر في العراق بشكل كبير.

في عام 2008، أظهرت الطفرة آثارًا مفيدة، لكن هل كانت مهمة؟ كان العراق دولة مدمرة وكان يعيش فيه ما يقدر بنحو أربعة ملايين ونصف المليون عراقي أجبروا على ترك منازلهم بسبب العنف الذي أطلقه الغزو والاحتلال بقيادة الولايات المتحدة. أصبحت الأمة مقسمة إلى منطقة كردية تتمتع بالحكم الذاتي (المعروفة سابقًا باسم شمال العراق)، وهي منطقة جنوب البصرة يسيطر عليها الشيعة، وهي منطقة غربية يسيطر عليها المتمردون السنة المتحالفون مع الجيش الأمريكي ضد القاعدة في العراق، وهي منطقة بغداد قامت بتطهير أحياء عرقية، ومنطقة وسطى شهدت حربًا أهلية وعنف المتمردين وملكية غير محلولة لحقول النفط المتنازع عليها.

ترك الرئيس بوش منصبه بتأكيدات متناقضة. يأسف للمعلومات الاستخباراتية المتعلقة بالعراق والثناء على "تحرير" العراق - كما لو أن المعلومات الاستخبارية الخاطئة لم تكن خاطئة بشكل واضح، وحتى لو كانت صحيحة من بعد، فإنها تبرر الغزو. في 15 ديسمبر / كانون الأول 2008، إعادة التأكيد على توقيع اتفاقية وضع القوات (SOFA) بين العراق والولايات المتحدة التي تحكم انسحاب القوات الأمريكية بحلول عام 2011، أعرب صحفي عراقي عن استيائه من جورج دبليو بوش بإلقاء حذائه. عنده - كودا ثورية للرقصة الموسيقية التي "طردت" القوات الأمريكية أخيرًا من العراق المدمر.

قبل بدء عقارب الساعة نهاية عام 2010، وبعد صراع على السلطة استمر تسعة أشهر، عين رئيس الوزراء نوري المالكي حكومة. ومع ذلك، لم يتم الإعلان عن محافظ الأمن الرئيسية. وقال رئيس الوزراء العراقي إنه سيدير بنفسه وزارات الدفاع والداخلية والأمن الوطني فيما تقرر الكتل المتناحرة المرشحين المناسبين. كان الخصم الرئيسي للولايات المتحدة في ذلك الوقت، التيار الصدري المتشدد، الذي كان يتزاحم على النفوذ

منذ أن حثته إيران على دعم المالكي، وهو خصم لمرة واحدة، قد استولى على ثماني وزارات وسعى إلى أحد المناصب الأمنية.

مع مغادرة الولايات المتحدة، غادر المسيحيون أيضًا. تحت حماية حكومة الحسين، يتعرض أتباع المسيح الآن لعمليات فوضى دورية من التفجيرات والقتل والتهديدات. من وكالة أسوشيتد برس بشرى جوهي وباربرا سورك - 31 ديسمبر 2010:

بغداد - كان الهجوم الدموي الأخير على المسيحيين في العراق وحشيًا في بساطته. وترك المتشددون قنبلة على عتبة منزل زوجين مسيحيين مسنين ودقوا جرس الباب. عندما قام فوزي رحيم، 76 عامًا، وزوجته جانيت ميخا البالغة من العمر 78 عامًا بالرد على جرس الباب ليلة الخميس، انفجرت القنبلة، مما أسفر عن مقتلهم، حسبما قال شقيق ميخا لوكالة أسوشيتد برس يوم الجمعة.

كان التفجير ضمن سلسلة من الهجمات المنسقة على ما يبدو مساء الخميس والتي استهدفت ما لا يقل عن سبعة منازل مسيحية في أجزاء مختلفة من بغداد مما أدى إلى إصابة ما لا يقل عن 13 شخصًا آخر، بعد أسبوع من تجديد مسلحين مرتبطين بالقاعدة تهديداتهم بمهاجمة مسيحيي العراق. وهذه الهجمات هي الأحدث منذ حصار القاعدة في 31 أكتوبر / تشرين الأول لكنيسة في بغداد مما أسفر عن مقتل 68 من المصلين، مما أرعب الأقلية التي انخفضت أعدادها بشكل كبير في السنوات السبع الماضية من العنف في العراق.

أفاد الصحفي الكاثوليكي القومي، الأحد، 8 أبريل / نيسان 2012، أنه "نتيجة للغزو الذي قادته الولايات المتحدة والذي أطاح بتلك الحكومة العلمانية ووصل إلى السلطة ائتلافًا تقوده أحزاب شيعية طائفية وخلق رد فعل عنيف من قبل المتطرفين المسلمين السنة، المجتمع المسيحي في العراق - وهو من أقدم الطوائف في العالم - تقلص بأكثر من النصف ".

يكشف تلخيص سبع سنوات من احتلال الأرض الواقعة بين دجلة والفرات:

- من حقائق ونتائج وإحصائيات حرب العراق اعتبارًا من 30 نوفمبر 2010 - مقتل 4،432 جنديًا أمريكيًا و 31992 مصابًا بجروح خطيرة

- مشروع إحصاء الجثث في العراق - 107152 حالة وفاة بين المدنيين نتيجة للصراع وما مجموعه 150726 قتيلاً من المدنيين والمقاتلين من مارس 2003 إلى أكتوبر 2010 (ديبورا وايت، دليل About.com حول إنفاق الولايات المتحدة في العراق)
- تم إنفاق حوالي 900 مليار دولار من أموال دافعي الضرائب الأمريكيين أو الموافقة عليها للإنفاق حتى سبتمبر 2010.
- المفقودون وغير المحتسبين في العراق - 9 مليارات دولار من أموال دافعي الضرائب الأمريكيين و 549.7 مليون دولار من قطع الغيار تم شحنها في عام 2004 إلى متعاقدين أمريكيين. أيضًا، وفقًا لـ ABC News، 190.000 بندقية، بما في ذلك 110.000 بندقية من طراز AK-47.
- مفقود - 1 مليار دولار من مقطورات الجرارات ومركبات إصلاح الدبابات والمدافع الرشاشة والقذائف الصاروخية وغيرها من المعدات والخدمات المقدمة لقوات الأمن العراقية. (حسب أخبار سي بي إس في 6 ديسمبر 2007.)
- تقدر المفوضية - أكثر من 4.7 مليون عراقي فروا من ديارهم. ومن بين هؤلاء، نزح أكثر من 2.7 مليون عراقي داخلياً، بينما فر أكثر من 2 مليون إلى الدول المجاورة.

أسفرت الانتخابات البرلمانية، التي أجريت في العراق في 7 آذار / مارس 2010، عن فوز جزئي للحركة الوطنية العراقية، بقيادة رئيس الوزراء المؤقت السابق إياد علاوي، والتي فازت بما مجموعه 91 مقعدًا. وكان ائتلاف دولة القانون، بزعامة رئيس الوزراء الحالي نوري المالكي، ثاني أكبر تجمع بـ89 مقعدًا. على الرغم من افتتاح البرلمان في 14 يونيو 2010، لم يتم تشكيل حكومة جديدة حتى 11 نوفمبر. عاد المشتبه بهم المعتادون؛ الزعيم الكردي جلال الطالباني رئيسا ونوري المالكي رئيسا للوزراء وإياد علاوي المحبط كرئيس لمجلس الأمن الجديد. ادعى علاوي، في افتتاحية في صحيفة واشنطن تايمز، 9 أبريل / نيسان 2012، أن "السيد المالكي يرأس بيروقراطية كفكائية بشكل متزايد تتسم بالفساد والوحشية، معتمداً على القضاء المخترق كسلاح ضد المعارضين السياسيين بينما يخفي الجرائم. من رفاقه ". ويأتي بيان علاوي بعد انسحاب القوات الأمريكية رسميًا من العراق وفقًا لجدول ديسمبر 2011، ودعا الداعم السابق للمالكي رجل الدين مقتدى الصدر إلى حل مجلس النواب وطلب إجراء انتخابات جديدة.

أحدثت العمليات الاستفزازية لحكومة المالكي منعطفًا غريبًا مع لائحة الاتهام بقتل نائب الرئيس طارق الهاشمي، المتهم بتشغيل فرق الموت التي قتلت الحجاج الشيعة وستة قضاة ومسؤولين حكوميين. وفر الهاشمي إلى منطقة كردستان العراق المستقلة، ثم دخل قطق في زيارة رسمية.

مع استمرار العنف كحدث شبه يومي، قرر القادة الساخطون أخيرًا الاجتماع وإصدار إنذار للمالكي.

أسوشيتد برس، 28 أبريل 2012 بغداد - دعا قادة من جميع الكتل السياسية العراقية الكبرى تقريبًا يوم السبت إلى حل لأزمة تحرض الحكومة التي يقودها الشيعة ضد السنة والأكراد، قائلين إن النزاع يهدد المصالح الوطنية للبلاد. جاء البيان بعد ثلاثة أيام من الاجتماعات التي جمعت كبار السياسيين السنة والأكراد وحتى الشيعة الساخطين من رئيس الوزراء نوري المالكي - الذي لم يكن ممثلاً في المحادثات في أربيل، عاصمة إقليم كردستان شمال العراق. وبينما لم يطالب أحد في القمة المصغرة بتنحي المالكي، فإن حقيقة أن المناقشات شملت شخصيات رئيسية من مختلف الطيف السياسي العراقي تؤكد على نفاد الصبر المتزايد مع رئيس الوزراء الشيعي. منتقدو المالكي يتهمونه بتعزيز سلطته وتهميش السنة والأكراد على حد سواء، الأمر الذي أدى إلى مأزق سياسي أوصل العمل الحكومي إلى طريق مسدود تقريبا ويهدد بتفكيك العراق.

في 18 ديسمبر 2011، عبرت آخر القوات الأمريكية في العراق الحدود إلى الكويت. تسع سنوات من الحرب والاحتلال لم تحقق شيئًا للولايات المتحدة ولم تنل أعداءها الكثير. وجدت عناصر القاعدة ساحة معركة، وتسببت في سقوط آلاف الضحايا في صفوف القوات الأمريكية، ووجدت قاعدة عمليات يمكن من خلالها إعلان تشكيل الدولة الإسلامية في العراق والشام (داعش). وشهدت إيران، دون إطلاق رصاصة واحدة، عدوًا يُطرد من حدودها، وفرض نفوذها على إدارة عراقية جديدة. ذهبت عقود النفط إلى شركات أخرى غير تلك الموجودة في القارة الأمريكية. أمريكا تترك أمة عراقية مدمرة، ومستشفياتها مليئة بالضحايا والاقتصاد الأمريكي يلهث.

واحدة من أكثر العواقب خطورة لسياسة الولايات المتحدة في العراق هي تطوير نفسية أمريكية تتجاهل الأكاذيب التي تحكم الهجوم وتقبل مفهوم الضربة الوقائية، بغض النظر عن الخسائر. يمكن للحكومة الأمريكية أن تخلق أي سبب لمهاجمة دول أخرى، وأن تتكبد خسائر ولا تقيد بالرأي العام. ليس من السابق لأوانه إدراك أننا لا نشهد ولادة جديدة لشعب عراقي، بل نشهد الهمس الأخير للحضارة العراقية. يصف تقرير بي بي سي، الذي أصبح عملاً شبه يومي، الوضع.

بي بي سي، 15 سبتمبر 2013، العنف في العراق: القنابل تسبب الفوضى في جميع أنحاء العراق.

قال مسؤولون إن موجة جديدة من القنابل أسفرت عن مقتل أكثر من 40 شخصا في أنحاء العراق - استهدفت في الغالب مناطق شيعية. وكان الأكثر دموية في مدينة الحلة جنوبي العاصمة بغداد حيث أسفرت سيارتان مفخختان في سوق عن مقتل 15 مدنيا على الأقل. وضربت قنابل أخرى بغداد نفسها وكذلك البصرة والناصرية وكربلاء في جنوب البلاد.

تصاعد العنف الطائفي في أنحاء العراق في الأشهر الأخيرة، ووصل إلى أعلى مستوى له منذ عام 2008. وقتل أكثر من 5000 شخص حتى الآن هذا العام في العراق، 800 منهم في أغسطس وحده، وفقا للأمم المتحدة.

يبدأ عام 2014 بالمزيد من الشيء نفسه، والمزيد من الشيء نفسه.

الأمة: الهجمات ترفع عدد القتلى في العراق إلى 26، 28 يناير 2014

بغداد: قال مسؤولون أمنيون وطبيون إن الهجمات التي وقعت في ساعة متأخرة من الليل في مناطق عربية شمال بغداد أدت إلى ارتفاع حصيلة قتلى أعمال العنف في العراق في اليوم السابق إلى 26 قتيلا.

أدت الزيادة المطولة في الاضطرابات في جميع أنحاء البلاد، إلى جانب المواجهة الدامية في محافظة الأنبار بين قوات الأمن والمقاتلين المناهضين للحكومة، إلى مقتل أكثر من 850 شخصًا حتى الآن هذا الشهر. قال مسؤولون، اليوم الاثنين، إن أعمال العنف في الأنبار، وكذلك بغداد وعدة مناطق شمال العاصمة، خلفت 26 قتيلا على الأقل وعشرات الجرحى، يوم الاثنين، في تحديث لحصيلة القتلى السابقة.

ووقعت أعنف أعمال العنف في أبو غريب، حيث قُتل ثمانية أشخاص في حوادث منفصلة - قتل ستة جنود في هجوم على نقطة تفتيش، في حين أسفر تفجير على طريق مزدحم عن مقتل شخصين. وقتل مسلحون في بغداد 4 أشخاص في إطلاق نار مختلفين بينهم لواء سابق في الجيش العراقي بينما استهدف مسلحون مسؤولين في بعقوبة والموصل، وهما من أعنف المدن في البلاد، مما أسفر عن مقتل ثلاثة.

أسفرت ثلاث سيارات مفخخة في مدينة كركوك المختلطة عرقيا عن مقتل أربعة أشخاص آخرين، كما أسفرت سيارة مفخخة أخرى في بلدة المشهد عن مقتل ثلاثة أشخاص.

وفي الفلوجة، التي ظلت خارج سيطرة الحكومة لعدة أسابيع، لقيت أم وأطفالها الثلاثة مصرعهم عندما ضرب انفجار منزلهم، على حد قول طبيب. ولم يتضح ما إذا كانت المدفعية الثقيلة من صواريخ أصغر هي المسؤولة عن الانفجار.

أدى إراقة الدماء الأخيرة إلى ارتفاع إجمالي عدد القتلى في الشهر إلى أكثر من 850 - أي أكثر من ثلاثة أضعاف عدد القتلى في يناير 2013، وفقًا لإحصاءات وكالة فرانس برس.

وبعيدًا عن إخضاعها من قبل "زيادة عدد القوات" عام 2007، استولت عناصر القاعدة المجددة مرة أخرى على الفلجوح ومدن أخرى.

ديلي ستار، طائرات عراقية، قصف مدفعي على الفلوجة، 27 يناير / كانون الثاني 2014

بغداد: كثفت القوات الحكومية العراقية التي تقاتل المسلحين المرتبطين بالقاعدة الضربات الجوية والقصف المدفعي على مدينة الفلوجة التي يسيطر عليها المتمردون يوم الأحد، مما أسفر عن مقتل سبعة أشخاص على الأقل، وفقًا لمسؤولين في مستشفى وزعماء عشائر. وقال زعماء دينيون وعشائر في المدينة الواقعة على بعد 50 كيلومترا غربي بغداد إنهم يخشون هجوما وشيكا من قبل الجيش لطرد المسلحين وإنهاء المواجهة التي استمرت ثلاثة أسابيع ودفعت الآلاف من الناس إلى ترك منازلهم.

عاد العراق إلى الصفحة الأولى بتدشين تنظيم الدولة الإسلامية في العراق وسوريا (داعش) وسيطرته على الموصل ليكشف عن القصة الحقيقية للغزو الأمريكي للعراق ودعم الولايات المتحدة لنوري المالكي المستبد وغير الفعال كرئيس للوزراء.

استسلمت القوات المسلحة العراقية، التي دربتها القوات الأمريكية على مدى سنوات وبدعم من أموال دافعي الضرائب الأمريكيين بمليارات ومليارات الدولارات، للموصل دون قتال لمئات من مقاتلي داعش فقط وكشفت عن فساد ونقص تفاني جنود العراق.

صحيفة الإندبندنت، 11 يناير 2015، ذكرت ذلك

ويضم الجيش العراقي 50 ألف "جندي وهمي" غير موجودين، لكن ضباطهم يتقاضون رواتبهم بطريقة احتيالية بحسب رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي.

قال سياسي عراقي لصحيفة الإندبندنت قبل عام إن الضباط العراقيين "ليسوا جنودًا، إنهم مستثمرون". في السنوات التي سبقت هزيمة الجيش في الموصل في حزيران / يونيو على يد

قوة أصغر بكثير من داعش، لم تجر الوحدات العراقية تدريبات قط. في وقت هجوم داعش على الموصل، كان من المفترض أن يبلغ عدد القوات الحكومية في الموصل 60 ألف جندي وشرطة اتحادية، لكن الرقم الحقيقي ربما كان أقرب إلى 20 ألفًا.

ربما لم يكن الجنود "الأشباح" موجودين على الإطلاق وقد تمت إضافتهم إلى القائمة بأسماء وهمية، أو ربما كانوا موجودين في السابق لكنهم قُتلوا أو هجروا دون أن يتم ذكر ذلك رسميًا. في كلتا الحالتين، سيستمر الضابط في الوحدة في تلقي الراتب، على الرغم من أنه سيتعين عليه مشاركته مع رؤسائه. عملية احتيال أخرى هي أن يقوم الجنود بخصم جزء من رواتبهم لضابطهم مقابل البقاء في المنزل أو شغل وظيفة أخرى دون الاقتراب من الثكنات. ربما يكون رقم العبادي البالغ 50 ألفاً مجرد تقدير متواضع لأعداد الجنود العراقيين الذين لا يلعبون أي دور عسكري.

كان رد فعل الرئيس أوباما على الأحداث من خلال الترويج للتخلص من غير الأكفاء والطائفية نوري المالكي، والسماح باستخدام القوة الجوية الأمريكية لوقف هجوم داعش. لقد أثبت هذا الأخير فعاليته، لكن حاجته المفاجئة كشفت عن تهور وإخفاقات السياسة الخارجية الأمريكية السابقة.

بعد خمسة عشر عامًا من دعمه الخفي لأسامة بن لادن في تنظيم البنية التحتية لمحاربة السوفييت في أفغانستان، تخلصت الولايات المتحدة من صدام حسين، مما مهد الطريق لدخول وتقوية القاعدة وداعش في العراق. قبل الغزو الأمريكي للعراق، لم يكن لعناصر القاعدة أي وجود في العراق. بعد ستة أشهر برزوا في جميع أنحاء محافظة الأنبار. على الرغم من النفي الشديد من كبار المسؤولين الأمريكيين، يُظهر التاريخ بوضوح أن إدارة جورج دبليو بوش مسؤولة عن ظهور داعش. لم يقتصر الأمر على قيام الاحتلال الأمريكي للعراق الضعيف والمفكك بدعوة عناصر القاعدة لدخول العراق وتحدي السلطة العسكرية الأمريكية، ولكن الرئيس بوش اختار بنفسه زعيمًا عراقيًا، وهو فاسد ومستبد نوري المالكي، الذي استفز السكان السنة لإيجاد حليف إرهابي للتغلب على توطيد القوة الاقتصادية والعسكرية للسكان الشيعة المفضل. ورد في تقرير PBS Frontline، 21 أكتوبر 2014، أنه في وقت مبكر من عام 2007، حذر القائد العام للقوات الأمريكية في العراق، ديفيد بترايوس، والسفير رايان كروكر الرئيس بوش من أن المالكي كان يستخدم سلطته لتعزيز سلطة الشيعة في على حساب السكان السنة وتطرف المحافظات السنية. لم يستمع بوش للخطأ،

واضطر الجنرال بترايوس إلى إنفاق 400 مليار دولار نقدًا لرشوة القبائل السنية، وجعل أبناء العراق يحملون السلاح ويخضعون القاعدة، على الأقل حتى رحيل بترايوس.

يشعر السكان السنة أنهم تعرضوا للخيانة من خلال التلاعب الأمريكي وليسوا مستعدين للخوض مرة أخرى في القتال مع عناصر القاعدة. جنبًا إلى جنب مع البشمركة الكردية المدعومة من الولايات المتحدة، قد يكون الجيش العراقي الذي تم إحياؤه قادرًا على وقف تقدم داعش، لكن العراق لا يزال يواجه صعوبة في هزيمة جيش من القوات الانتحارية التي سيطرت على منطقة شاسعة من غرب العراق في نهاية عام 2015. وزعم الوزير حيدر العبادي أنه سيعمل مع السنة الساخطين والأكراد، لكنه لم يتلق أي رد يشير إلى ثقتهم به ومستعدون للعمل من أجل عراق موحد.

شهد عام 2015 وحتى عام 2016 انتصارات استعادت الأراضي من داعش. قامت القوات العراقية، المكونة من جيش نظامي وميليشيات شيعية قوية، ولا سيما الحشد الشعبي، بتحرير تكريت والرمادي، وفي تموز / يوليو 2016، طردت تنظيم الدولة الإسلامية من الفلجوه. كما استعادت الميليشيات الكردية الأراضي وقطعت طرق الإمداد وتحركت ببطء نحو الموصل. ساعدت القوات الجوية الأمريكية بشكل كبير القوات العراقية على تحقيق انتصاراتها بينما تلعب الأسلحة والمستشارون الأمريكيون دورًا رئيسيًا في التقدم الكردي.

على الرغم من النجاحات في طرد داعش من العراق، فإن الأرض بين النهرين لا تزال مقسمة. حتى لو، وبعد زوال الجماعات الإرهابية، يواجه العراق معركة عديمة الجدوى - في محاولة للبقاء دولة موحدة مع الشيعة والسنة والأكراد يتقاتلون من أجل الحصول على حصة متساوية من النفط، وفرص اقتصادية متساوية، وتمثيل متساوٍ. في الحكومة.

- أفغانستان

ستدرج السياسات الأمريكية، التي تصدت لنفوذ الاتحاد السوفيتي والدخول المكثف للقوات السوفيتية في أفغانستان، في التاريخ باعتبارها واحدة من أكبر الأخطاء الفادحة في السياسات الخارجية الأمريكية. أظهرت السياسات سمة مشتركة للسياسة الخارجية للولايات المتحدة: محاربة الخصوم المتصورين من خلال تسليح أعداء في نهاية المطاف.

على الرغم من أن أفغانستان لم تُعتبر أبدًا جزءًا من صراع الحرب الباردة، نظرًا لأنها كانت خارج دائرة نفوذ الولايات المتحدة وتحدها الاتحاد السوفيتي، قدم الرئيس الأمريكي رونالد ريغان المساعدة للمجاهدين في

أفغانستان. نجح المجاهدون في نهاية المطاف في إجبار القوات السوفيتية على الخروج، لكنهم مكنوا الإسلام الراديكالي من الازدهار وأسامة بن لادن من إقامة معسكرات تدريب إرهابية. نتيجة السياسات الأمريكية في أفغانستان: أكبر هجوم إرهابي على الأراضي الأمريكية مع خسارة ما يقرب من 3000 شخص.

ربما كان تدخل الاتحاد السوفياتي في النزاعات الداخلية لأفغانستان غير لائق لكنه لم يشمل الاستغلال الاقتصادي أو الاستيلاء الدائم على الأراضي. كان لها فوائد للولايات المتحدة فشلت إدارة ريغان في الاعتراف بها: كان يتم قمع الإسلام الراديكالي وعدم السماح بإنتاج الخشخاش. قدم الاتحاد السوفيتي قوات من 1980 إلى 1986 لمساعدة نظام بابراك كمال الأفغاني لاحتواء الاحتكاكات السياسية الداخلية، ومنع الحرب الأهلية من خلق الفوضى التي يمكن أن تقوض التقدم الاقتصادي للحكومات السابقة، وتحافظ على الوضع الراهن في مناطق النفوذ بين الشرق والغرب. . لم تؤثر السياسات الداخلية الأفغانية والحرب الأهلية وتدخل الاتحاد السوفيتي بشكل مباشر على الهيمنة الأمريكية على العالم أو على ميزان القوى في الحرب الباردة. كان المجاهدون، الذين زودتهم الولايات المتحدة بالأسلحة والمواد والأموال عبر باكستان، يتألفون من إسلام راديكالي أظهر بالفعل أنه معادي للمصالح الأمريكية.

انسحب السوفييت من أفغانستان في فبراير 1989، وأتيحت للولايات المتحدة فرصة لترك الحرب تدور بين الأفغان. أدى استمرار شحنات الأسلحة الأمريكية عبر باكستان إلى المجاهدين إلى إقصاء حكومة نجيب الله عام 1992، التي حاولت إجراء إصلاحات ديمقراطية من خلال تشكيل حكومة ائتلافية للمصالحة. من هذه الكارثة، سيطرت حركة طالبان الإسلامية الرجعية على أفغانستان بعد أن تسببت الحرب الأهلية في مقتل أكثر من 50000 شخص. وصف المجاهدون بأنهم مقاتلون من أجل الحرية وجلبتهم الأسلحة الأمريكية إلى القدرة القتالية، ودمروا أفغانستان، وتسببوا في عدد هائل من القتلى، ولم يتمكنوا من التنازل فيما بينهم لتشكيل حكومة مستقرة، وأصبحوا مسؤولين عن ظهور طالبان وسيطرتها على أفغانستان. سمحت طالبان للجماعات الإرهابية بالتدريب على أراضيها. لقد تسبب هؤلاء الإرهابيون في قتل الأمريكيين وتدمير المنشآت الأمريكية. **كان أسامة بن لادن أبرز آثار التدخل الأمريكي في الحرب الأهلية في أفغانستان.**

ردت الإدارة الأمريكية على إرهابي 11 سبتمبر على أراضيها بهجمات مناسبة ضد القواعد الإرهابية في أفغانستان وإسقاط وتشتيت نظام طالبان. لم تنته المعارك وتوجد بعض الظروف نفسها التي شجعت حرب أفغانستان - المنافسات القبلية وأمراء الحرب والأصولية الدينية وزراعة الخشخاش كمساهمة اقتصادية رئيسية. في الواقع، حلت الولايات المتحدة محل الاتحاد السوفيتي في الحرب في أفغانستان.

في عام 2004، كانت الاتجاهات السياسية إيجابية. تقلصت نفوذ أمراء الحرب في الأقاليم بشدة وكان مؤيدو طالبان يتألفون من متمردين مرتبطين بشكل ضعيف وليس من قوة قتالية رئيسية. في 7 ديسمبر 2004، انتخبت أفغانستان وافتتحت حامد كرزاي كأول رئيس لها. بدأت حكومة كرزاي خطة تسمح بمنح قوات طالبان ذات الرتب المنخفضة عفوًا عن الملاحقة القضائية مقابل تسليم أسلحتها للقوات الأمريكية. وافق الكثيرون على الصفقة. وفي وقت لاحق، مدد الرئيس كرزاي عفوا لكبار قادة طالبان، بمن فيهم الرجل الثاني في القيادة الملا محمد عمر. رفض الملا العرض.

إذا قبل عدد كاف من أتباع طالبان عرض العفو، فإن انسحاب القوات الأمريكية المتمركزة في أفغانستان البالغ عددهم 18 ألف جندي كان سيبدأ في يونيو 2005. لكن هذا لم يحدث. وجاء في بيان صدر في الرابع من كانون الثاني (يناير) 2006 أن "التمرد ازداد قوة في عام 2005. وأصبح تنظيمًا أفضل بمقاتلين أفضل تدريبًا وأسلحة أكثر تقدمًا". وافق وزراء خارجية الناتو على خطط لإرسال ما يصل إلى 6000 جندي، معظمهم من الأوروبيين والكنديين، إلى جنوب أفغانستان المضطرب.

مع بداية العام الجديد 2006، لم تكن الاتجاهات إيجابية. في الاقتصاد، كان الدخل الأفغاني الرئيسي لا يزال ناتجًا عن حوالي 4600 طن من الأفيون (320.000 طن من الهيروين) و 70 معملًا للمخدرات في جنوب طاجيكستان وشمال أفغانستان تقوم بتحويل الأفيون إلى هيروين. لم يتم الإبلاغ بشكل جيد عن الاتجاهات السياسية والعسكرية المشؤومة. **من صحيفة The Scotsman البريطانية، 13 يناير 2006، تدفق المقاتلون الأجانب إلى أفغانستان بقلم تيم ريبلي:**

> *يتجمع مئات المقاتلين الإسلاميين الأجانب في أفغانستان قبل نشر 4000 جندي بريطاني في البلاد في الربيع. وقالت مصادر استخباراتية بريطانية لصحيفة The Scotsman الإسلامية المتطرفين المتعاطفين مع القاعدة أن أفغانستان هي خط المواجهة الجديد لهم، وبدأوا في تحويل تركيز حملتهم ضد الغرب من العراق.*

> *وصعد المقاتلون، بمن فيهم أردنيون ويمنيون ومصريون وعرب خليجيون، حملتهم قبل شهرين بسلسلة من التفجيرات الانتحارية ضد قوات حفظ السلام التابعة لحلف شمال الأطلسي وقوات الولايات المتحدة وقادة الحكومة الأفغانية. وقال ضابط بريطاني مشارك في التخطيط لمهمة حفظ السلام التابعة لحلف شمال الأطلسي في جنوب غرب البلاد*

"الهجمات في أفغانستان تصل الآن إلى أكثر من 500 هجوم في الشهر - إنها تزداد خطورة على الغربيين مثل العراق في بعض الأماكن".

تقارير إخبارية من يناير إلى ديسمبر 2006 تتحقق تؤكد تقرير سكوتسمان. ارتفعت التفجيرات الانتحارية.

الجنرال يتوقع تصاعد الهجمات المسلحة في أفغانستان بقلم جيسون سترازيوسو، 31 ديسمبر 2006، أسوشيتد برس:

ارتفع العنف بشكل حاد في أفغانستان في عام 2006، مما أسفر عن مقتل ما يقدر بنحو 4000 شخص، وهو العام الأكثر دموية منذ أن أطاحت قوات التحالف بقيادة الولايات المتحدة بطالبان من السلطة في عام 2001، وانخفض عدد الجنود الأمريكيين الذين قتلوا في أفغانستان بشكل طفيف، من 93 في عام 2005 إلى 87 في عام 2006. .. لكن عدد الضحايا من دول الناتو الأخرى ارتفع بشكل حاد.

شهد عام 2007 المزيد من العنف نفسه ولكن في المزيد من المناطق ومع تزايد التفجيرات الانتحارية. لأن التفجيرات الانتحارية لم تكن سلاحًا لطالبان، فقد أثر التمرد في العراق بلا شك على التمرد في أفغانستان. أسس الإسلاميون المتطرفون، الذين تم تحديدهم الآن باسم طالبان الجديدة، اتصالات وخطوط إمداد في جميع أنحاء أفغانستان تقريبًا وفتحوا جبهات جديدة ضد القوات الدولية.

الهاوية الباكستانية الأفغانية لبول روجرز

يوجد الآن 51 ألف جندي أجنبي في أفغانستان، لكنهم ما زالوا غير قادرين على التعامل مع عودة الظهور. من بين هذه القوات، 40.000 تحت قيادة الناتو في قوة المساعدة الأمنية الدولية (إيساف): 15.000 من الولايات المتحدة، و 25.000 من دول الناتو الأخرى.

كل هذا يأتي على خلفية تغيير التكتيكات من قبل ميليشيات طالبان رداً على الاستخدام المتزايد لقوة النيران من قبل قوات التحالف. شهدت الأسابيع الأخيرة من عام 2007 واحدة من أكبر الهجمات شبه العسكرية منذ عدة أشهر عندما قُتل خمسة عشر من حراس الأمن الأفغان في هجوم على قافلة من ناقلات الوقود في غرب أفغانستان، بعيدًا عما كان في السابق أهم مناطق نشاط طالبان. في الجنوب والشرق.

كان أحد التطورات في أفغانستان هو إنتاج الخشخاش.

الجنرال الأمريكي يتوقع سجل الخشخاش هول، تاريخ النشر: 08/2/1، بقلم جيسون سترازيوسو

كابول، أفغانستان (أ ف ب) - قال الجنرال الأمريكي المسؤول عن مهمة حلف شمال الأطلسي في أفغانستان يوم الأربعاء إنه يتوقع عاما آخر من "النمو الهائل" في حقول الخشخاش في البلاد، حيث سيتحول المحصولون المسلحون إلى أسلحة لاستخدامها ضد القوات الأفغانية وقوات الناتو".

أصبح توقع الجنرال الأمريكي بأن "النمو الهائل في حقول الخشخاش في البلاد يعني حصادًا سيحوله المسلحون إلى أسلحة لاستخدامها ضد القوات الأفغانية وقوات الناتو". ازداد العنف بنحو 50 في المائة خلال عام 2007، وهو العام الذي زاد فيه العنف بالفعل بنسبة 30 في المائة مقارنة بعام 2006. وفي عام 2008، قُتل حوالي 300 جندي من الناتو، مما جعل عام 2008 أكثر الأعوام دموية بالنسبة لحلف الناتو.

شن المتمردون هجمات مروعة في كابول، بما في ذلك هجوم انتحاري على فندق سيرينا الفاخر في يناير 2008، والذي خلف ثمانية قتلى، وتفجير سيارة مفخخة في السفارة الهندية في يوليو، مما أدى إلى مقتل أكثر من 60 شخصًا. وفي أبريل / نيسان، شارك الرئيس حامد كرزاي في عرض عسكري بالمتفجرات والنيران لكنه نجا من محاولة الاغتيال دون أن يصاب بأذى.

وزعم المجلس الدولي للأمن والتنمية أن متمردي طالبان أقاموا "وجودًا دائمًا" في ما يقرب من ثلاثة أرباع البلاد. قد يكون هذا الادعاء قد قاد اللفتنانت جنرال. ميشيل غوتييه، قائد البعثة الكندية، يقول: "العام القادم سيجلب أعمال عنف في أفغانستان أكثر مما كان عليه عام 2008".

على الرغم من التوقعات الزائفة بأن إعلان الرئيس أوباما عن بدء سحب القوات خلال عام 2011 سيجعل طالبان تتراجع بأدب وتنتظر انتهاء التمرد، إلا أن التمرد نما. تقارير وكالة فرانس برس: "كابول -" أكثر من 10،000 شخص، حوالي خمسهم من المدنيين، لقوا حتفهم في أعمال العنف في أفغانستان العام الماضي، بحسب إحصاء لوكالة فرانس برس استناداً إلى أرقام رسمية وإحصاء موقع مستقل الأحد ".

شهد عام 2010 أكثر الهجمات دموية في أفغانستان ضد القوات الدولية منذ بدء الأعمال العدائية. كان القتال في السابق محصوراً في الجنوب، اندلع في المقاطعات الشمالية وانفجر في باكستان. مزقت الضغوط

الأمريكية الاتفاق الصامت الذي بموجبه لم يدخل الجيش الباكستاني الأقاليم القبلية إذا لم تهاجم طالبان القوات الباكستانية. تعمل الطائرات الأمريكية بدون طيار يوميًا في واريزستان ويقوم مفجرون انتحاريون مستوحون من القاعدة بالعمل يوميًا في جميع أنحاء باكستان. إذا لم تدمر القوى الطبيعية باكستان، فإن القاعدة سوف تفعل ذلك.

3 يناير 2011. موجز يومي لقناة AfPak عن الأيام الأخيرة من عام 2010.

في يوم عيد الميلاد، هاجمت انتحارية حشدًا من مئات الأشخاص من قبيلة سالارزاي الذين كانوا ينتظرون تلقي مساعدات غذائية من برنامج الغذاء العالمي التابع للأمم المتحدة في منطقة باجور القبلية شمال غرب باكستان، مما أسفر عن مقتل 46 شخصًا على الأقل وإصابة المزيد. من (CNN، AP، Guardian، LAT، Reuters، BBC). تبنت جماعة تحريك طالبان باكستان الهجوم، مما دفع برنامج الأغذية العالمي إلى إغلاق مكاتبها في باجور بانتظار ترتيبات أمنية وتحقيقات جديدة؛ قال مسؤولو برنامج الأغذية العالمي إن عمليات باجور، التي تطعم 300 ألف شخص، ستستأنف قريبًا (AP، NYT). في اليوم السابق، هاجم حوالي 150 مسلحًا في وقت واحد خمس نقاط تفتيش أمنية في منطقة مهمند، مما أسفر عن مقتل 11 جنديًا من القوات شبه العسكرية (سي إن إن، وكالة فرانس برس، رويترز، بي بي سي، نيويورك تايمز). وقتل اكثر من عشرين مسلحا في اشتباكات لاحقة ."

إن الحد من العنف ليس هو التحدي الوحيد. قبل أن يتم إخماد العنف، يجب كسب الحروب ضد تجارة المخدرات والفساد. لا تزال أفغانستان منتجة لحوالي 90 في المائة من الأفيون في العالم، ويتم تصدير معظمه في تجارة عالمية تبلغ حوالي 65 مليار دولار في عام 2011. وتقدر الأمم المتحدة أن طالبان تجني 100-400 مليون دولار سنويًا من عائدات إنتاج المخدرات والاتجار بها. . فقط بضع مئات من ملايين الدولارات؛ من يجمع عشرات المليارات الأخرى؟

هل يمكن أن يكون مسؤولون فاسدون؟

نيويورك تايمز، 2 ديسمبر 2010، أظهر فحص برقيات ويكيليكس، "في حادث مذهل وقع في أكتوبر 2009، تم إيقاف نائب الرئيس آنذاك، أحمد ضياء مسعود، واستجوابه في دبي عندما سافر إلى الإمارة مع 52 مليون

دولار نقدًا وبحسب تقرير دبلوماسي، فقد تم اعتقال مسعود، الأخ الأصغر للزعيم الأسطوري المناهض للسوفييت أحمد شاه مسعود، من قبل مسؤولين من الولايات المتحدة والإمارات العربية المتحدة في محاولة لوقف غسيل الأموال، على حد قولها. سُمح للرئيس بالسير في طريقه دون توضيح مصدر الأموال ".

وصفت برقية أرسلها السفير كارل إيكنبري نطاقًا هائلاً من هروب رؤوس الأموال من أفغانستان - غالبًا بالنقود التي تم إجراؤها ببساطة على الرحلات الجوية من كابول إلى الإمارات العربية المتحدة. "كميات ضخمة من النقد تأتي وتذهب من البلاد على أساس أسبوعي وشهري وسنوي. قبل الانتخابات [الرئاسية] في 20 أغسطس 2009، تم الإبلاغ عن 600 مليون دولار من عمليات السحب على النظام المصرفي؛ ولكن في الأشهر الأخيرة حوالي 200 مليون دولار."

يقال إن شركات النقل تحمل الأموال عادةً على خطوط بامير الجوية، المملوكة بشكل مشترك لبنك كابول والأفغان ذوي النفوذ مثل محمود كرزاي، أحد أشقاء الرئيس، ومحمد فهيم، أمير الحرب الطاجيكي الذي كان نائب الرئيس حامد كرزاي نائبًا في الانتخابات. في انتخابات أغسطس 2009. تسجل البرقية أن تصدير النقود يشجعه حقيقة أن "تجار المخدرات والمسؤولين الفاسدين وإلى حد كبير أصحاب الأعمال غير المشروعة، لا يستفيدون من الاحتفاظ بملايين الدولارات في أفغانستان وبدلاً من ذلك يتم تحفيزهم لنقل القيمة إلى الحسابات والاستثمارات في الخارج. أفغانستان. ومن بين الأفغان البارزين الآخرين المتورطين في جمع ثروة غير عادية في دبي، شير خان فرنوود، رئيس مجلس إدارة بنك كابول الذي تعرض للعار هذا الصيف بعد القروض الفاسدة في البنك كادت أن تؤدي إلى انهيار النظام المالي الأفغاني الهش. وتشير الوثيقة إلى أن Farnood - متحمس لدورات البوكر الدولية عالية المخاطر - قيل إنه يمتلك 39 عقارًا في نخلة جميرا، شبه جزيرة فاخرة من صنع الإنسان في دبي ". وتضيف البرقية: "يحتفظ العديد من الأفراد والمسؤولين الحكوميين البارزين بأصول (ممتلكات بشكل أساسي) خارج أفغانستان، مما يشير إلى أن هؤلاء الأفراد يستخرجون أكبر قدر ممكن من الثروة بينما تسمح الظروف بذلك". وهذا جزء من الفساد الكبير. في حين يشل الفساد الصغير كل الأفغان.

تقرير Spiegel Online الألماني، 19 كانون الثاني (يناير) 2009 - "هل تحتاج إلى رخصة قيادة في كابول؟ 180 دولارًا ستحصل عليها في غضون ساعات و 60.000 دولار ستخرجك من السجن."

تظهر دراسة للأمم المتحدة أن الرشوة تساوي ربع الناتج المحلي الإجمالي الأفغاني. "59 بالمائة من المواطنين الأفغان يشيرون إلى الفساد باعتباره أكبر مشكلة تواجه البلاد - وهذا يصنف المشكلة أعلى من الأمن (54 بالمائة) والبطالة (المختارة بنسبة 52 في المائة من الذين

شملهم الاستطلاع). الدراسة، التي صدرت يوم الثلاثاء، أعدها مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة (UNODC) وتتضمن ردود 7600 شخص من 1600 قرية تم استجوابها بين أغسطس وأكتوبر من العام الماضي.

تُظهر الدراسة كيف أصبح دفع الرشاوى منتشرًا في كل مكان في الحياة اليومية في أفغانستان. في الأشهر الـ 12 الماضية، دفع المواطنون الأفغان 2.5 مليار دولار على شكل رشاوى - ما يقرب من ربع الناتج المحلي الإجمالي للبلاد. كتب أنطونيو ماريا كوستا، المدير التنفيذي لمكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة، على موقع المنظمة على الإنترنت: "يقول الأفغان إنه من المستحيل الحصول على خدمة عامة دون دفع رشوة". ويقول إن "سرطان الفساد" "منتشر" ويمكن العثور عليه حتى في المستويات العليا في الحكومة. أفاد الأفغان الذين أجروا اتصالات مؤخرا بممثلي الحكومة أنه في 40 في المائة من الحالات، طُلب منهم رشاوى".

نأمل، ولكن ليس من المتوقع، أن البرلمان الجديد سيحد من المخدرات والرشاوى والفساد. فقط العكس قد يحدث. "المسؤولون الأفغان والمرشحون الخاسرون يقولون إن الانتخابات يمكن أن يكون لها تأثير معاكس لما كان يأمله الكثيرون هنا. ويحذرون من أن الجلوس في البرلمان الجديد قد يغذي التمرد وحتى نوع الصراع العرقي الذي قد يؤدي إلى حرب أهلية." وحذر جميل كرزاي، النائب السابق في البرلمان وابن عم الرئيس، من أن "البشتون خطوة خطوة سيقولون إننا غير ممثلين، والحكومة لا تهتم بنا، وشعبنا ليس في الحكومة، وسوف ينضمون خطوة بخطوة. العدو."

من ناحية أخرى، صورت برقيات من السفير الأمريكي في كابول الرئيس الأفغاني حامد كرزاي على أنه مصاب بجنون العظمة، مع "عدم القدرة على فهم أبسط مبادئ بناء الدولة". على غرار العراق المتاخم لإيران، يثير اهتمام إيران بالعراق، فإن تقاسم الحدود يثير اهتمام إيران بأفغانستان.

طهران - دعا نائب وزير الاقتصاد الإيراني بهروز اليشيري إلى تعزيز العلاقات المصرفية المباشرة وزيادة المشاريع المشتركة بين طهران وكابول. "نحن متفائلون بأنه سيتم اتخاذ

خطوات كبيرة لحل المشاكل، وواجبنا كممثلين للحكومة هو توفير إطار للتعاون بين القطاعين الخاصين في البلدين لتسهيل منح المساعدات التنموية (لأفغانستان) في هذا المجال. وقال العليشيري في لقاء مع نظيره الأفغاني مصطفى مستور يوم السبت، مشيرا إلى القواسم المشتركة الثقافية والدينية بين البلدين، ووصف تطور العلاقات في مجالات البنوك والتأمين والجمارك والمعايير بأنها من أهم العوامل في تعزيز التبادلات بين إيران وأفغانستان. وفي وقت سابق من هذا الشهر، استضاف كرزاي الرئيس الإيراني محمود أحمدي نجاد، الذي استغل زيارته القصيرة لإهانات الولايات المتحدة والقول إن القوات الدولية في أفغانستان لن تؤدي إلا إلى المزيد من القتلى المدنيين. أطلق كرزاي على إيران - التي تشترك أفغانستان معها في حدود برية طويلة - "الأمة الشقيقة" التي تربطها بها علاقات ممتازة.

وتعلق ويكيليكس بالمحادثات بين المسؤولين الأمريكيين والأفغان، والتي خلصوا فيها إلى أن إيران تزيد بشكل كبير من مشاركتها في الجار الشرقي. وأشارت البرقيات إلى أن "إيران تمول مجموعة من القادة الدينيين والسياسيين الأفغان، وتهيئ علماء الدين الأفغان، وتدريب مقاتلي طالبان، بل وتسعى للتأثير على النواب". كشف أحد كبار مساعدي حامد كرزاي أنه تلقى أكياسًا نقدية من الحكومة الإيرانية وأخبر دبلوماسيًا أمريكيًا بارزًا أن جميع أنواع المسؤولين الأفغان كانوا على جدول رواتب طهران، بما في ذلك بعض الأشخاص المرشحين للمناصب الوزارية. عمر داودزاي "أكد أيضًا أنه بالإضافة إلى تمويل الزعماء الدينيين الأفغان، قدمت إيران دعمًا لرواتب بعض نواب [الحكومة الأفغانية] ومسؤولين آخرين، بما في ذلك" واحد أو اثنان حتى في القصر [الرئاسي] ".

أثبت عام 2011 أنه عام مصيري.

بدأ الأمر بتسليط الضوء على الفشل المعتاد - فشل مسؤولية الحكومة تجاه جنودها.

نيويورك تايمز، جيمس رايزن، 1 كانون الثاني (يناير) 2011: "منذ اندلاع الحربين في أفغانستان والعراق، تزايدت حالات الانتحار بين القوات الأمريكية، حيث أصبح الأفراد العسكريون مرهقين عقليًا ومصابين بالصدمة من عمليات الانتشار المتكررة في مناطق القتال. أفاد الجيش أن 67 جنديًا في الخدمة الفعلية

انتحروا؛ بحلول عام 2009، قفز هذا العدد إلى 162. أبلغ الجيش عن 144 حالة انتحار في عام 2010 حتى نوفمبر، ويقول المسؤولون إنه بدأ الآن يشهد ارتفاعًا حادًا في حالات الانتحار بين غير العاملين. أفراد الحرس والاحتياط غير المنتشرين حاليا ".

سرعان ما حقق النجاح - أخيرًا!

في 2 مايو 2011، حددت فرق البحرية التابعة لمجموعة تطوير الحرب الخاصة التابعة للبحرية الأمريكية وقتل أسامة بن لادن، الرجل الذي قاد الولايات المتحدة من دعم جهوده السابقة ضد السوفييت في أفغانستان ليصبح العدو الدولي رقم 1 لدوره في الهجمات الإرهابية ضد المنشآت الأمريكية والأمريكيين، بما في ذلك تفجيرات المركز التجاري في 11 سبتمبر 2001. ودفن جثة الزعيم الإرهابي لادن في البحر.

على الرغم من وفاة زعيم القاعدة، فإن مسار مهمة الولايات المتحدة / الناتو في أفغانستان لم يتغير.

مع اقتراب موعد انسحاب القوات الأمريكية عام 2014، أصبح من الواضح أن رحلة الولايات المتحدة وحلف شمال الأطلسي إلى أفغانستان أعادت المغامرة السوفييتية السابقة. اعترف الرئيس أوباما بذلك في زيارة قام بها في عيد العمال عام 2012 إلى الملاذ السابق لأسامة بن لادن. وصف الرئيس بأنه رحلة لتوقيع اتفاق استراتيجي مع حكومة كرزاي، كشف الرئيس أن "الاتفاق يدعو إلى استمرار خفض مستوى القوات الأمريكية مع دعم نمو قوات الأمن الأفغانية" القوية والمستدامة "، وأن" لم يكن هدف الولايات المتحدة بناء دولة على صورة أمريكا، أو القضاء على كل بقايا طالبان، ولكن تدمير القاعدة، مع ترك الوقت الكافي للأمة لتحقيق الاستقرار ". بعبارة أخرى، ستتاح لطالبان فرصة لاستعادة السلطة، طالما بقيت القاعدة بعيدة، وهو ترتيب كان من الممكن إجراؤه قبل عشر سنوات.

أصدرت طالبان ردًا على رسالة أوباما.

توم أ. بيتر، خاص للولايات المتحدة الأمريكية اليوم

كابول - بعد ساعات من توقيع الرئيس أوباما والرئيس الأفغاني حامد كرزاي اتفاقية الشراكة الاستراتيجية التي ستكون بمثابة إطار للعلاقات المستقبلية بين بلديهما، أصدرت حركة طالبان ردها.

استهدف مهاجمو طالبان الأربعاء مجمعا خاصا شديد التحصين في شرق أفغانستان يسكنه في الغالب عمال دوليون بسيارة مفخخة بعد حوالي ساعتين من إلقاء أوباما خطابا في قاعدة باغرام الجوية حول الاتفاقية. قُتل ثلاثة من المارة إلى جانب الإرهابيين الأربعة.

قال ذبيح الله مجاهد: "بهذا الهجوم، نريد أن نرسل رسالة إلى أوباما مفادها أن الأفغان سيرحبون بكم بالهجمات. لستم بحاجة إلى توقيع اتفاقيات، عليكم التركيز على كيفية الخروج من هذا البلد". المتحدث باسم طالبان.

كل هذا يتبع سلسلة من الحوادث التي أظهرت: (1) حكومة كرزاي تنتقد أمريكا، (2) أثبتت طالبان أنها أقوى بكثير في الاشتباكات، (3) يستخدم أفراد الأمن الأفغان المدربون من الولايات المتحدة تدريبهم لقتل جنود الناتو و (4) لا يبالي الكثير من الجنود الأمريكيين بالحياة الأفغانية.

نيويورك ديلي نيوز، 11 يناير 2012، هيلين كينيدي

يحقق سلاح مشاة البحرية الأمريكية في مقطع فيديو صادم يظهر على ما يبدو أربعة من مشاة البحرية يتفككون بحكمة أثناء تدنيس جثث ثلاثة من إرهابيي طالبان القتلى. كان الرجال الأربعة يرتدون ملابس قتالية كاملة ويحملون بنادقهم على جانبهم، ويقفون فوق الجثث الثلاث المنتشرة بالقرب من عربة يد مقلوبة. يبدأ المحاربون بالتبول على الجثث الملطخة بالدماء، ويقومون بتفكيك النكات على غرار غرفة خلع الملابس. "أتمنى لك يومًا سعيدًا، يا صديقي"، هذا ما قاله أحد الرجال الضاحكين بصوت هزلي عالي النبرة بينما تقوم المجموعة بدنس الموتى. نكت أخرى "ذهبية - مثل الاستحمام".

تُظهر إحدى الصور جنديًا أمريكيًا مبتسمًا في المقدمة مع جثة أحد مقاتلي طالبان خلفه. يبدو أن جنديًا أمريكيًا آخر يضع يد المقاتل الميت على كتف الجندي المبتسم في المقدمة.

وفي صورة أخرى، شوهد جنود أمريكيون وضباط من الشرطة الوطنية الأفغانية وهم يمسكون الساقين المقطوعة لمفجر انتحاري من طالبان.

نيويورك تايمز، 16 مارس 2012، بقلم ماثيو روزنبرغ وهيلين كوبر

...السيد. وهاجم كرزاي الولايات المتحدة مرة أخرى، قائلا إنه كان على "نهاية الحبل" بشأن مقتل مدنيين أفغان على أيدي قوات الناتو. وجدد دعوته لحصر قوات التحالف في القواعد الرئيسية وتسريع تسليم القوات الأفغانية. كما اتهم المسؤولين الأمريكيين بعدم التعاون مع وفد أرسله للتحقيق في عمليات القتل في منطقة بانجواي بمقاطعة قندهار بجنوب أفغانستان.

لوس أنجلوس تايمز، 23 مارس 2012 | بقلم ريتشارد أ.سيرانو، مكتب واشنطن

اركان الجيش الرقيب. روبرت باليس، المتهم بقتل ثمانية بالغين وتسعة أطفال، قد يواجه عقوبة الإعدام. يقول محاميه إن المشتبه به لا يتذكر سوى القليل جدًا من الحادثة. اركان الجيش الرقيب. تم توجيه 17 تهمة قتل مع سبق الإصرار إلى روبرت باليس فيما يتعلق بمذبحة ليلية في قريتين أفغانيتين نائيتين، بعد أن قال قرويون إنه اقتحم منازل المدنيين بمسدس وبندقية وقاذفة قنابل يدوية وأطلق النار بشكل عشوائي على أفراد الأسرة في الرأس والرقبة والصدر والفخذ.

صحف ماكلاتشي، 15 أبريل 2012، جوناثان س. لانداي وعلي صافي

كابول، أفغانستان - بدأ المتمردون بقيادة طالبان هجوم الربيع يوم الأحد بموجة من العمليات الانتحارية المنسقة، وأطلقوا النار على السفارات والمكاتب الحكومية من المباني التي تم الاستيلاء عليها في كابول، وهاجموا القواعد الأمريكية ومراكز الشرطة في ثلاث مقاطعات شرقية.

وأثارت الضربات، التي بدا أنها فاجأت القوات التي تقودها الولايات المتحدة والسلطات الأفغانية، معارك عنيفة في كابول ومدينتين أخريين سلطت الضوء على قوة التمرد الفتاكة مع استعداد القوات القتالية الأمريكية للمرحلة الثانية من الانسحاب المقرر أن ينتهي في 2014.

وصرح ذبيح الله مجاهد، المتحدث باسم طالبان، في مقابلة عبر الهاتف الخليوي مع ماكلاتشي: "هذه بداية عمليات الربيع". "هذه ليست سوى البداية."

وقال مسؤولون أفغان وحلف شمال الأطلسي إن أعمال العنف التي استمرت حتى حلول الظلام في كابول وبولي علم، عاصمة إقليم لوجار المجاور، أودت بحياة 26 متمردا على الأقل وأربعة مدنيين.

كشف عام 2013 عن عدم هزيمة طالبان والرئيس المثير للجدل كرزاي، الذي أصبح أكثر انتقادًا لدور الولايات المتحدة في بلاده.

خلال شهر يونيو 2012، بعد عام واحد من وجود محطة غير رسمية في الدوحة، قطر، افتتحت طالبان مكتبًا رسميًا في العاصمة القطرية. هذه الخطوة المفاجئة من قبل الجماعة المسلحة التي رفضت باستمرار الاجتماع مع حكومة كرزاي أعطت عنوانا للمراسلات ومكان اجتماع للممثلين المفوضين لإجراء محادثات سلام مباشرة. لم تدم لحظة سطوع الشمس. في الشهر المقبل، وبسبب مطالبة حكومة كرزاي لطالبان بإزالة اللافتة التي حددت المكان كمكتب لإمارة أفغانستان الإسلامية والامتناع عن رفع الراية البيضاء التي حددت حكمها السابق في أفغانستان، أغلقت طالبان قطر "مؤقتًا". مكتبه، اختفى في الظل وواصلت هجماته. عينة:

- قُتل ما لا يقل عن 48 شخصًا، كثير منهم من المدنيين، في غرب أفغانستان عندما اقتحم متمردو طالبان المدججون بالسلاح، بمن فيهم انتحاريون، مباني حكومية وخاضوا معركة بالأسلحة النارية استمرت سبع ساعات مع قوات الأمن.
- وأصيب أكثر من 90 شخصا بجروح في الهجوم على مدينة فراه عاصمة محافظة فراه. وقالت الشرطة إن المهاجمين التسعة قتلوا في القتال إما في تبادل لإطلاق النار مع قوات الأمن أو بتفجير سترات ناسفة كانوا يرتدونها.
- هجوم في وضح النهار، قتل فيه جميع المهاجمين قبل أن يتمكنوا من تحقيق أهدافهم، اخترق المجمع المحصن الذي يعمل كمقر للسفارة الأمريكية وقوات التحالف التي يقودها الناتو.
- فجر مقاتلو طالبان سيارتين مفخختين في القنصلية الأمريكية بغرب أفغانستان، مما أدى إلى اشتباك مسلح مع قوات الأمن في هجوم أسفر عن مقتل ما لا يقل عن 19 شخصًا بينهم عنصران أفغانيان من قوات الأمن، وإصابة 17 آخرين على الأقل في الهجوم بالمدينة. هرات.

- وأعلنت حركة طالبان مسؤوليتها عن هجوم انتحاري في منطقة زاري في قندهار أسفر عن مقتل أربعة جنود أمريكيين خلال عملية عسكرية.
- قال مسؤولون وشاهد من رويترز إن سبعة أشخاص قتلوا في هجوم تبنته طالبان على قاعدة تديرها القوات البولندية والأفغانية في شرق أفغانستان يوم الأربعاء.
- أفادت شبكة سكاي نيوز أن طالبان اعترفت بالوقوف وراء هجوم صاروخي على قاعدة باجرام الجوية حيث قتل أربعة جنود وأصيب ستة آخرون. وأكد مسؤول دفاعي كبير أن القتلى الأربعة أمريكيون.

أصبح الرئيس الأفغاني حامد كرزاي متشككًا في النوايا الأمريكية وغاضبًا من الهجمات الأمريكية التي تسببت في سقوط ضحايا من المدنيين. ولأن الجيش الأمريكي يرفض النظر في إملاءاته ويقترح إجراء محادثات أحادية الجانب مع طالبان، فقد علقت الحكومة الأفغانية مرارًا المحادثات بشأن الاتفاقية الأمنية الثنائية، مما يترك عمليات الناتو موضع شك بعد أن سحبت الولايات المتحدة جميع القوات المقاتلة. في إشارة خاصة إلى هجوم يناير 2014، حيث قتلت غارة جوية أمريكية سبعة أطفال وامرأة واحدة. وزعم كرزاي أن الضربة "انتهكت التأكيدات التي قدمها الرئيس باراك أوباما بوقف الغارات الليلية في المناطق الريفية" و "تكشف أن القوات الأمريكية لا تحترم أرواح الأفغان".

نقطة خلاف أخرى تتعلق بإطلاق الحكومة الأفغانية سراح 72 من مقاتلي طالبان الأسرى. يتهم الجيش الأمريكي هؤلاء الرجال بالتسبب في مقتل قوات التحالف وبالتالي يشكلون خطرًا أمنيًا. رد القضاء كرزاي هو أنه ليس لديه أدلة كافية لإدانة السجناء.

في خطابه عن حالة الاتحاد لعام 2014، قال الرئيس الأمريكي باراك أوباما إن قوة عسكرية أمريكية صغيرة قد تبقى في أفغانستان العام المقبل للمساعدة في تدريب القوات الأفغانية .. ووعد بإعلان انتهاء الحرب التي استمرت 12 عامًا والسماح لأفغانستان بالقيام بذلك. تحمل المسؤولية عن مستقبلها بعد نهاية العام.

بعد ستة أشهر من الانتخابات التي انتخب فيها عالم الأنثروبولوجيا ووزير المالية السابق أشرف غني رئيسًا (لا يزال رئيسًا) ووافق على ترتيب تقاسم السلطة مع المنافس ووزير الخارجية السابق عبد الله عبد الله (يُمنح لقب الرئيس التنفيذي)، تقرير صادر عن أوروبي ويقترح مراقبو الانتخابات النقابيون أن "أكثر من مليوني صوت - أو حوالي ربع إجمالي الأصوات المدلى بها - جاءت من مراكز اقتراع بها مخالفات في

التصويت". بالإضافة إلى ذلك، "جاء أكثر من 2.3 مليون صوت خلال جولة الإعادة من مواقع الاقتراع التي ذهب فيها أكثر من 95 في المائة من الأصوات لمرشح واحد. ومن هؤلاء، جاء 378281 صوتًا، أو 5 في المائة من الإجمالي، من مراكز الاقتراع التي أفادت بأن 100 في المئة من الاصوات ذهبت في اتجاه واحد فقط ".

قال كبير مراقبي الانتخابات في الاتحاد الأوروبي، السيد. بيرمان: "أنت لا ترى ذلك أبدًا". "هذا هو وضع كوريا الشمالية."

أخيرًا، وبعد ثلاثة أشهر من توليه منصبه، قدم الرئيس الأفغاني أشرف غني إلى البرلمان أسماء 25 وزيراً يشكلون حكومة الوحدة. في غضون ذلك، وصف المتحدث باسم طالبان ذبيح الله مجاهد النهاية الرسمية للتحالف لمهمته القتالية بإعلانه "هزيمة الولايات المتحدة وحلفائها" في الحرب المستمرة منذ 13 عامًا. سيحدد المستقبل ما إذا كان ذبيح الله مجاهد على صواب أم لا، لكن بالتأكيد لن يتم هزيمة طالبان.

وزارة الدفاع الأمريكية

تفاصيل الخسائر الأمريكية في العمليات التي تحتمل الحرية، 7 أكتوبر / تشرين الأول 2001 و 31 ديسمبر / كانون الأول 2014، بلغت 2216 قتيلاً و 19950 جريحًا.

يصف تقرير الجمعية العامة للأمم المتحدة، 9 ديسمبر 2014، 2014/876 / S تصعيد العنف: "العدد الإجمالي 19469

شكلت الحوادث الأمنية الموثقة في جميع أنحاء البلاد منذ بداية عام 2014 حتى 15 نوفمبر 2014 زيادة بنسبة 10.3 في المائة عن نفس الفترة من عام 2013 مع 17،645 حادثة.

وقد أحصت بعثة الأمم المتحدة في أفغانستان 3188 حالة وفاة و 6429 إصابة بين المدنيين من يناير إلى نوفمبر 2014. وقال مسؤولو الأمم المتحدة إن هذا يمثل زيادة بنسبة 19٪ عن نفس الفترة من العام الماضي.

إن باكستان، التي أدارت سلامًا هشًا مع سكانها من طالبان في وزيرستان قبل دخول الناتو إلى أفغانستان، انجرفت بعمق إلى صراع مع طالبان.

بوابة الإرهاب في جنوب آسيا

ضحايا العنف الإرهابي في باكستان 2003-2015

السنة	مدنيون	أفراد قوى الأمن	الإرهابيون/ المتمردون	مجموع
2003	140	24	50	189
2009	2324	991	8389	11704
2014	7181	533	3182	5496

الأمل في أن ينخفض عدد القتلى والجرحى المدنيين في عام 2015، حطمها تقرير الأمم المتحدة السنوي لعام 2015، والذي أظهر 3545 قتيلاً مدنياً و 7457 جريحًا أفغانيًا.

ووقع أخطر هجوم لطالبان في 27 سبتمبر 2015 عندما "شق مقاتلو طالبان طريقهم إلى وسط مدينة قندوز في شمال أفغانستان يوم الاثنين واستولوا على مكتب حاكم الإقليم". في رد فعل سريع على الهزيمة العسكرية والسياسية، استعادت القوات الحكومية الأفغانية قندوز في غضون الأسبوع المقبل، ولكن ليس قبل وقوع واحدة من أخطر الجرائم المثيرة للجدل. من The U.S. News and Report، U.S. Changes Story on Deadly Kunduz Strike - أدى هجوم على منشأة منظمة أطباء بلا حدود في أفغانستان إلى مزاعم بارتكاب جرائم حرب، لكن المسؤولين الأمريكيين يحثون على التحلي بالصبر، بقلم بول دي شينكمان، 5 أكتوبر 2015.

غير الجنرال الأمريكي الأعلى للحرب في أفغانستان الرواية الأمريكية الرسمية عن غارة جوية في قندز خلال عطلة نهاية الأسبوع استهدفت منشأة أطباء بلا حدود وقتلت أكثر من 20 شخصًا، بما في ذلك 12 من أفراد الطاقم الطبي و 10 مرضى. وكان البنتاغون قد زعم في وقت سابق أن القوات الأمريكية نفذت غارة جوية لحماية الأمريكيين على الأرض الذين تعرضوا لإطلاق النار من طالبان، التي استولت بشكل غير متوقع على مساحات شاسعة

من مدينة مفترق الطرق الرئيسية الأسبوع الماضي. قال متحدث باسم القوات الأمريكية في أفغانستان في مطلع الأسبوع إن الضربات التي استهدفت المستشفى كانت نتيجة لأضرار جانبية. ومع ذلك، أشار مسؤولون كبار في الحكومة الأفغانية إلى أن مقاتلي طالبان ربما كانوا يستخدمون المستشفى كموقع قتال، مما يعني أن الضربة ربما كانت متعمدة.

حكمت الحكومة الأمريكية أن الهجوم كان حادثًا، مما أدى إلى احتمال أن يكون الجيش الأفغاني قد أراد الهجوم وخدع القوات الجوية الأمريكية عن طريق الخطأ في التعرف على المستشفى.

بعد 15 عامًا من قتال طالبان، لم يتم حل الوضع واستمر القتل.

بقلم احسان الله امير وجيسيكا دوناتي / 31 مايو 2016

كابول، أفغانستان - قال مسؤولون إن مسلحين ملثمين من حركة طالبان قتلوا 10 ركاب واختطفوا 18 مسافرين في حافلات متجهة إلى مدينة قندوز الأفغانية يوم الثلاثاء، وهي عملية اختطاف نادرة على نطاق واسع من قبل الجماعة المتشددة.

بقلم محرر في 5 يونيو 2016 في آسيا تايمز الأخبار والميزات، جنوب آسيا

اكدت مصادر ان عضو البرلمان الافغانى شيرولى وردك قتل فى انفجار فى اقليم كابول مساء اليوم الاحد.

كابول، أفغانستان، 5 يونيو (UPI) - قُتل سبعة أشخاص، بمن فيهم النائب العام الجديد لمقاطعة لوغار، بعد مراسم تنصيب في قاعة المحكمة يوم الأحد.

بقلم احسان الله امير وجيسيكا دوناتي/ 31 مايو 2016

كابول، أفغانستان - قال مسؤولون إن مسلحين ملثمين من حركة طالبان قتلوا 10 ركاب واختطفوا 18 مسافرين في حافلات متجهة إلى مدينة قندوز الأفغانية يوم الثلاثاء، وهي عملية اختطاف نادرة على نطاق واسع من قبل الجماعة المتشددة.

لتخفيف الانتقادات الموجهة إليه شخصيًا، أصدر الرئيس أوباما تقريرًا عن وفيات المدنيين بسبب هجمات الطائرات بدون طيار. ذكرت شبكة سي إن إن، "قدرت إدارة الرئيس باراك أوباما يوم الجمعة أن ما بين 64 و 116 مدنيا لقوا حتفهم خلال السنوات 2009-2015 من ضربات الطائرات الأمريكية بدون طيار خارج العراق وأفغانستان (ED: فقط الدول التي لا يشارك فيها الجيش الأمريكي بنشاط). في وفي نفس الفترة الزمنية، قالت الإدارة إن ما بين 2372 و 2581 متشددًا تم القضاء عليهم بطائرات بدون طيار. ووفقًا لأحد المسؤولين، فإن حساب عدد الوفيات الناجمة عن الضربات الأمريكية هو "فن أكثر منه علم".

من المشكوك فيه أن الحكومة الأفغانية الجديدة تستطيع إما احتواء الفساد أو منع طالبان من السيطرة على مناطق شاسعة من البلاد. وكانت الأسئلة التي طرحت سابقاً هي: هل انتصر الناتو في حرب في أفغانستان، وهل ستعود أفغانستان إلى أيام ما بعد انتهاء الاحتلال الروسي؟ تم تأكيد الإجابة على السؤال الأول وهي "لا"! الجواب على السؤال الآخر يقترب من "نعم!" الأسئلة الأكبر هي، "بتوسعها إلى باكستان، هل أصبح التمرد في أفغانستان حربًا آسيوية موسعة، تهدد بدخول الهند؟" و "هل استمرار التمرد في العراق، وعدم الاستقرار في باكستان، والحرب الأهلية في سوريا، وانبعاث حركة طالبان نتجت عن سياسات كارثية مشتركة؟"

- إسرائيل / فلسطين

إن سياسة الولايات المتحدة في الشرق الأوسط مدفوعة بالصراع الإسرائيلي الفلسطيني بدلاً من توجيهها. على الرغم من أن الولايات المتحدة لديها القوة العسكرية والاقتصادية والفرص لفرض حل مقبول للصراع، إلا أن سياساتها الضالة والمتناقضة لم تمنع العنف.

وتشمل التناقضات العمل كمحكم وحيد لإحلال السلام ثم استخدام حق النقض ضد عشرات قرارات الأمم المتحدة التي تنتقد إسرائيل والتي، في حالة تنفيذها، ربما تكون قد أرغمت إسرائيل على إنهاء الصراع. بعد عقود من الصراعات والمناقشات، يستمر الصراع والنقاش. نظرًا لأن القوة العسكرية لإسرائيل هي مرات لا حصر لها من الفلسطينيين، يمكن للولايات المتحدة أن تعمل على معادلة نقاط القوة. تصر الولايات المتحدة على أن يتنازل الطرفان عن خلافاتهما، بينما تدرك أن إسرائيل المهيمنة لن تقدم تنازلات لفلسطين الهشة. كل يوم تقوى اسرائيل ويضعف الفلسطينيون.

لقد عززت السياسة الأمريكية من قوة إسرائيل وأضعفت الفلسطينيين. المستقبل ينذر بالسوء. إن بناء إسرائيل للجدار الفاصل، الذي من المفترض أنه يمنع تسلل المفجرين الانتحاريين إلى إسرائيل، لا يمنع قاذفات القنابل الإسرائيلية من طراز F-15 من دخول الأراضي الفلسطينية. إن اقتحام الجدار للأراضي الفلسطينية وتطويقه للتجمعات الفلسطينية والمدن الكبرى سيجعل الضفة الغربية بأكملها تحت السيطرة الإسرائيلية ويقضي على حياة الفلسطينيين.

في الواقع، منذ أن تفاوض الرئيس جيمي كارتر في عام 1979 على انسحاب إسرائيل من سيناء وإقامة علاقات بين مصر وإسرائيل، سمحت سياسات الولايات المتحدة المتجولة لإسرائيل بتوسيع أراضيها واحتلالها، وعملت على تقريب المجتمع الفلسطيني من دمار شامل.

الأمل في أن يؤدي رحيل ياسر عرفات إلى اتفاق بين إسرائيل وسلطة فلسطينية جديدة يتلاشى بسرعة. من الواضح أن إسرائيل تريد الاستسلام وتملي شروط الاستسلام على السلطة الفلسطينية. تبقى القضايا الأساسية:

- المستوطنات الإسرائيلية في الضفة الغربية.
- رفض إسرائيل منح تعويضات للاجئين الفلسطينيين.
- رغبة إسرائيل في السيطرة الكاملة على القدس.

أدى عدم حل القضايا الأساسية إلى خلق قضايا أكثر صعوبة:

- إرهاب المتطرفين الفلسطينيين ضد إسرائيل.
- بناء جدار فاصل يخنق الحياة الاقتصادية والاجتماعية الفلسطينية.

السياسات الأمريكية غير المثمرة، مثل مطالبة السلطة الفلسطينية بوقف كل الإرهاب قبل أن توقف إسرائيل الاستيطان، وهي مهمة مستحيلة لأبو مازن، دفعت الشعب الفلسطيني إلى انتخاب سلطة حماس بأغلبية في البرلمان الفلسطيني. الإدارة الأمريكية التي تضع الديمقراطية في الشرق الأوسط على رأس جدول أعمالها السياسي، رفضت الاعتراف بحكومة حماس المنتخبة ديمقراطياً. ومما يزيد الارتباك أن سلطة حماس استولت على كل المؤسسات في غزة من فتح. والسبب في ذلك أن مسؤولي فتح أصبحوا فاسدين للغاية

وخلقوا جوًا لا يمكن السيطرة عليه. تراجعت فتح إلى الضفة الغربية وشكلت حكومة منافسة في الضفة الغربية. هذه الحكومة الضعيفة، التي لا تمثل سوى شريحة واحدة من الشعب الفلسطيني، اختيرت من قبل الحكومات الغربية للبحث عن خطة سلام جديدة مع إسرائيل.

قبل أن يترك بوش منصبه، أراد أن يرتبط بخطة سلام ناجحة. لتعزيز هدف السلام، نظم الرئيس الأمريكي مؤتمرا دوليا ليوم واحد في أنابوليس بولاية ماريلاند في 12 ديسمبر 2007. ولم يسفر المؤتمر عن نتائج ملحوظة، ولم يسفر المؤتمر عن نتائج ملحوظة، ولم تعقد الاجتماعات اللاحقة للسلطة الفلسطينية وإسرائيل أي اتفاقات ولم تحقق أي شيء لدفع عملية السلام.

انتهى عام 2008 مع استمرار الفلسطينيين والإسرائيليين في المربع الأول، وربما لم يكونوا أكثر تقدمًا في تسوية القضايا مما كانوا عليه قبل عشرين عامًا. النزاع المتفاقم الذي يزداد خطورة كل يوم، مثل المشاكل المحلية والدولية الأخرى، تم التنازل عنه لإدارة أوباما لحلها.

لقد كانت جهود إدارة أوباما مكثفة ومتناقضة ومتراجعة ويائسة. من الحديث بحزم ضد سياسات الاستيطان والاحتلال الإسرائيلية، أصبحت وزارة الخارجية ممتثلة ومستسلمة. تواصل إسرائيل بناء منازل جديدة، خاصة في القدس. على الرغم من مبادرات وزارة الخارجية "لوي الذراع" والتدخل الشخصي لوزير الخارجية جون كيري في تأمين مؤتمر سلام آخر خلال عام 2013، لم يكن السلام أبعد من ذلك. ولا يتوقع أن يأتي.

انتهى عام 2014 بشكل لا يختلف عن عام 2013 وعام 2012 والأعوام ..... مما سمح لإسرائيل بمواصلة المستوطنات التي نفتها الإدارة، مشيرة إلى أن إسرائيل لم تفعل شيئًا للمضي قدمًا في مبادرة السلام، وانحيازًا لإسرائيل في الكل إن قرارات الأمم المتحدة التي تدين تصرفات إسرائيل، والتصويت مع أستراليا فقط ضد قرار مجلس الأمن الدولي الذي يطالب بإنهاء الاحتلال الإسرائيلي للأراضي الفلسطينية في غضون ثلاث سنوات، هي استمرار لعقود من نفس السياسات.

- لبنان

ذات مرة، تم تدمير أكثر دول الشرق الأوسط ازدهارًا وأجملها وأكثرها كرمًا بشكل جزئي بسبب علاقتها غير المباشرة بالصراع الإسرائيلي / الفلسطيني. لم يكن لتدخل الولايات المتحدة في شؤون لبنان نتائج إيجابية. في إدارة أيزنهاور، خلال فترة قصيرة من عدم اليقين السياسي، هبط مشاة البحرية الأمريكية

على الشواطئ اللبنانية. بقوا وغادروا. ولم يتضح أبدًا سبب وصولهم. خلال المراحل الأخيرة من الغزو الإسرائيلي للبنان في الثمانينيات، أرسلت الولايات المتحدة مع دول أوروبية أخرى سفنًا حربية ومشاة البحرية إلى لبنان. على الرغم من أن الولايات المتحدة زعمت أنها دخلت دولة ذات سيادة لحمايتها، إلا أن السفن الحربية الأمريكية ردت على هجمات زائفة على مشاة البحرية الأمريكية بقصف الجبال اللبنانية وقتل العشرات من الناس. وردت مجموعة لبنانية بتفجير الثكنات البحرية وقتل أكثر من 200 من مشاة البحرية. **أدت السياسة الأمريكية في لبنان إلى مقتل العديد من الجانبين. لقد ساعد في إنقاذ منظمة التحرير الفلسطينية بزعامة عرفات ومكنه ومنظمته من الانتقال إلى تونس.**

ربما يكون لبنان الدولة الأكثر معارضة لإسرائيل في العالم، ولهذا السبب، على الرغم من الاحتجاجات الأمريكية، حافظت سوريا، حتى عام 2006، على وجود قوي في لبنان. أدى تصنيف الولايات المتحدة لحزب الله كمنظمة إرهابية إلى تعقيد الوضع وتعزيز تمثيل حزب الله في البرلمان اللبناني. تمتلك الجماعة الإسلامية المتطرفة أربعة عشر مقعدًا كجزء من تحالف كتلة المقاومة، الذي يضم 35 مقعدًا، في البرلمان اللبناني المكون من 128 عضوًا. تخدم المدارس والمستشفيات التي يمولها حزب الله الآلاف من السكان ومعظمهم من الفقراء في جنوب لبنان الذين يفضلون الحزب بسبب نجاحه في إجبار إسرائيل على إنهاء الاحتلال الإسرائيلي لجنوب لبنان. يمتلك الجيش الخاص المجهز تجهيزًا جيدًا ترسانة كبيرة تشمل بنادق وصواريخ وطائرة تجسس جديدة بدون طيار وسلطة كافية للعمل كحكومة مستقلة تقريبًا في جنوب لبنان.

في عام 2006 حصل حزب الله على فرصة لاستخدام ترسانته لكن بتكلفة باهظة.

كان حزب الله مسؤولاً عن انتهاك الأراضي الإسرائيلية واختطاف جنديين إسرائيليين. كانت إسرائيل مسؤولة عن تصعيد الأزمة إلى حرب شاملة والخسائر الفادحة في الأرواح. بغض النظر عن رد إسرائيل المروع، عمل حزب الله على الحدود يعمل على زعزعة الاستقرار وتدمير أجزاء من لبنان. لحفظ سمعته، سمح حزب الله بقتل اللبنانيين. لقد أثبتت قوتها لا تتناسب مع خطابها، وكشفت مرة أخرى ضعف العالم العربي وعدم تضامنه معه، وكشفت عجز المؤسسات الدولية عن الرد على وحشية الجيش الإسرائيلي. على من تلقى اللوم على أعمال إسرائيل التخريبية؟ الكثير من اللبنانيين مقتنعون بأن الولايات المتحدة دفعت إسرائيل إلى الحرب ضد حزب الله لتدمير حليف إيران الشيعي وإضعاف النفوذ الإيراني في بلاد الشام. ووجهت لكوندوليزا رايس اتهامات بمطالبة إسرائيل بمواصلة الحرب، بما في ذلك إلقاء قنابل متشظية بعد توقيع الهدنة، لكن قبل دخولها حيز التنفيذ. **أصبح لبنان برميل بارود آخر. الساحة التي أظهرت فيها الولايات المتحدة أن تدخلها له تأثير سلبي.**

على عكس توقعات الحرب الأهلية والفوضى، استعاد لبنان استقراره. انتخب مجلس النواب اللبناني في 25 أيار 2008 قائد الجيش ميشال سليمان رئيساً للبنان. بعد شهرين، أعلن الرئيس سليمان تشكيل حكومة وحدة وطنية جديدة. أثبتت الأحداث أنها انتصار للعدو الرئيسي للولايات المتحدة في لبنان. كجزء من المفاوضات الانتخابية، وافقت الحكومة على مطالبة حزب الله باستخدام حق النقض الفعال على قرارات الحكومة الرئيسية.

تم التأكيد على الاستقرار في بلاد الشام من خلال التحسن الكبير في العلاقات بين سوريا ولبنان. بعد الاتفاق في أكتوبر 2008 على إقامة علاقات دبلوماسية لأول مرة منذ حصولهما على الاستقلال قبل 60 عامًا. ووصف الرئيس ميشال سليمان العلاقات مع سوريا بانها "تعود الى طبيعتها" وشدد على "انها بنيت على الصدق والصراحة". ضربة أخرى لسياسة الولايات المتحدة. إن إعلان وزير الدفاع اللبناني في ديسمبر 2008 أن روسيا عرضت منح البلاد 10 طائرات مقاتلة من طراز MIG-29 يقدم دليلاً إضافياً على تراجع النفوذ الأمريكي في لبنان.

يبدو أن لبنان لا يحتمل أكثر من عامين من الاستقرار. أظهر حزب الله وحلفاؤه القوة التي حققوها خلال سنوات عندما عمل الدبلوماسيون الأمريكيون بضراوة على تقليص سلطة حزب الله. بعد الفشل في إقناع الحكومة بالتنصل وعدم التعاون مع تحقيق أممي في مقتل رفيق الحريري والد رئيس الوزراء الحالي سعد الحريري، في 12 يناير 2010، أدى حزب الله وحلفاؤه إلى انهيار الحكومة، بسبب استقالة أكثر من ثلث وزرائها. يستمر حزب الله الذي ساعدت التدخلات الأمريكية بشكل غير مباشر في إنشائه في التعزيز بينما يصبح نفوذ الولايات المتحدة أقل فعالية.

حقق الفشل التام للسياسات الأمريكية في لبنان ثماره عندما تمكن حزب الله وحلفاؤه من اقتراح تعيين رئيس وزراء لبناني جديد. في أواخر كانون الثاني (يناير) 2011، حل نجيب ميقاتي، الذي قدرت فوربس ثروته بثلاثة مليارات دولار، مما جعله أغنى رجل في لبنان، محل رئيس الوزراء بالإنابة سعد الحريري.

سعد الحريري غادر لبنان وكان يعيش بين باريس والرياض. استقال رئيس الوزراء نجيب ميقاتي خلال آذار / مارس 2103 بعد "خلاف وزاري مع حزب الله الشيعي حول الاستعدادات لانتخابات برلمانية وتمديد ولاية مسؤول أمني كبير. وبعد أسبوعين، تلقى تمان سلام، الابن الأكبر لرئيس الوزراء اللبناني السابق، بدعم الأغلبية من تحالف 14 آذار والحزب التقدمي الاشتراكي وحركة أمل الشيعية. ومع ذلك، فإن الصراعات بين كتلة 8 آذار التي يهيمن عليها حزب الله وتحالف 14 آذار، بقيادة حزب المستقبل السني، منعت الحكومة الجديدة من العمل حتى 15 فبراير 2014،

في مايو 2013، صوت البرلمان على تأجيل الانتخابات حتى نوفمبر 2014 بسبب مخاوف أمنية.

في نوفمبر 2014، صوت البرلمان على تأجيل الانتخابات حتى عام 2017.

لقد قسمت الحرب الأهلية السورية البلاد. لا يمكن لحزب الله أن يسمح بسقوط بحر الأسد بينما يتعاطف العديد من المسلمين السنة مع المقاتلين المتمردين الذين يحاولون الإطاحة به. عززت عناصر القاعدة وأعلنت مسؤوليتها عن عدة تفجيرات انتحارية ضد أهداف شيعية خلال الأسابيع الستة الأولى من العام 2014. رويترز، أكتوبر. نقلت صحيفة 5، 2014 عن أحد عناصر حزب الله أن "المئات من المسلحين السنة من جبهة النصرة هاجموا ما لا يقل عن 10 قواعد لحزب الله على طول سلسلة جبلية قريبة من الحدود السورية، وقتلوا اثنين من مقاتلي حزب الله، في أحدث انتشار للعنف من الحرب الأهلية المجاور في سوريا ". قال الشخص" ما لا يقل عن 16 قتيلا من جبهة النصرة ".

ومما يزيد مشاكل لبنان رعاية اللاجئين السوريين. في آذار / مارس 2016، أظهرت الأرقام الرسمية أن نحو 1.1 مليون لاجئ سوري مسجل في لبنان، أي ما يقرب من 25٪ من سكان لبنان، وقد سلط الضوء على يأس اللاجئين في 13 حزيران / يونيو 2016 انتحار حسن رابح، 25 عاماً، من دمشق. شركة سيما للرقص، التي اكتسبت شهرة إقليمية في عام 2013 بعد فوزها في مسابقة تلفزيونية "Arabs Got Talent". في منشور على فيسبوك، أشار إلى اليأس من نظام بشار الأسد السوري والاحتلال الإسرائيلي للأراضي الفلسطينية.

على الرغم من الخطاب، لم تحل الدبلوماسية والسياسات الأمريكية مشاكل لبنان، أو ربما أثارت سخطها.

المشهد الأفريقي

الدول الأفريقية لا تمتلك القوة الاقتصادية والعسكرية. لهذه الأسباب، تعاملت الولايات المتحدة بشكل عام مع دول وسط إفريقيا بإهمال حميد. في بعض البلدان، لا سيما مصر وجنوب إفريقيا وزيمبابوي السابقة، كانت السياسة الأمريكية بناءة إلى حد ما. بالإضافة إلى الحروب العنيفة التي لا نهاية لها، شنت الإدارات الأمريكية "حربًا على المخدرات" بإخفاقات مماثلة. أفريقيا تسلط الضوء على تلك الإخفاقات.

ساعدت سياسة جنوب إفريقيا، التي تضمنت حظر العديد من السلع، في إنهاء الفصل العنصري وحكومة المصالحة. في زيمبابوي، لم تعترض الولايات المتحدة على تطور روديسيا البيضاء السابقة التي تقودها روديسيا إلى غالبية السود بقيادة زيمبابوي. تُظهر الأطر السياسية للدول الأخيرة، حيث أصبح نيلسون مانديلا، الشيوعي ذات مرة، رئيسًا لجنوب إفريقيا، وحيث شكل روبرت موغابي حكومة يسارية في زيمبابوي، أن

الولايات المتحدة يمكن أن تتعاون مع القادة اليساريين وأن حكوماتهم لن تعرض للخطر المصالح الأمريكية. على الرغم من هذه المعرفة، فإن سياسات الولايات المتحدة تجاه الدول الأفريقية لم تساعدها في التخفيف من فقرها المستمر والحروب الداخلية والكوارث الاقتصادية.

- جمهورية الكونغو

جمهورية الكونغو، زائير سابقًا، وجمهورية الكونغو سابقًا، هي مثال على الدورة الكاملة لسياسة الولايات المتحدة التي تنتهي في الخراب.

في عام 1959، أجبرت الثورات الشعبية والمطالبات بالاستقلال عن بلجيكا الحكومة البلجيكية على التفاوض مع الأحزاب المتمردة. خلال انتخابات عام 1960، أصبحت الحركة الوطنية الكونغولية (MNC) بقيادة باتريس لومومبا أقوى حزب في البلاد. أصبح لومومبا، المعترف به بالفعل كواحد من أكثر قادة حركات التحرير المناهضة للاستعمار في إفريقيا، رئيسًا لوزراء جمهورية الكونغو مباشرة قبل استقلال البلاد في 30 يونيو 1960. كانت لديه مهمة صعبة ولم يتمكن من السيطرة على العديد من الفصائل التي كانت ترغب في ذلك. موارد الكونغو وثرواتها. منعته ميوله الاشتراكية وسياسات عدم الانحياز المعلنة من الحصول على الولايات المتحدة كحليف. في غضون شهر واحد، انفصلت كاتانغا، أغنى مقاطعة في الكونغو، بمساعدة القوى الكبرى. في 14 سبتمبر، قام الكولونيل موبوتو سيسي سيكو بتحييد مؤسسات الكونغو وقادتها بشكل فعال. وضع الجيش لومومبا تحت الإقامة الجبرية وحماية الأمم المتحدة. بعد عدة عمليات نقل للحبس، قُتل باتريس لومومبا واثنان من رفاقه في 17 يناير 1961. السبب الرسمي لوفاته - إطلاق النار عليه بطريق الخطأ أثناء محاولته الهرب.

إن تواطؤ الولايات المتحدة ووكالة المخابرات المركزية في هذه الحلقة المؤسفة لم يثبت قطعاً. يعتبر العديد من الأشخاص المطلعين أن وكالة المخابرات المركزية لعبت دورًا رائدًا في زوال لومومبا. على أي حال، حفزت الولايات المتحدة الأنشطة المناهضة لـ Lumumba من خلال إظهار عدم موافقتها على Lumumba وعدم منحه الحماية الكافية. إن الدعم الأمريكي الكامل لموبوتو، الذي استولى على السلطة في الكونغو عام 1965 وحكم لمدة 32 عامًا، يلمح إلى تورط الولايات المتحدة في شؤون الكونغو. بعد تغيير اسم البلد إلى زائير،

حكم موبوتو كطاغية. في عام 1980، حظر جميع الأحزاب السياسية، باستثناء حزبه. على الرغم من أنه خلق الوحدة بين 200 مجموعة عرقية في البلاد وأمم صناعات التعدين، إلا أن موبوتو سيطر شخصيًا على 70 ٪ من ثروة البلاد، التي تقدر قيمتها بـ 5 مليارات دولار. عند وفاته في عام 1997، كان مسؤولاً شخصياً عن 80٪ من ديون الكونغو.

لوران دينيس كابيلا، في الأصل شيوعي معلن وله رؤية مشابهة لرؤيا لومومبا، أجبر موبوتو المشتت على السلطة في أوائل عام 1997. ورث كابيلا الضعيف جسديًا دولة في حالة خراب سرعان ما وجدت نفسها في حرب أهلية وحشية مع المتمردين المدعومين من رواندا وحكومات أوغندا. اغتيل كابيلا في 16 يناير 2001، وأصبح ابنه رئيسًا للدولة. بعد قرابة عامين، في كانون الأول (ديسمبر) 2002، نجح جوزيف كابيلا في الحصول على اتفاق "سلام" بين جميع الأطراف المتحاربة المتبقية، وتمكن من تشكيل حكومة وحدة وطنية. بعد 35 عامًا من تدخل الولايات المتحدة في مشاركة شؤونها المزدهرة وقلة مشاركتها في التخفيف من آلامها، أصبحت الكونغو الغنية بالموارد، أكثر بلدان وسط إفريقيا الواعدة، دولة مفلسة اقتصاديًا وسياسيًا واجتماعيًا.

تم تسجيل أربعة وعشرين مليون مواطن للتصويت في أول انتخابات على مستوى الدولة تُجرى منذ أكثر من أربعين عامًا. بدأت العملية الانتخابية بالموافقة عن طريق الاستفتاء على دستور جديد في 18 و 19 ديسمبر 2005. وكان من المقرر انتخاب القادة الشرعيين في يونيو 2006.

ومع ذلك، فإن جمهورية الكونغو الديمقراطية لديها جيوب متقطعة للصراع. اشتبك جنود الحكومة، الذين أرسلوا لتعزيز الجزء الشرقي من البلاد، مع متمردين سابقين تدعمهم رواندا. يضاف إلى خطر الحرب المستمرة نزوح الأشخاص من حرب غوما، الذي قدّره يان إيجلاند، وكيل الأمين العام للأمم المتحدة للشؤون الإنسانية، بنحو 2.5 مليون، وكذلك الآثار المترتبة على السكان بسبب الأمراض المرتبطة بالحرب وسوء التغذية. وفقا للجنة الإنقاذ الدولية، والتي أوردتها إذاعة صوت أمريكا في 9 ديسمبر 2004، كان أكثر من 1000 مدني كونغولي يموتون كل يوم من المرض وسوء التغذية. زعمت التقارير في عام 2006 أن الكونغو لا تزال تعاني من أزمة إنسانية حادة، حيث يموت 38000 شخص كل شهر. ونفت الحكومة التقارير ووصفتها بـ "كذبة كبيرة" و "أرقامها مبالغ فيها للغاية".

في ديسمبر 2006، بدأت جمهورية الكونغو الديمقراطية طريقها إلى الديمقراطية مع جوزيف كابيلا كرئيس منتخب. تم تعيين مستشار للرئيس جوزيف كابيلا رئيسًا للجمعية الوطنية الجديدة لجمهورية الكونغو الديمقراطية في اقتراع أواخر ديسمبر / كانون الأول، حيث حصل شركاء كابيلا على مناصب برلمانية رئيسية.

وتعثر طريق جمهورية الكونغو الديمقراطية نحو الديمقراطية. سنوات حكم موبوتو سيسي سيكو التي دعمتها الولايات المتحدة لا تزال غير جيدة؛ لكن سنوات حكم جوزيف كابيلا لم تكن أفضل بكثير. الأمة الغنية بالموارد تولد الصراعات والصراعات الفرعية.

الحملة المشتعلة، التي بدأت كتمرد محلي من قبل زعيم المتمردين لوران نكوندا لمعالجة مظالم أقلية التوتسي، نمت إلى حرب أهلية أخرى هددت باستبدال حكومة الرئيس جوزيف كابيلا. لفترة قصيرة، سيطر نكوندا على أجزاء كبيرة من شرق الكونغو واكتسب قوة، عسكريًا ومع الشعب. عرض أحد الآراء حكم نكوندا على أنه جشع بالنهب والقتل. ومع ذلك، يدعي تقرير أكثر رصانة للأمم المتحدة أن المناطق الواقعة تحت سيطرته تظهر معنويات عالية وعلامات على النظام، مع تحذير بأن نكوندا تلقى دعمًا من الحكومة الرواندية. كل هذا تغير.

نيويورك تايمز 4 أكتوبر 2010

في يناير 2009، ألقي القبض على الجنرال نكوندا. وافق العديد من أتباعه المتمردين على الانضمام إلى القوات الحكومية. شرعت الكونغو ورواندا في عملية عسكرية مشتركة غير مسبوقة لتطهير المنطقة الشرقية من المقاتلين الراسخين منذ فترة طويلة. لكن المراقبين المتمرسين يلاحظون أن كل سنوات التدخل والتكائد عبر الحدود تجعل من الصعب للغاية معرفة ما إذا كانت العلاقة الجديدة بين رواندا والكونغو تغييرًا حقيقيًا ودائمًا.

على الرغم من أكثر من 10 سنوات من الخبرة ومليارات الدولارات، لا تزال قوة حفظ السلام تفشل في مهمتها الأساسية: حماية المدنيين. يعتبر أصحاب الخوذ الزرق التابعون للأمم المتحدة خط الدفاع الأخير في شرق الكونغو، بالنظر إلى أن جيش الدولة لديه تاريخ طويل من الانتهاكات، وأن الشرطة غالبًا ما تكون غير مرئية أو في حالة سُكر وأن التلال تعج بالمتمردين. ومع ذلك، يؤكد العديد من النقاد أنه لا يوجد مكان آخر في العالم استثمرت فيه الأمم المتحدة الكثير ولم تنجز سوى القليل.

بعد خمسين عامًا على مقتل الزعيم المنتخب باتريس لومومبا عام 1961 واثنين من رفاقه، لم تتوقف الاضطرابات التي أعقبت السكتة الدماغية في الكونغو أبدًا. تشير التقارير إلى مقتل أكثر من خمسة ملايين شخص في العقد الأخير من الصراعات، وانخفض متوسط العمر المتوقع إلى 45.8 عامًا فقط و 73 ٪ من السكان يعيشون في فقر. واستمر العنف حتى عام 2014.

استيقظ سكان كينشاسا في 30 ديسمبر 2013 ليعرفوا أن المسلحين المفترضين ولكن ليسوا من أتباع الزعيم الديني بول جوزيف موكونغوبيلا. كانوا يهاجمون معسكرا للجيش والمطار والتلفزيون الحكومي. ووصفه المتحدث باسم الحكومة بأنه "هجوم شنه شبان سيئون التنظيم بملابس مدنية ويبدو أنهم يدلون ببيان سياسي بدلا من القيام بمحاولة جادة للاستيلاء على السلطة"، قال المتحدث إن 40 من المهاجمين السبعين في العاصمة قتلوا. واضاف "لدينا سيطرة كاملة على الوضع".

- أنغولا

أصبحت أنغولا ضحية للحرب الباردة فور حصولها على الاستقلال عن البرتغال. جميع مجموعاتها المتمردة، التي تم تحديدها باختصارات مثل MPLA وFLNA وUNITA لديها تحالفات مع المنظمات الدولية المعادية لأمريكا واليسارية. كانت للحركة الشعبية لتحرير أنغولا علاقات وثيقة مع موسكو وتلقت تدريبات عسكرية من القوات الكوبية. اعتبر زعيم يونيتا، جوناس سافيمبا، الذي انضم إلى التمرد متأخرًا، نفسه ماويًا وكان مستعدًا لتنظيم البلاد وفقًا لمبادئ ماو. روبرتو هولدن، ماركسي معلن، قاد جبهة التحرير الوطني. بعد أن أطاحت مجموعة من الضباط العسكريين المحبطين بقيادة الجنرال أنطونيو دي سبينولا بحكومة لشبونة ومنحت الاستقلال لأنغولا في 14 يوليو 1974، شكلت المجموعات الثلاث تحالفًا قصير العمر. انهار التحالف، وحصلت الحركة الشعبية لتحرير أنغولا، التي ظهرت كأقوى مجموعة، على المناصب الحكومية للبرتغاليين المغادرين. مع Agostinho Neto كرئيس للدولة، وسعت MPLA سيطرتها السياسية على جزء كبير من البلاد. وحدت جبهة التحرير الوطني ويونيتا قواها لمحاربة الحركة الشعبية لتحرير أنغولا. أصبح دور الولايات المتحدة في الحرب الأهلية في أنغولا واضحًا - يفسد خطة الحركة الشعبية لتحرير أنغولا لبناء الدولة.

في البداية، دعمت الولايات المتحدة الحركة الماركسية FLNA. عندما أصبحت الحركة الشعبية لتحرير أنغولا أقوى، قامت الولايات المتحدة أيضًا بتمويل يونيتا الماوية. تجاهلت وزارة الخارجية التحالفات التجارية لـ MPLA مع شركات النفط الأمريكية، ومحاولاتها لتأمين علاقات ودية مع العديد من الدول الغربية ودعوات الاستثمار الأجنبي. وبدلاً من تشجيع الاستثمار وتحسين العلاقات، ضغطت وزارة الخارجية على شركات النفط لوقف عملياتها في كابيندا، المنطقة المنتجة للنفط في أنغولا. توفي نيتو في عام 1979 وفضل خوسيه إدواردو سانتوس، رئيس الوزراء الجديد، الاقتصاد المختلط مع دور مهم للقطاع الخاص. لم تبذل الولايات المتحدة أي محاولة لتحسين العلاقات ومنعت انضمام أنغولا إلى الأمم المتحدة. بعد سنوات، قامت فيها وكالة المخابرات المركزية بتمويل الجماعات المتنافسة باستمرار وروجت لبرنامج سري لاستدراج المرتزقة الأوروبيين والأمريكيين للقتال مع FLNA، عرضت الولايات المتحدة في عام 1988 تطبيع العلاقات مع أنغولا. كان للعرض شرط واحد - تسوية متبادلة مع يونيتا. وافقت MPLA، وفي ذلك العام تفاوضت MPLA وUNITA على اتفاقية سلام إقليمية. على الرغم من أن أعضاء يونيتا خدموا في حكومة أنغولا الجديدة للوحدة والمصالحة، إلا أن جوناس سافيمبي، زعيم يونيتا، رفض الانتخابات التي تراقبها الأمم المتحدة وتراجع إلى المقاطعات. استؤنفت الحرب بعد فشل اتفاقات السلام التي وقعها الطرفان في نوفمبر 1994.

لم يكن لدى الولايات المتحدة سوى سياسة سلبية في أنغولا - إزالة المجموعة المدعومة من كوبا من السلطة. البديل الوحيد، جوناس سافيمبي، كان لديه فلسفة أكثر راديكالية من MPLA ومع ذلك دعمته الولايات المتحدة لفترة طويلة. سحبت إدارة كلينتون دعمها لسافيمبي لكنه واصل تكتيكات حرب العصابات ضد حكومة أنغولا حتى وفاته في عام 2002. وبسبب دعم الولايات المتحدة لجوناس سافيمبي، أصبحت أنغولا دولة مدمرة وعانى شعبها بشكل كبير. إذا حصل الماوي سافيمبي على السلطة، فماذا كانت ستفعل الولايات المتحدة؟

بعد أن أعادت الدولة بناء نفسها ببطء بعد 27 عامًا من الحرب الأهلية، خصصت الحكومة الأنغولية ميزانية للنمو الاقتصادي المرتفع في عام 2005، مما جعل الدولة الأفريقية واحدة من أسرع الاقتصادات نموًا في العالم. يأتي أحد مصادر التمويل البارزة لمشاريع البناء الأنغولية من الصين، التي مدت أنغولا خط ائتمان بقيمة 2 مليار دولار لإعادة بناء الطرق والسكك الحديدية والجسور التي دمرت خلال الحرب.

بعد وفاة جوناس سافيمبي، الذي كان في الأصل مدعومًا من الولايات المتحدة، من المشهد، تسارع الاقتصاد الغني بالنفط والتعدين في أنغولا. قيم صندوق النقد الدولي (IMF) النمو الاقتصادي لأنغولا بنسبة 14٪

في 2005 و5٪ في 2006. وقد تم تخفيض هذه التوقعات إلى 15٪ من الناتج المحلي الإجمالي، ولكن إذا ظلت أسعار النفط ثابتة، فمن المتوقع أن يستمر نمو الناتج المحلي الإجمالي في السنوات المقبلة. كان النمو أعلى بكثير، حيث انتقل من 14 مليار دولار في عام 2004 إلى 84 مليار دولار في عام 2009. ونما الناتج المحلي الإجمالي بنسبة 7٪ إلى 10٪ سنويًا، ووصل إلى 115 مليار دولار في بداية عام 2014.

على الرغم من أن معظم إفريقيا في حالة اضطراب، إلا أن موجات السخط، والمزاعم بالفساد، وعدم الاهتمام بالفقر وقمع الحريات، تنبثق من سيطرة الرئيس خوسيه إدواردو دوس سانتوس، الذي يحكم أنغولا منذ عام 1979.

- الصومال

الصومال بلد آخر وقع في فخ الصراع بين الشرق والغرب. محمد سيد بري، الذي أصبح زعيم الصومال بعد انقلاب أبيض في عام 1969، تحالف بلاده في البداية مع الاتحاد السوفيتي. أدت المشكلات مع إثيوبيا، الحليف الوثيق للاتحاد السوفيتي، إلى دفع سياد بري بعيدًا عن الكتلة الشرقية، وبدرجة أكبر نحو التحالف مع الدول العربية. بعد أن منع الإثيوبيون الصوماليين الذين يعيشون في منطقة أوجادين بإثيوبيا من الاستيلاء على هذا الجزء، وافقت الولايات المتحدة على تقديم المساعدة الإنسانية والعسكرية للصومال. في المقابل، منحت الصومال للولايات المتحدة القاعدة البحرية في بربرة التي كانت في السابق قاعدة بحرية سوفيتية. كما هو الحال في دول العالم الثالث الأخرى، وجدت الولايات المتحدة نفسها تمول زعيمًا أصبح نظامه قمعيًا وفاسدًا وغير شعبي. بدأت المعارضة المسلحة لبري في عام 1988. وفي 27 يونيو / حزيران 1991، فر سياد بري من البلاد بعد حكم الصومال لمدة 22 عامًا. تسبب القتال الذي نشب بين الجماعات المتنافسة في انهيار مجتمعي أدى إلى مجاعات دورية. الدعم المالي والعسكري الأمريكي لم يحقق شيئًا للصومال.

في ديسمبر 1992، ردت الأمم المتحدة على الفوضى والمجاعات في الصومال بإرسال قوة "حفظ السلام" التي ضمت 2000 من مشاة البحرية الأمريكية. أصبحت سياسات الولايات المتحدة والأمم المتحدة في الصومال متشابكة. ومع ذلك، يجب تقييم تصرفات الولايات المتحدة في الصومال بشكل منفصل. وماذا كانت هذه التصرفات؟ أولاً، يبدو أن القوات الإنسانية الأمريكية وصلت بعد انحسار المجاعة. ذكرت تقارير إخبارية أن الولايات المتحدة لم تجد مجاعة في العاصمة مقديشو. كانوا يتوقعون العثور عليه في الداخل في بيدوا. لا مجاعة في بيدوا. كانت المجاعة قد تراجعت إلى القرى. ولم تكشف التقارير الواردة من القرى عن وجود مجاعات. الأمم المتحدة ومشاة البحرية الأمريكية لم يعودوا إلى ديارهم.

وبدلاً من ذلك، بدأت قوات المارينز عمليات البحث من منزل إلى منزل بحثاً عن أسلحة وتسببت في وقوع عدة إصابات في عمليات البحث. في 5 يونيو 1993، حاولت قوات الأمم المتحدة إغلاق محطة الإذاعة التي يقودها محمد فرح عيديد، أحد المتنافسين على القيادة الصومالية. عيديد كان لديه أوراق اعتماد. كان سفيرا صوماليا وانتخب رئيسا للكونغرس الصومالي الموحد بأغلبية ثلثي الأصوات. وأعلن أن فصيله هو الحكومة الصومالية الشرعية. وفي صد الهجوم، قتل مسلحون صوماليون 24 جنديًا باكستانيًا. دفع هذا الإجراء القوات الأمريكية إلى مطاردة استمرت خمسة أشهر لعيديد. في غضون ذلك، انخرط جنود المارينز في عدة "عمليات إطلاق نار" مع الصوماليين، بما في ذلك مقتل طفلين صعدا إلى مركبات بحرية ووصلوا لنظاراتهم الشمسية. بعد مقتل 18 جنديًا أمريكيًا وسحب جثثهم في شوارع مقديشو، غادر الجيش الأمريكي الصومال.

وفقا لصحيفة نيويورك تايمز، 8 ديسمبر 1993، الأمم المتحدة / الولايات المتحدة. أوقعت القوات الصومالية ما بين 6000 و 10000 ضحية في الصومال. وقدر الجنرال أنطوني زيني، فيلق مشاة البحرية التابع للأمم المتحدة، أن ثلثي الضحايا من النساء والأطفال. قدرت لوس أنجلوس تايمز، 28 نوفمبر / تشرين الثاني 1993، أن جزءًا صغيرًا فقط من جهود الإغاثة التي تبذلها الأمم المتحدة أفاد الصومال. استفاد رجال الأعمال الأجانب من مبيعات الوجبات السريعة لجنود الأمم المتحدة، وهو نظام صرف صحي بقيمة 9 ملايين دولار في الأمم المتحدة / الولايات المتحدة. مقرات ورحلات طائرات الهليكوبتر للمسؤولين الغربيين. عشرين عامًا من السياسة الأمريكية في الصومال - الفوضى، إهدار المال، العديد من القتلى الصوماليين والأمريكيين.

حصل الصومال أخيرًا على رئيس جديد، عبد الله يوسف أحمد، الذي اضطر للذهاب إلى نيروبي، كينيا في أكتوبر 2004 لأداء اليمين الدستورية. وتشكلت الحكومة الاتحادية الانتقالية الجديدة المكونة من 275 عضوًا في البرلمان في أكتوبر / تشرين الأول 2004، وظلت أيضًا في نيروبي ولم تكن قادرة على إقامة حكم فعال داخل الصومال.

> *استمر القتال بين الفصائل المتحاربة منذ الإطاحة بالديكتاتور محمد سياد بري في عام 1991. وقتل ما يصل إلى مليون صومالي في الحرب الأهلية بسبب القتال والمجاعة والمرض، وفر حوالي مليوني شخص من البلاد. ولا تزال العاصمة مقديشو منقسمة بين زعماء القبائل حيث لا يزال ما يقدر بنحو 60 ألف رجل مسلح يتجولون في الشوارع. يمن تايمز. 29 ديسمبر 2004.*

في 19 كانون الأول (ديسمبر) 2004، طلب مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة من جميع الدول فرض حظر أسلحة على الصومال. بعد ذلك، اجتمع القادة المتنافسون، وفي 5 يناير 2006، وقعوا مرة أخرى اتفاقًا يأملون في إعادة توحيد الصومال، مما يسمح للبرلمان الانتقالي بالتجمع في الثلاثين يومًا القادمة لأول مرة على الأراضي الصومالية. هذا لم يحدث قط.

كانت التقارير تشير إلى أن الولايات المتحدة تدعم سرا أمراء الحرب الصوماليين من أجل منع الجماعات الإسلامية من الاستيلاء على مقديشو. من العدم، استولت جماعة إسلامية تعرف باسم اتحاد المحاكم الإسلامية على معظم أنحاء الصومال، بما في ذلك عاصمتها. في انعكاس حاد، وضد سياسات الأمم المتحدة، غزت القوات الإثيوبية الصومال واستعادت مقديشو. كان لدى كل من إثيوبيا والولايات المتحدة مخاوف مشروعة من أن الصومال يمكن أن تصبح ساحة تدريب رئيسية لإرهابيي القاعدة.

في عام 2007، أظهرت الصومال أنها ضحية لديناميات نيوتن، والجسد الذي بدأ يتحرك لا يزال في حالة حركة. جاءت الدفعة الأولى من دخول الولايات المتحدة عام 1993 إلى الدولة الأفريقية. العداء الأمريكي لمحمد فرح عيديد، القومي الذي لم يدعم القاعدة وكان بإمكانه تهدئة الصومال، دفع أمة في نهاية المطاف إلى أحضان تشبه طالبان، وهو نجاح كبير آخر للسياسة الخارجية الأمريكية. أصبح ابن محمد فرح عيديد، حسين فرح عيديد، وزير داخلية الصومال في الحكومة المؤقتة التي تحظى بدعم الولايات المتحدة. كان والده سيفخر به. ومع ذلك، في نهاية عام 2007، بدا الصومال الجديد مثل الصومال القديم. حكمت الفوضى الأمة.

27 ديسمبر 2007 / واقع الصومال الجديد: نظرة عامة استراتيجية / بقلم: د. مايكل أ. واينستين

أكدت الأحداث التي وقعت خلال الأسابيع التي تلت تقرير PINR الصادر في 11 كانون الأول (ديسمبر) عن الصومال حكمه بأن البلاد قد استقرت في حالة مزمنة من انعدام الجنسية تتميز بانتقال المجتمع السياسي إلى تضامن عشائري، وتشتت السلطة إلى أمراء الحرب المحليين والجماعات المتمردة نتيجة للصراعات متعددة الأوجه.

مع انهيار الحكومة الفيدرالية الانتقالية الصومالية المدعومة دوليًا بعد صراع على السلطة بين رئيسها عبد الله يوسف أحمد ورئيس وزرائها آنذاك علي محمد جيدي، والذي انتهى

باستقالة الأخير في 29 أكتوبر، افتقر الصومال حتى إلى ما يشبه إمكانية وجود حكومة فاعلة بشكل فعال.

أدخل اتحاد المحاكم الإسلامية (ICU)، وهو مجموعة من الإسلاميين الذين يبشرون بالشريعة كقانون. كانوا قادرين على تشكيل إدارة منافسة للحكومة الاتحادية الانتقالية (TFG) في الصومال، مع شريف شيخ أحمد كزعيم لها. في الواقع، سيطر اتحاد المحاكم الإسلامية على معظم جنوب الصومال والغالبية العظمى من سكانه، بما في ذلك معظم المدن الكبرى بما في ذلك العاصمة مقديشو حتى نهاية عام 2006. ومع ذلك، مع دفع واضح من الولايات المتحدة، قامت القوات الإثيوبية في يوليو. 20، 2006، غزت الصومال وعزلت وحدة العناية المركزة.

على الرغم من النجاح الجزئي لاتحاد المحاكم الإسلامية في تحقيق الاستقرار في الصومال وكسب الدعم من شعبه، فقد خشي الإثيوبيون من سقوط أصدقائهم في الحكومة الاتحادية الانتقالية في تصادم مع مصالحهم. بالنسبة للإدارة الأمريكية، كان هناك خوف آخر: ستوجه الميليشيات الإسلامية الصومال نحو الأصولية الإسلامية على غرار طالبان.

وقال الرئيس بوش بعد أن علم بالميليشيات الإسلامية أن "همنا الأول بالطبع سيكون التأكد من أن الصومال لن تصبح ملاذا آمنا للقاعدة، وألا تصبح مكانا يخطط منه الإرهابيون ويخططون له". "الاستيلاء على العاصمة.

لم يؤد سقوط اتحاد المحاكم الإسلامية إلى رفع مستوى الصومال. استعدت إثيوبيا المجاورة، بعد خلق حالة من الفوضى في الصومال، لنقل الدولة المحتلة من الفوضى إلى الفوضى بإعلان انسحاب جميع قواتها بحلول أوائل عام 2009.

عبرت حركة الشباب الإسلامية بقوة عن معارضتها لاتفاق السلام بين الحكومة الانتقالية الصومالية. يروي تقرير واشنطن بوست القصة.

ستيفاني ماكرومين، الخدمة الخارجية بواشنطن بوست/ 18 ديسمبر 2008؛

بدأت حكومة يوسف في التفكك تقريبًا منذ بدايتها قبل عامين، عندما تم تنصيبها بقوة الجيش الإثيوبي وبمساعدة من الولايات المتحدة. واجه يوسف وداعموه الإثيوبيون تمردًا لا هوادة فيه يتكون من مليشيات عشائرية، وبشكل متزايد، فصيل إسلامي متطرف يعرف باسم حركة الشباب. وتقدمت الجماعة، التي صنفتها الولايات المتحدة منظمة إرهابية، في الأشهر الأخيرة في مدن وبلدات عبر رقعة من جنوب الصومال وجزء كبير من مقديشو. تسيطر قوات يوسف على عدد قليل من المباني في العاصمة.

لقد ازدهرت حركة الشباب تحت راية محاربة الإثيوبيين، الذين تعتبرهم وكلاء للولايات المتحدة. لكن بخلاف خروج الإثيوبيين وإنهاء التدخل الأمريكي في الصومال، فإن أهدافها غير واضحة.

في ديسمبر 2008، دعمت الولايات المتحدة الرئيس الصومالي عبد الله يوسف، استقال.

اختارت حكومة إسلامية معتدلة الشيخ شريف شيخ أحمد، مدرس سابق في المدرسة الثانوية كرئيس في فبراير 2009. يمثل الشيخ مركزًا سياسيًا صوماليًا غير عادي، وهو مزيج من المعتقدات الإسلامية المعتدلة والأكثر صرامة، مع التركيز على الدين وليس على العلاقات العشائرية .

اعتبارًا من بداية عام 2011، حكم الشباب مرة أخرى جزءًا كبيرًا من الصومال. لدعم حكومة مقديشو، شحنت الولايات المتحدة أطنانًا من الأسلحة إلى الصومال لإبقاء حكومة الشيخ شريف على قيد الحياة. كل ذلك دون جدوى. كان للعديد من قادته صلات بالمتمردين الإسلاميين، وأفاد العديد من الضباط الحكوميين أن جزءًا كبيرًا من الأسلحة الأمريكية تم تحويله إلى أيدي المتمردين.

التقارير:

"في 15 تشرين الأول (أكتوبر) 2010، اندلع القتال في وسط الصومال بين مليشيات إسلامية معتدلة كانت الولايات المتحدة وغيرها تعتمد عليها، كجزء من استراتيجية جديدة لدرء حركة الشباب. وكان القتال بمثابة انتكاسة لحركة الشباب. الجهود المبذولة لتوحيد مختلف العشائر والإدارات المحلية لصد المتمردين".

"الحكومة الانتقالية الصومالية، التي اعتبرت في البداية أفضل فرصة للاستقرار في البلاد منذ سنوات، تسير بشكل سيئ. فهي غير مهتمة ومنقسمة، فهي محصورة في قصر على قمة تل

في مقديشو، غير قادرة على تقديم الخدمات أو تعبئة الناس أو توفير بديل متماسك للمتمردين".

"تم تقدير قوات حفظ السلام التابعة للاتحاد الأفريقي في البداية لوقوفها في وجه الشباب. ومنذ ذلك الحين، جعلت قوات حفظ السلام أعداء بين السكان من خلال قصف الأحياء المزدحمة ردًا على نيران المتمردين وقتل المدنيين عن غير قصد."

وسط الاضطرابات، طور الصوماليون شكلاً جديدًا من أشكال الدخل - القرصنة. صادر القراصنة 53 سفينة في جميع أنحاء العالم في عام 2010، وفقًا للمكتب البحري الدولي (IMB) في كوالالمبور. وخطف القراصنة الصوماليون جميعهم باستثناء أربعة. وقال التقرير السنوي للمنظمة "تم أخذ عدد من الأشخاص رهائن في البحر في 2010 أكثر من أي عام منذ أن بدأت السجلات" في 1991.

حدق عام 2014 في مقديشو والمدينة الساحلية الجنوبية، وأخيراً قامت كيسماي بتطهير ميليشيا الشباب من المتطرفين الإسلاميين. في 29 يناير 2014، استعدت القوات تحت قيادة الاتحاد الأفريقي لمواجهة حركة الشباب في جنوب وسط الصومال، وقال رئيس الوزراء الجديد، عبد الولي شيخ أحمد: "لقد تجاوز الصومال الآن منعطفًا". "وليس هناك عودة."

أصبحت الصومال ساحة قتل لا نهاية لها. تواصل حركة الشباب المتحالفة مع داعش، التي فجائية ولكن لم يتم القضاء عليها، زعزعة استقرار القرن الأفريقي. قال شهود ومسؤولون يوم السبت إن طفلين قتلا في 2 يوليو / تموز 2016 إثر قصف مكثف شنه مسلحون من حركة الشباب على بلدة بيداوا بجنوب غرب الصومال.

التدخل الأمريكي في الشؤون الصومالية لم يجلب الاستقرار للأمة المضطربة.

- ليبيا

قبلت الولايات المتحدة ليبيا الثورية التي طردت جميع القوات الأجنبية وأغلقت قواعدها. لا يمكن أن تقبل:

- محاولات ليبيا المتصورة لتوحيد العالم العربي ضد الوجود الدبلوماسي والعسكري للولايات المتحدة في الشرق الأوسط.

- مبادراتها ضد إسرائيل.
- تأميمه لاقتصاد حل محل المصالح الأجنبية.
- إضعاف السيطرة الأجنبية على موارد النفط الليبية.

في الواقع، اتبعت القليل من هذه السياسات التصورات الأمريكية. لم تستطع ليبيا توحيد العالم العربي ضد الولايات المتحدة باستثناء ارتفاع أسعار النفط خلال السبعينيات، فلم تؤذي ليبيا ولا العالم العربي المصالح الاقتصادية الغربية. كان للسياسات الليبية تأثير ضئيل على التنمية الإسرائيلية وكانت شركات النفط الأمريكية راضية بشكل معقول عن علاقتها التجارية في جلب النفط الليبي منخفض الكبريت إلى السوق. ومع ذلك، تبنت الولايات المتحدة سياسات عدوانية تجاه ليبيا أدت إلى تصعيد المواجهة على مر السنين. كان الدافع وراء هذه السياسات هو استبدال القذافي ووقف مساهمة ليبيا في الإرهاب. من الواضح أن السياسة الأولى المعلنة فشلت حتى قرر الشعب وحلف شمال الأطلسي مصير القذافي. تشير تفجيرات السفارات الأمريكية في إفريقيا والهجمات الإرهابية في الولايات المتحدة، والتي لم تشمل ليبيا أي منها، إلى أن مساهمة ليبيا في الإرهاب بأكمله يجب أن تكون صغيرة. كما كشفت السياسة العدوانية خطأ الاعتقاد المفترض بأن السياسات الأمريكية تمليها صراع الشرق والغرب. بعد عام 1972، كانت ليبيا تتمتع بعلاقات طيبة مع الاتحاد السوفيتي السابق.

لم تنكر ليبيا أن لديها أرضية تدريب للمجندين الذين يمثلون مجموعة متنوعة من حركات التحرر الوطني، وأنها قدمت الدعم المالي لمنظمات التحرير الفلسطينية. ومع ذلك، كان الدور الليبي بمثابة توازن ثانوي للدعم المالي والعسكري الهائل للولايات المتحدة لأولئك الذين قمعوا حركات التحرير، وتسببوا من خلال الأعمال الاستبدادية في الإرهاب الدولي. نقطة أخرى مهمة: ليبيا لم تكسب أي فائدة اقتصادية أو مادية من دعمها لحركات "التحرير". أعلن الليبيون في عام 1981 أن الأمر بالنسبة لهم مسألة مبدأ. بالنسبة للولايات المتحدة، كان التدخل في الغالب مسألة حماية المصالح وكسب الفوائد الاقتصادية.

احتج الليبيون على سياسة الولايات المتحدة في إيران من خلال حرق السفارة الأمريكية في طرابلس في ديسمبر 1979. وفي 19 أغسطس 1981، أسقطت الطائرات الأمريكية طائرتين من القوات الجوية الليبية خلال مناورات أمريكية في خليج سدرة الليبي. في 25 مارس 1986، قصفت طائرات البحرية الأمريكية أهدافًا مدنية في الخليج الليبي. كما هاجموا زورقا لخفر السواحل الليبي قتل فيه البحارة العشرة. أدى

هجوم آخر على سفينة إلى مغادرة الطاقم السفينة. ادعى الليبيون أن جميع الرجال البالغ عددهم 42، أثناء السباحة إلى الشاطئ، قتلوا بنيران رشاشاتهم.

اتهمت وكالات المخابرات الأمريكية ليبيا بشن هجوم إرهابي على نادي لابيل ديسكو في برلين بألمانيا. وكان جنديان أمريكيان من بين القتلى في الهجوم. طالب الرئيس ريغان بالعقاب على تفجير نادي الديسكو، وفي 14 أبريل 1986، شنت الولايات المتحدة هجمات جوية على البر الرئيسي الليبي. في هذه الهجمات، قصف منزل القذافي من المفترض أنه قتل الطفل المتبنى للقذافي. في تشرين الثاني (نوفمبر) 2001، أدانت محكمة في برلين ثلاثة ليبيين وفلسطيني واحد في تفجير نادي لابيل الديسكو. تشير الهجمات على ليبيا إلى تصميم الولايات المتحدة على الدفاع ضد أي هجمات إرهابية على مواطنيها. الهجمات لم تحقق الغرض منها. في 21 ديسمبر 1988، انفجرت رحلة بان آم 103 فوق لوكربي باسكتلندا. عميل ليبي أدين في ذلك التفجير.

في عام 1992، حظرت العقوبات الأمريكية، التي تم تبني بعضها من قبل الأمم المتحدة، عقود الأسلحة والعلاقات الاقتصادية والاستثمار من قبل الشركات الأمريكية ومعظم السفر إلى ليبيا. في 12 سبتمبر 2003، رفع مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة العقوبات المفروضة منذ 11 عامًا ضد ليبيا. امتنعت فرنسا والولايات المتحدة عن التصويت، لكن 13 دولة عضو أخرى صوتت لرفع حظر الأسلحة وإنهاء الحظر على الرحلات الجوية إلى ليبيا.

الخوف وسوء التقدير وانعدام الثقة والعدوانية غير الضرورية هي التي وجهت السياسة الأمريكية تجاه ليبيا. لقد كشفوا حقيقة أن السياسات العدوانية لم تكن مدفوعة بعلاقات الحرب الباردة فقط. مات المئات وعانى الشعب الليبي من العقوبات قبل أن تحقق السياسة نجاحًا واضحًا. في 19 ديسمبر 2003، وافق القذافي على وقف تطوير أسلحة الدمار الشامل والسماح بتفتيش الأسلحة النووية. بعد 30 عامًا من الفشل في مواءمة ليبيا مع المصالح الأمريكية وبعد 30 عامًا من الفوضى بسبب الصراع، هل يمكن اعتبار سياسة الولايات المتحدة مع ليبيا سياسة ناجحة؟ هل تخلت ليبيا أخيرًا عن ثقتها في العالم العربي، أو نفدت زخمها في صراع لا نهاية له أو تكيفت مع حقائق اليوم وليس مع سياسات الولايات المتحدة؟ هل يمكن لسياسة مختلفة أن تحقق نفس الهدف قبل ثلاثين عامًا؟

مارس 2011، وتم إحياء قوة المتمردين المهزومة تقريبًا في ليبيا من خلال إنشاء منطقة حظر طيران تابعة لحلف شمال الأطلسي، والتي سرعان ما تتحول إلى منطقة طيران فقط تابعة لحلف الناتو، حيث تملأ ألواحها وصواريخها القوات البرية للقذافي. في اليوم الذي هاجمت فيه طائراته وطائراته بدون طيار أرض شمال إفريقيا، قرر الناتو نتيجة التمرد الليبي. تخلص من جميع المقاتلين المتمردين وظلت الحكومة بقيادة

القذافي محكوم عليها بالفشل. لم يستطع الجيش اليوغوسلافي القوي نسبيًا صد هجمات الناتو الجوية واستسلم في النهاية. كيف يمكن أن يتوقع جيش ليبي ضعيف أن يسود؟ استفادت هيئة عالمية قوية من نزاع كبير بين عناصر أمة من أجل فرض سلطتها وإشباع رغباتها. من المؤكد أن الناتو لن يسمح لنفسه بالخسارة أو التورط في حالة من الجمود.

أولئك الذين اعتبروا الحرب مجرد تمرد للجماهير المضطهدة ضد دكتاتور غير شرعي ووحشي هم ساذجون مثل أولئك الذين اعتقدوا أن صدام حسين يمتلك أسلحة دمار شامل ويجب هزيمته على الفور. ربما كان الاشتراك في تنحية معمر القذافي لفرض فلسفته الخضراء المشكوك فيها على الأمة وتكتيكاته القاسية والاستبدادية أمرًا صحيحًا. هذه هي القضايا وليس القضايا. تكشف الكشف عن الحرب الأهلية الليبية عن القضايا المقلقة بشكل كبير والتي تتطلب اهتمامًا دقيقًا:

- تدويل هذا الصراع المحلي فقط، والذي لم يكن مختلفًا وأقل إقناعًا من صراعات مماثلة في جميع أنحاء العالم، لا سيما في سوريا والبحرين ونيجيريا وأماكن أخرى.
- استخدام قصة لم يتم التحقق منها لتبرير تدخل الناتو الفوري - منع قوات القذافي من الانتقام العنيف من مواطني بنغازي.
- فشل وسائل الإعلام في الإبلاغ بدقة عن الصراع، واستبدال التقارير الصحفية بدعاية غير عادية ومكثفة لصالح المتمردين.
- رفض التسويات لحل النزاع بينما كان يتم تدمير الأمة وقتل العديد، وهو تناقض مع أسباب الناتو لدخول الصراع.
- تجاوز الناتو قرار مجلس الأمن الأصلي بشكل غير مهذب لتوفير منطقة "حظر طيران" فقط وبدلاً من ذلك يقود هجوم المتمردين بطريقة جبانة - قصف دولة أعزل ليس لديها وسائل عسكرية لمواجهة الهجمات.
- تشويه صورة الزعيم القذافي بشكل مستمر ومن جانب واحد، مع عدم معرفة ما إذا كان الخصوم أفضل.
- الإهمال في دراسة المشاكل الحقيقية لليبيا المتمثلة في كونها دولة ريعية تدعم سكانها من صادرات النفط بشكل أساسي، والتي يكون إمداداتها محدودة والتي تحتاج ثروتها المستمدة من التوزيع الدقيق.

لم تؤدِ تداعيات حلف الناتو وانتصار المتمردين إلى إعادة تعريف ليبيا جديدة وأثبتت أنها مزعجة. واحد من عدة تقارير:

التلغراف، أبريل 2012، بقلم لورين جامبينو

وقالت السلطات المؤقتة في بيان نشر على الإنترنت إن "أربعة أشخاص قتلوا وأصيب 35 آخرون في زوارة" الواقعة على بعد 60 ميلا غربي طرابلس. لكن طبيبا في زوارة أفاد بارتفاع حصيلة الضحايا في البلدة الغربية الواقعة بالقرب من الحدود التونسية. وقال جوهر بلهير إن خمسة قتلوا وأصيب 42. وقال المجلس الوطني الانتقالي أيضا إن 10 أشخاص قتلوا وأصيب 45 آخرون في بلدتي ريغدالين وجميل القريبتين.

بدأ القتال في نهاية الأسبوع عندما تم اعتقال متمردين سابقين من زوارة أثناء محاولتهم المرور عبر بلدة جميل. قالت السلطات إنها تمكنت من التفاوض على إطلاق سراحهما، وبعد إطلاق سراحهما، شن مسلحون من زوارة هجوما.

في نهاية عام 2013، كانت ليبيا لا تزال في حالة اضطراب - استمرت عمليات الخطف والاغتيالات والقتل والصراعات القبلية والاستقالات من المؤتمر الوطني العام. كان التركيز الأساسي على الاقتصاد على أمل أن يحل الاقتصاد المفيد القضايا الداخلية الأخرى. تتمثل إحدى المشكلات في أن الاثنين مرتبطان - فالاقتصاد الليبي يرجع بالكامل تقريبًا إلى إنتاج النفط والصراع العمالي إلى جانب الهجمات على المنشآت النفطية التي تؤثر على إنتاج النفط وتصديره. استولت الميليشيات والجماعات العمالية على عدد من محطات النفط الرئيسية على الساحل وما زالت تسيطر عليها حتى نهاية عام 2013. وأفادت صحيفة ليبيا هيرالد أن "الانفصاليين في المنطقة الشرقية أعلنوا" الاستقلال "وشكلوا حكومة مستقلة، تُعرف باسم برقة. المكتب السياسي. كما استولوا على حقول النفط التي تسيطر عليها الحكومة وأعلنوا إنشاء شركة نفط خاصة بهم لتصدير النفط الخام ".

انخفض الناتج المحلي الإجمالي الليبي بنسبة 7٪ خلال عام 2013. وتشير البيانات المكتملة إلى أن الناتج المحلي الإجمالي أقل بنحو 20٪ عن مستوى عام 2009. ومع ذلك، يسود التفاؤل. يتوقع صندوق النقد الدولي والبنك الدولي أن يرتفع إجمالي الناتج المحلي الحقيقي بنحو 25 في المائة في عام 2014. أحد التحذيرات هو أن ليبيا تحقق تسوية سياسية بين الأطراف المتصارعة تحقق الاستقرار الداخلي. بسبب عدم

الاستقرار الداخلي المتزايد والانخفاض المفاجئ في أسعار النفط، كانت توقعات صندوق النقد الدولي والبنك الدولي بعيدة عن الواقع. تقدر الإيكونوميست أن الناتج المحلي الإجمالي لليبيا سينكمش بنسبة 5.2٪ في عام 2014.

أصبحت ليبيا حالة سلة لا سلة لها. لديها حكومة في طبرق أعلنت المحكمة العليا الليبية في طرابلس أنها غير قانونية. في طرابلس، العاصمة السابقة لليبيا، تحكم الميليشيات الإسلامية. يجب أن يكون سراب. ظهرت الميليشيات الإسلامية من طبرق وبنغازي وأطاحت في نهاية المطاف بالقذافي من خلال الاستيلاء على طرابلس. الآن هم في طرابلس ومعارضتهم في طبرق.

من المصالح الرئيسية للولايات المتحدة إنتاج النفط الليبي ومدى انتشار عناصر القاعدة فيها.

رويترز، ديسمبر 29 2014 يجيب على السؤال الأول:

> *انكمش إنتاج ليبيا النفطي أكثر بعد أن ساعد اشتعال صهاريج النفط في محطة رئيسية في دفع أسعار النفط العالمية للارتفاع ووضع ضغطاً على احتياطيات العملة بالدولار في البلاد. قال مسؤول نفطي يوم الاثنين إن ليبيا تعيش على 128 ألف برميل فقط يوميًا من الحقول المتصلة بميناء الحريقة بشرق البلاد، بينما أدى القتال إلى توقف الموانئ الرئيسية في السدر ورأس لانوف، وإجمالي إنتاج النفط، مضيفًا الحقول البحرية وإنتاج البريقة، حوالي 350 ألف برميل في اليوم - جزء يسير من 1.6 مليون برميل في اليوم كانت تنتج قبل الحرب الأهلية عام 2011. بعض النفط يبقي على مصفاتين يعملان، ولم يتمكن المسؤول من تحديد الكمية المتاحة للتصدير، إن وجدت.*

ورد صلاح الصحبي عضو لجنة الشؤون الخارجية في مجلس النواب الليبي على السؤال الآخر. صحيفة وول ستريت جورنال، 10 أكتوبر 2014، نقلاً عن النائب الصحبي.

يشكل توسع الجماعات الجهادية التابعة للقاعدة أو الدولة الإسلامية تهديدًا للشعب الليبي وما وراءه. ودعا السيد السحبي المجتمع الدولي إلى المساعدة في حماية حدودها - من خلال المساعدة والتدريب لقواتها البحرية وتقنيات السيطرة على حدودها البرية. تقع ليبيا في وسط قوس ضخم من [الشبكات الإسلامية الراديكالية] يمتد من العراق إلى مالي. إنه على بعد ساعة واحدة فقط من أوروبا". "ما لم يتم كسر هذا القوس، فنحن جميعًا في ورطة كبيرة"، بما في ذلك أوروبا.

وقال النائب إن متطرفين إسلاميين محليين يتلقون تعزيزات من مقاتلين قادمين من سوريا واليمن ومساعدة من القاعدة في بلاد المغرب الإسلامي في حين أن آخرين موالون لتنظيم الدولة الإسلامية. وأضاف أن الجهاديين يسيطرون على طرق الهجرة غير الشرعية التي تمر عبر الجنوب وإلى المدن الساحلية سرت وصبراتة وزوارة لتهريب البشر المتجه إلى أوروبا.

ذكرت صحيفة نيويورك تايمز الدولية، 12 يناير / كانون الثاني 2015، "هناك الآن أعضاء تابعون لتنظيم الدولة الإسلامية في كل من المحافظات الليبية الثلاث. المجموعة التي تدعي أنها احتجزت الرهائن (21 مسيحيًا مصريًا) عرَّفت نفسها على أنها ولاية طرابلس التابعة لتنظيم الدولة الإسلامية.، التي سميت على اسم المنطقة المحيطة بالعاصمة طرابلس غربي ليبيا. إحدى الجماعات المسلحة العديدة في درنة، المدينة الشرقية المعروفة بالتطرف، أقسمت على الولاء لتنظيم الدولة الإسلامية في الخريف الماضي. مقتل صحفيين تونسيين، وأعلن الفرع الثالث لتنظيم الدولة الإسلامية، في ولاية فزان الجنوبية، مؤخرًا مسؤوليته عن مقتل عشرات الجنود ".

واشنطن تايمز - الأحد 3 يوليو 2016، في مقال، فوجئت وكالة المخابرات المركزية بصعود تنظيم الدولة الإسلامية في ليبيا بعد معمر القذافي بقلم روان سكاربورو يلخص المستنقع الليبي.

لقد فوجئ زعماء وكالة المخابرات المركزية الأمريكية (CIA) بالعنف الإسلامي المتصاعد في ليبيا ما بعد الحرب، وأدركوا فجأة أن المحللين لم يفكروا أبدًا في الشكل الذي ستبدو عليه البلاد وأن البيت الأبيض لم يطلب ذلك.

كما أقرت الوكالة في تقرير سري بأن معمر القذافي، الدكتاتور الليبي المخلوع من الولايات المتحدة، قد قمع منذ فترة طويلة مجموعة متنوعة من الجماعات الإسلامية المتطرفة، بما في ذلك القاعدة، من التجذر في بلاده وتعريض شمال إفريقيا للخطر.

اليوم، في غياب قبضة القذافي الحديدية منذ أكتوبر 2011، تخوض ليبيا حربًا أهلية وأصبحت وجهة مرغوبة للمتطرفين الإسلاميين، بما في ذلك تنظيم الدولة الإسلامية في بنغازي وما حولها. يقع مقر تنظيم الدولة الإسلامية في سوريا والعراق، ويفتخر بأكبر امتياز له في ليبيا، حيث يريد زعزعة استقرار حكومة ديمقراطية وليدة في العاصمة طرابلس وتصدير الإرهاب. الرئيس أوباما، الذي وافق على التدخل، وصف ليبيا بـ "الفوضى".

لم يُلاحظ أيضًا أن الرئيس التشادي السابق، حسين حبري، الذي حاربه القذافي لعدة سنوات، والذي دعمته فرنسا والولايات المتحدة، قد أدين بارتكاب جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية من قبل محكمة في السنغال.

أمريكا الوسطى ومنطقة البحر الكاريبي

حذرت مذهب مونرو البلدان خارج نصف الكرة الغربي من التدخل في شؤون أمريكا اللاتينية. لم تستبعد سياسة الحماية في نصف الكرة الغربي التي أسستها الولايات المتحدة في عام 1821 الولايات المتحدة من التدخل في شؤون أمريكا اللاتينية. عززت الحرب الباردة التدخل. طوال القرن التاسع عشر والقرن العشرين بأكمله تقريبًا، كانت بلدان أمريكا اللاتينية راكدة في الفقر والأمية والفساد والمرض. لا يمكن أن يكون التدخل النشط في شؤونهم مفيدًا لهم.

○ كوبا

ما الذي يمكن أن يكون أكثر ضررًا للولايات المتحدة في الستينيات من جعل الاتحاد السوفيتي يكتسب موطئ قدم بالقرب من الشواطئ الأمريكية وإنشاء قواعد صواريخ داخل نطاق إطلاق النار في الأراضي الأمريكية؟ نجح مخططو السياسة الخارجية للولايات المتحدة في تحقيق تلك المواقف. لم تفهم واشنطن الدبلوماسية والتسويات واستجابت للإصلاح الزراعي لحكومة كاسترو ومصادرة الممتلكات الأمريكية من خلال فرض حظر تجاري. دفع الحصار كوبا إلى التماس المساعدة الاقتصادية من البلدان الاشتراكية في العالم. وقد زاد هذا من غضب الولايات المتحدة، وقطعت واشنطن العلاقات الدبلوماسية مع كوبا في يناير 1961. وأعقبت الولايات المتحدة الانفصال الدبلوماسي مع قوة غزو أمريكية مدربة هبطت في خليج الخنازير المشؤوم في 17 أبريل 1961. وتسعين غزاة من كوبا توفي مجتمع المنفى وتم القبض على 1200. إرث الغزو - نجح كاسترو، الذي خشي المزيد من الهجمات، في إقناع الاتحاد السوفيتي بتوفير مظلة صاروخية لمواجهة

المزيد من الهجمات. السياسة الأمريكية جعلت الصواريخ النووية قريبة من شواطئها والعالم قريب من الحرب النووية.

بعد تسوية النزاع عن طريق إزالة القواعد الصاروخية الأمريكية من تركيا والوعد بعدم مهاجمة كوبا أبدًا، واصلت الولايات المتحدة، سواء على الرغم من عدم رغبتها في نجاح حكومة مستقلة واشتراكية في نصف الكرة الغربي، سياسة عزل كوبا عن مجتمع أمريكا اللاتينية وفرض عقوبات إضافية. لم تستطع "صعود" و "هبوط" العلاقات بين الولايات المتحدة وكوبا احتواء كوبا. اقتربت الدولة الكاريبية من الاتحاد السوفياتي وأصبحت عضوًا في COMECON. قدمت كوبا قوات قتالية لحكومة أنغولا، وللنظام الإثيوبي في حربه في أوجادين، وللقوات الاشتراكية في اليمن. بعد سقوط الاتحاد السوفياتي، انهار الاقتصاد الكوبي. استفادت الولايات المتحدة من هذا الانهيار من خلال عمليات حظر إضافية ومحاولات عزل. اقتربت حالة الشعب الكوبي المحفوفة بالمخاطر من المجاعة لكنها لم تردع أمريكا عن سياستها العدوانية.

كادت السياسة الكوبية أن تدخل الولايات المتحدة في حرب نووية. كان لها عواقب ضارة أخرى:

- أدى تدفق اللاجئين الكوبيين إلى فلوريدا إلى تشريد العمال الأمريكيين من أصل أفريقي وخلق توترات عنصرية.
- قامت كوبا بخلط المجرمين المتشددين مع اللاجئين خلال جسر ماريل البحري وأرسلت العديد من مجرميها إلى الولايات المتحدة.
- اكتسبت الشركات الأجنبية مزايا على الشركات الأمريكية في الاستثمارات الكوبية.

31 ديسمبر 2005، 45 عامًا على يوم الثورة الكوبية وبقي فيدل كاسترو في السلطة. يعاني الشعب الكوبي من العقوبات الأمريكية التي لا يُتوقع أن تكون أقل قابلية في عام 2006. نجاح السياسة الأمريكية - الإبقاء على كوبا في حالة فقر حتى ترى الدول الأخرى في نصف الكرة الغربي أن كوبا فشلاً اقتصاديًا واجتماعيًا وبالتالي تدرك ذلك محاربة الولايات المتحدة غير مجدية. تشير الاتجاهات خلال ذلك العام (قبل الركود في كوبا) إلى أن الاستراتيجية جاءت بنتائج عكسية.

تزعم كوبا أن ناتجها المحلي الإجمالي نما بنسبة 11.8٪ في عام 2005. ويساهم "فارسان بيض" في نجاح كوبا.

هافانا، Dec 29، 2005 (Prensa Latina)

ساهم ارتفاع الصادرات والعلاقات التجارية الجيدة مع الصين بشكل مباشر في الأداء الاقتصادي الحالي للجزيرة الكاريبية. استثمارات النيكل والنفط والنقل جارية مع الصين، إلى جانب صفقات ائتمانية كبيرة، وكذلك مع فنزويلا، وهي جزء من البديل البوليفاري للأمريكتين، الذي أصبح قوة دافعة للاقتصاد الكوبي.

إنه 31 ديسمبر 2006، 46 عامًا على يوم الثورة الكوبية، كاسترو مريض، لكنه لا يزال في السلطة. يعاني الشعب الكوبي من العقوبات الأمريكية التي لا يُتوقع أن تكون أقل قابلية في عام 2007. نجاح السياسة الأمريكية - إبقاء كوبا في حالة فقر حتى ترى الدول الأخرى في نصف الكرة الغربي أن كوبا فشلاً اقتصاديًا واجتماعيًا وبالتالي تدرك ذلك محاربة الولايات المتحدة غير مجدية. تشير اتجاهات العام الماضي (قبل ركود الاقتصاد الكوبي) مرة أخرى إلى أن الاستراتيجية قد أتت بنتائج عكسية.

تشير البيانات المعترف بها التي نشرتها اللجنة الاقتصادية لأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي إلى أن الاقتصاد الكوبي نما بنسبة 12.5 في المائة في عام 2006. وتشير البيانات الواردة من مكتب الإحصاء الوطني إلى زيادة الناتج المحلي الإجمالي الكوبي بنسبة 7٪ في عام 2007. وتظهر أحدث إحصائيات البنك الدولي إجمالي الناتج المحلي لكوبا، في ثابت U، S. تحسنت الدولارات من 2700 دولار للفرد إلى 4200 دولار للفرد في عام 2008. سلم فيدل كاسترو المريض السلطة إلى شقيقه راؤول. لم تحدث تغييرات مثيرة في الاتجاهات السياسية أو الاقتصادية لكوبا.

بعد عام 2008، تباطأ الاقتصاد إلى معدلات نمو حقيقية بنسبة 2-3٪، وارتفع التضخم إلى 5.5٪ وظل الميزان التجاري سلبيًا للغاية. تتميز كوبا بمستوى عام أدنى من التنمية الاقتصادية. لقد أضرت العقوبات بالاقتصاد.

"في 17 أكتوبر 2012، أعلنت الحكومة الكوبية يوم الثلاثاء أنها لن تطلب من سكان الجزر بعد الآن التقدم للحصول على تأشيرة خروج، مما يلغي الإجراءات البيروقراطية البغيضة التي كانت تشكل عقبة رئيسية للعديد من الساعين للسفر إلى الخارج." - أسوشيتد برس

بقيت العقوبات وحكومة راؤول كاسترو في بداية عام 2014 وتطرح السؤال: ما الفائدة التي تعود على السياسة الخارجية للولايات المتحدة وللشعب الكوبي ولإحداث تغييرات في الحكومة الكوبية؟

أخيرًا، بعد ما يقرب من 55 عامًا من العداء والعقوبات ضد الأمة الكوبية، في 16 ديسمبر 2014، أصدر الرئيس أوباما أمرًا تنفيذيًا أعاد العلاقات الدبلوماسية الكاملة مع كوبا وفتح سفارة في هافانا. بالالتزام بالاتفاق، أطلقت كوبا سراح 53 سجينًا سياسيًا. قد لا يحصل الكوبيون حتى الآن على الحرية الكاملة ولكن

يمكنهم الحصول على المزيد من الاحتياجات الأساسية. هل ستكون هذه مسرحية واحدة أم نهاية دراما عظيمة وبداية عرض جديد؟

يتجه عام 2016 نحو الأخير. تمتلئ كوبا بالزوار الأمريكيين، ووافقت الولايات المتحدة على رحلات جوية مباشرة بين البلدين، ويسمح لبعض الأمريكيين ببناء مصانع في كوبا. ومع ذلك، فإن كل ما قاله أوباما هو أن "الحظر سينتهي". لم يقل متى.

- هايتي

إن سياسة الولايات المتحدة تجاه هايتي مماثلة لسياسة الولايات المتحدة تجاه العراق - تجاهل الاضطهاد، وتصرف بعد حدوث الضرر، وفشل في إنشاء مؤسسات قابلة للحياة، ومشاهدة الإدارة الجديدة تنجرف إلى كارثة.

غزت قوات المارينز الأمريكية هايتي التي شنتها حرب ضروس عام 1915 وبدأت 19 عامًا من الاحتلال العسكري. صنف قائد الغزو، اللواء البحري ويليام كابيرتون الابن، التدخل على أنه وسيلة "لحماية المصالح الأمريكية والأجنبية". اللواء البحري سميدلي دارلينجتون بتلر - القائد الأول للشرطة الهايتية الجديدة التي أنشأتها الولايات المتحدة - - صنف مهمته على أنها "وكالة مجيدة لتحصيل الفواتير".

خلال عشرينيات القرن العشرين، قدم الرئيسان الأمريكيان كوليدج وهوفر برامج الأشغال العامة التي أدت إلى تنشيط اقتصاد هايتي. بعد مغادرة المارينز، عادت هايتي إلى الفوضى والفساد اللذين بلغا ذروتها بانتخاب فرانسوا دوفالييه، الذي أعلن نفسه رئيسًا مدى الحياة في عام 1964.

أغضب حكم دوفالييه القمعي والاستبدادي إدارة كينيدي وعلقت الولايات المتحدة مساعدتها لهايتي في منتصف عام 1962. لا شيء تغير. ظل دوفالييه في السلطة حتى وفاته في عام 1971. أصبح ابنه جان كلود دوفالييه، البالغ من العمر 19 عامًا، الزعيم الجديد لهايتي. استمرت الاضطرابات في هايتي، وفي يناير 1986، أوصت إدارة ريغان برحيل الديكتاتور. في اللحظة الأخيرة قرر جان كلود البقاء في هاييتي وقراره أثار العنف.

بعد أن قطعت وزارة الخارجية الأمريكية المساعدات لهايتي في 31 يناير 1986، أجبر الجيش الهايتي جان كلود دوفالييه على المغادرة من هايتي في 7 فبراير 1986. وظلت هايتي في حالة تدهور اقتصادي وفي عام

1990 اجتمع السكان المهمشون لانتخاب التحرير. - اللاهوتي جان برتران أريستيد رئيسا لهايتي بنسبة 67٪ من الأصوات الشعبية.

لم يستطع أريستيد حل مشاكل هايتي الاقتصادية والاجتماعية أو إحباط معارضته القوية. في 30 سبتمبر 1991، من المفترض بموافقة وكالة المخابرات المركزية وضباط المخابرات الأمريكية الموجودين في مقر الجيش، قام الجنود الهايتيون بانقلاب وأصبح الجنرال راؤول سيدراس قائدًا فعليًا للبلاد.

أثار الإطاحة بحكومة ديمقراطية منتخبة قانونًا وتصور الاضطهاد الذي عززته أعداد هائلة من لاجئي القوارب التقدميين في الولايات المتحدة والجماعات السوداء، مثل Black Caucus و TransAmerica، لتقديم التماس إلى حكومة كلينتون لاتخاذ إجراء ضد الهايتيين. حكومة. على عكس اللاجئين الكوبيين خلال تلك الحقبة، لم يُسمح للاجئين الهايتيين بالدخول السهل إلى الولايات المتحدة. أدركت إدارة كلينتون أن بإمكانها حل مشكلة اللاجئين عن طريق الإطاحة بحكومة هايتي وإعادة أريستيد إلى السلطة.

في 31 يوليو 1994، أصدرت الأمم المتحدة القرار 940 الذي سمح للولايات المتحدة بقيادة قوة متعددة الجنسيات لإجبار قادة الجيش الهايتي على مغادرة. في اللحظة الأخيرة، تمكن الرئيس الأمريكي الأسبق جيمي كارتر من التفاوض بشأن خروج الجنرال راؤول سيدراس وغيره من قادة هايتي والسماح لقوة متعددة الجنسيات قوامها 28 دولة قوامها 20 ألف جندي بقيادة الولايات المتحدة بدخول هايتي. في 15 أكتوبر 1994، عاد أريستيد إلى هايتي، وكجزء من اتفاق كارتر التفاوضي، استعاد رئاسته.

كرر حكم أريستيد رئاسته السابقة - الفوضى والاحتكاك والتدهور الاقتصادي. منع الدستور أريستيد من الخدمة لفترة ولاية ثانية عندما انتهت ولايته في عام 1996 وفي 7 فبراير 1996، تم تنصيب رينيه بريفال كرئيس لهايتي. في الانتخابات التالية في 26 نوفمبر 2000، تم انتخاب أريستيد دون معارضة تقريبًا، مرة أخرى وأدى اليمين كرئيس لهايتي في 7 فبراير 2001. قاطعت العديد من مجموعات المعارضة الانتخابات واتهمت حزب أريستيد لافالاس بالتزوير.

بعد ما يقرب من تسعين عامًا من غزو مشاة البحرية الأمريكية لهايتي في عام 1915 لتحقيق الاستقرار في هايتي وإنهاء حربها الضروس، عانت هايتي مرة أخرى من الفوضى والحرب الداخلية.

- كانت هايتي أفقر دولة في نصف الكرة الغربي. الناتج المحلي الإجمالي للفرد لعام 2001 يبلغ 1860 دولارًا.

- انتقد المراقبون الدوليون الانتخابات التي جعلت أريستيد رئيساً.
- رفضت المعارضة الاعتراف بأريستيد رئيساً، وأعلن تحالف المعارضة المكون من 15 حزباً، كونفيرجنس، رئيسه البديل.
- قالت منظمة الدول الأمريكية (OAS) إن 10 مقاعد في مجلس الشيوخ فاز بها مرشحو أريستيد كان يجب أن تذهب إلى جولة ثانية من التصويت.
- هددت بعض الدول بوقف المساعدات إذا لم تقم حكومة أريستيد بمراجعة نتائج انتخابات مجلس الشيوخ.
- منع الاتحاد الأوروبي 49 مليون دولار من المساعدات لهايتي، كما تم تعليق 17.7 مليون دولار مخصصة للمساعدة في تغطية عجز ميزانية البلاد.
- بعد منتصف سبتمبر 2003 وحتى عام 2004 قُتل المئات في أعمال عنف سياسية.
-

احتجاجات هايتي ترسم موسيقيين وفنانين - بيتر بريغامان، كاتب أسوشيتد برس، 23 ديسمبر 2003.

بورت أو برينس، هايتي - أقام بعض أشهر الموسيقيين في هاييتي يوم الثلاثاء حفلاً موسيقيًا مجانيًا دعا فيه الرئيس جان برتراند أريستيد إلى استقالة بينما رسم فنانون أقواس قزح فوق رسومات مؤيدة للحكومة. ونظم التحالف المؤلف من أكثر من 1000 موسيقي ورسام وكاتب مظاهرة في جامعة هايتي لإظهار التضامن مع الطلاب الذين تعرضوا لهجوم من قبل أنصار أريستيد في وقت سابق من هذا الشهر. تشهد هايتي، أفقر دولة في نصف الكرة الغربي، اضطرابات منذ أن اجتاح حزب عائلة لافالاس بزعامة أريستيد انتخابات 2000 المعيبة.

"عندما كنت طالبا هنا قبل 20 عاما كنت أغني ضد الديكتاتورية"، قال ميشيل مارتيلي، مغني سويت ميكي، مشيرا إلى فرانسوا وجان كلود دوفالييه. "بعد عشرين عاما لم يتغير شيء".

في تكرار لتاريخ الماضي، تمت الإطاحة بجان برتران أريستيد وهو في المنفى. عادت هايتي مؤقتًا إلى الفوضى وعادت إلى حالتها عام 1984. لماذا؟ نيويورك تايمز. 29 يناير 2006:

واتهم السيد كوران (سفير الولايات المتحدة السابق) مجموعة بناء الديمقراطية، المعهد الجمهوري الدولي، بمحاولة تقويض عملية المصالحة بعد أن أوقعت انتخابات مجلس الشيوخ المتنازع عليها عام 2000 هايتي في أزمة سياسية عنيفة. قال السيد كوران إن زعيم المجموعة في هايتي، ستانلي لوكاس، وهو معارض معلن لأريستيد من النخبة الهايتية، نصح المعارضة بالوقوف بحزم وعدم العمل مع السيد أريستيد، كوسيلة لشل حكومته وإبعاده عن السلطة.، التي يتم دعم روايتها في أجزاء مهمة من قبل دبلوماسيين وشخصيات معارضة أخرى.

في فبراير 2006، أعاد الشعب الهايتي انتخاب الرئيس السابق رينيه بريفال. على الرغم من إعلان المجلس الانتخابي أن بريفال لا تتمتع بأغلبية، إلا أن الاحتجاجات المحلية والدولية دفعت المجلس الانتخابي إلى التراجع عن قراره وإعلان فوز بريفال. الشعب الهايتي لم ينتصر بعد. خلال عام 2006، انجرفت هايتي إلى المزيد من الفوضى والعنف. أدى تصاعد الجريمة، وأبرزها عمليات الاختطاف، حتى للأطفال، إلى انتقام شديد من قبل قوات الأمن الحكومية.

رعت الولايات المتحدة عام 1994 رحيل الجنرال راؤول سيدراس والقادة الهايتيين الآخرين وأفعالها القوية التي شجعت 28 دولة متعددة الجنسيات قوامها 20 ألف فرد، بقيادة الولايات المتحدة، لدخول هايتي، ربما بدت فكرة جيدة في زمن. ومع ذلك، فإن السياسات الموجهة من الولايات المتحدة لم تسر بشكل جيد للشعب الهايتي.

دعا رئيس هايتي رينيه بريفال إلى مكافحة الفساد وأشاد بالجهود الجارية لتحقيق الاستقرار في البلد الفاسد. وقال بريفيل إن البلاد تعيش حالة من الفوضى والاضطراب منذ نفي الرئيس السابق جان برتران أريستيد في عام 2004.

مرت السنوات في هايتي، لكن تصريحات الرئيس بريفال أشارت إلى أن لا شيء يتغير.

بورت أو برنس، هايتي، أبريل / نيسان 2008 - فشل نداء يائس من الرئيس يوم الأربعاء في إعادة النظام إلى عاصمة هايتي الممزقة، ونهبت عصابات من اللصوص المتاجر

والمستودعات والمكاتب الحكومية. وامتد إطلاق النار من الضواحي الثرية في التلال إلى الأحياء الفقيرة الجائعة أدناه حيث لم يتمكن 9000 من قوات حفظ السلام التابعة للأمم المتحدة من وقف موجة النهب والعنف التي نشأت عن الاحتجاجات على ارتفاع أسعار المواد الغذائية.

ويطالب العديد من المتظاهرين باستقالة الرئيس المدعوم من الولايات المتحدة، رينيه بريفال، واضطرت قوات حفظ السلام التابعة للأمم المتحدة يوم الثلاثاء إلى إطلاق الرصاص المطاطي والغاز المسيل للدموع لإبعاد حشد حاول اقتحام قصره.، ما يقرب من أسبوع من الاحتجاجات. مع وجود وظيفته على الخط، حث بريفال الكونجرس على خفض الضرائب على الأغذية المستوردة وناشد مثيري الشغب بالعودة إلى ديارهم.

أظهر الزلزال الهائل الذي ضرب هايتي في 12 كانون الثاني (يناير) 2010 كيف أن التدخل الأمريكي لم يجلب سوى لهايتي نسيجًا اجتماعيًا هشًا وحكومة غير كفؤة. قدرت دراسة أجراها بنك التنمية للبلدان الأمريكية أن التكلفة الإجمالية للكارثة تراوحت بين 7.2 مليار دولار و 13.2 مليار دولار، بناءً على عدد القتلى من 200000 إلى 250.000. الحكومة تصرفت غير كفؤ تماما.

- تقدم قوات الشرطة عادة إغاثة فورية لضحايا الزلزال، لإنقاذ من هم تحت الأنقاض ومنع أعمال الشغب والسرقة والنهب - تجتمع الحكومة، وتحاول رسم طريق للتعافي، ويتنقل المسؤولون بين الناس لمنحهم الثقة. ولم يتطرق التلفزيون ووسائل الإعلام إلى ظهور قوات الشرطة والمسؤولين الحكوميين. لم يتم عرض أي شاحنات أو أتربة أو معدات ثقيلة - ولا حتى مجرفة.
- في اليوم التالي للزلزال، كان الرئيس موجودًا في المطار. في مقابلة، أشار فقط إلى أن قصره الرئاسي قد دمر ولم يكن لديه مكان للنوم. تخيل أن رئيسًا لا يستطيع أن يجد ثكنة عسكرية أو فندقًا أو مساعدًا لمنحه مكانًا للنوم.
- بعد عدة أيام، بعد مغادرة اجتماع حكومته، كانت الكلمات الوحيدة التي قالها الرئيس بريفال هي أنه قيل له إن المكان ليس آمناً وأنه مضطر للذهاب إلى مكان آخر - القليل عن الاجتماع.
- وشوهد مواطنون عاديون فقط يحفرون بحثًا عن ناجين، وعندما احتاجوا إلى مساعدة إضافية، جاء عمال الإغاثة الأجانب فقط لمساعدتهم. عندما استجوبت شبكة CNN، التي أظهرت جثثًا يتم إلقاؤها في أحد الحقول، وزيرًا من هاييتي حول هذه الممارسة، نفى الوزير حدوث ذلك ولم

يتطوع لرؤية الموقع. كما لم تستطع تفسير سبب عدم التعرف على العديد من الجثث قبل رميها أو دفنها.

- لا يبدو أن سفراء هايتي يبذلون أي جهد للتنسيق والإغاثة من جمهورية الدومينيكان المجاورة. في مقابلة مع سي إن إن مع سفير هايتي لدى الولايات المتحدة، ادعى الدبلوماسي أنه منذ أن كان في واشنطن لم يكن يعرف ما كان يحدث في بورت أو برنس. قطع السفير الهاتف بوقاحة بعد سؤاله عما إذا كان قد اتصل بحكومته.
- تساءلت مقابلة كريستيان أمانبور مع رئيس وزراء هايتي عن سبب ندرة عدد الخيام الثقيلة. رد رئيس الوزراء: "نحن نبحث في ذلك. حتى الرئيس بريفال ذهب للنظر في الأمر". أما عن نقص المساعدات الحكومية، فقد ادعى رئيس الوزراء أن الحكومة استنفدت احتياطياتها المعدة لهذا النوع من الكوارث وتحتاج إلى مساعدات خارجية. هذه "الاحتياطيات" لم تكن واضحة على شاشات التلفزيون.

بعد عام من الزلزال، وعلى الرغم من التعهد بمساعدات الإغاثة، تم إزالة 5 في المائة فقط من الأنقاض، ولا يزال ما يقرب من مليون شخص يعيشون في خيام أو تحت الأقمشة، وفقًا لوكالة المعونة الدولية أوكسفام. أعاق تقاعس الحكومة ونقص الأموال خطط بناء مجتمعات ضخمة لجذب الناس للخروج من مدن الخيام. قال إدواردو ماركيز ألميدا، الممثل المقيم لبنك التنمية للبلدان الأمريكية، إن منظمته اضطرت إلى إفشال العديد من مشاريع الإسكان بسبب نقص الأراضي المناسبة - ومطالبات ملكية متعددة على بعض قطع الأراضي.

مثال آخر على الكيفية التي أدت بها السياسة الخارجية الأمريكية إلى نتائج عكسية. من وكالة أسوشيتد برس:

مرشح الرئاسة الهايتي "قد ينسحب" (وكالة الصحافة الفرنسية) - 25 كانون الثاني 2011

قال السناتور جوزيف لامبرت، مسؤول حزبي كبير، اليوم الثلاثاء، إن مرشح الحزب الحاكم الذي ينتمي إليه الرئيس رينيه بريفال، جود سيليستين، يفكر في الانسحاب من السباق الرئاسي، بورت أو برينس. وقال لامبرت، وهو مسؤول كبير في حزب INITE (الوحدة في الكريول)، متحدثًا على راديو متروبول، إن سلستين قد "يسحب ترشيحه في الساعات المقبلة". في النتائج الأولية للانتخابات الرئاسية في 28 نوفمبر والتي أعلن عنها المجلس الانتخابي المؤقت في هايتي (CEP)، سيواجه سيليستين السيدة الأولى السابقة ميرلاند

مانيغات في جولة ثانية من التصويت. ومع ذلك، نصح فريق مراقبة من الكتلة الإقليمية لمنظمة الدول الأمريكية (OAS) المجلس الانتخابي الدائم بمراجعة نتائجه الأولية بسبب انتشار الاحتيال على نطاق واسع. إذا اتبع CEP نصيحة فريق OAS، سيواجه المغني الشهير ميشيل مارتيلي مانيجات في الجولة الثانية بدلاً من سيليستين. يتهم مرشحو المعارضة بريفال و CEP بتدبير عمليات احتيال واسعة النطاق لصالح سيليستين لضمان وصوله إلى الجولة الثانية، والتي تم تأجيلها الآن.

خلال منتصف عام 2011، فاز المغني ميشيل مارتيلي في الانتخابات الرئاسية في هايتي بنسبة 67.57 في المائة من الأصوات، مقارنة بـ 31.74 في المائة لمنافسه ميرلاند مانيجات. جلبت رئاسته هدوءًا نسبيًا مع نمو مطرد بنسبة 7.5٪ وخفض التضخم إلى 3.5٪. يصعب التحقق من الإحصاءات الاقتصادية الأخرى، لكن إجماع عام 2014 لا يزال لديه هايتي بمعدل توظيف 40 ٪ و 80 ٪ من سكانها يعيشون تحت خط الفقر. على الرغم من التقدم، لا تستطيع هايتي الهروب من لعنة وجود قادة يرفضون التنازل عن السلطة ويتعثرون على الفساد ويميلون إلى المحسوبية - فشل الرئيس مارتيلي في إجراء الانتخابات خلال السنوات الخمس التي قضاها في المنصب واتُهم بإحاطة نفسه بأصدقائه وبعضهم من المجرمين. أخيرًا، في فبراير 2016، انتخب البرلمان جوسليرم بريفيرت لمدة 120 يومًا بعد أن ترك مارتيلي منصبه دون بديل. انتهت المدة المؤقتة البالغة 120 يومًا ولم يظهر أي خلف. من المقرر الآن أن تجري هايتي جولتين جديدتين من التصويت، واحدة في 9 أكتوبر 2016 والأخرى في 8 يناير 2017، ونأمل أن يتم تعيين رئيس جديد في 30 يناير 2017.

- غواتيمالا 1951 إلى 2004

في عام 1951، انتخبت غواتيمالا جاكوبو أربينز جوزمان، المصلح الذي نظر في مظالم الطبقات الدنيا والمتوسطة. من خلال ذكر كلمتي "إصلاح الأراضي" و "تنظيم العمل"، أثار أربينز وسياساته المقصودة غضب شركات الموز والسياسيين الأمريكيين. في عام 1954، قامت مجموعة من المنفيين في غواتيمالا، مسلحة ومدربة من قبل وكالة المخابرات المركزية وقيادة الكولونيل كارلوس كاستيلوس أرماس، بغزو غواتيمالا وطرد الرئيس المنتخب شرعياً. بعد ذلك، حكمت الدكتاتوريات العسكرية غواتيمالا. بمساعدة عسكرية واقتصادية من الولايات المتحدة، قمعت هذه الحكومات النشاط السياسي وأثارت أولئك المستعدين للسعي إلى التغيير السياسي والاجتماعي بالوسائل السلمية لمتابعة التغييرات من خلال المواجهات العنيفة. بعد قمع

وحشي لنشاط حرب العصابات، عاد القادة المدنيون في عام 1985 للحكم والجيش يراقب في الأجنحة. في عام 1996، وقعت حكومة غواتيمالا اتفاق سلام مع قوات حرب العصابات وأنهت الصراع.

بعد الاتفاقات، بدأت سلسلة من الأدلة والاعترافات من قبل جيش غواتيمالا في تأكيد ما كان يشتبه فيه الكثيرون: لقد ربطت حكومة الولايات المتحدة نفسها بقمع ادعى البعض (لا يمكن التحقق منه بالكامل) تسبب في أرواح 110.000 من هنود المايا، ودمر آلاف القرى. في محاولة لتدمير قوة حرب العصابات تقدر بنحو 2000 متمرد مسلح. أقر مسؤولو الولايات المتحدة وغواتيمالا بأن وكالة المخابرات المركزية حولت ملايين الدولارات إلى جيش غواتيمالا وقدمت معلومات استخبارية إلى جيشهم.

سادت العدالة في النهاية. في مايو 2013، أدين دكتاتور غواتيمالا السابق المدعوم من الولايات المتحدة إفراين ريوس مونت وحكم عليه بالسجن 80 عامًا بتهمة الإبادة الجماعية والجرائم ضد الإنسانية. أدين بالإشراف على ذبح أكثر من 1700 شخص في منطقة إكسيل في غواتيمالا.

مثال آخر على سياسة الولايات المتحدة التي دخلت دورة كاملة وأثناء هذه الدورة جعلت الأمة قريبة من التدمير الذاتي.

○ السلفادور 1972-2004

في عام 1972، بدا أن ائتلافًا بقيادة خوسيه نابليون دوارتي، رئيس الحزب الديمقراطي المسيحي (PDC)، قد فاز في الانتخابات الرئاسية في السلفادور. وبدلاً من تولي المنصب، وجد نفسه معتقلاً ومنفيًا من قبل الجيش. خلال السنوات التالية، احتفظت حكومة عسكرية قمعية بالسلطة وأثارت مجموعات حرب العصابات اليسارية للإطاحة بحكومة غير شرعية. جزئيًا بسبب إلحاح الحكومة الأمريكية، قدم المجلس العسكري في يناير 1980 تنازلات للجماعات المعتدلة واليسارية. عاد دوارتي من المنفى ليصبح زعيم البلاد. على الرغم من الإصلاحات الاجتماعية والاقتصادية، يبدو أن الجيش لا يزال يحكم الأمة.

قامت جبهة فارابوندو مارتي للتحرير الوطني (FMLN)، وهي تحالف لقوات المتمردين، بتسليح نفسها بمجموعة متنوعة من المعدات العسكرية، بما في ذلك بقايا الأسلحة التي تم شحنها من ساحات القتال في فيتنام عبر نيكاراغوا إلى جبهة التحرير. أعلنت جبهة فارابوندو مارتي للتحرير الوطني المجهزة حربًا على الحكومة كان لها سمتان بارزتان - معركة علنية بين المتمردين والقوات العسكرية وإرهاب السكان المدنيين. وتشير التقديرات إلى أن هذا الأخير أودى بأكبر عدد من الأرواح. فرق الموت اليمينية أرعبت القرى المحلية

واغتالت المعارضين السياسيين. في عام 1980، قتلوا رئيس الأساقفة أوسكار أرنولفو روميرو، وهو عالم دين كاثوليكي عن "التحرير" بينما انتهكت قوات السلفادور أربع راهبات وقتلتهم. تصاعدت الحروب وكادت جبهة فارابوندو مارتي للتحرير الاستيلاء على الدولة بأكملها حتى تمكنت الحكومة من احتواء الهجوم. على الرغم من ظهور حالة "غير رابحة"، استمر العنف.

استخدمت إدارة ريغان مكافحة التمرد كسبب للتدخل في شؤون السلفادور. بلغت المساعدات الاقتصادية والعسكرية للسلفادور 1981-1992 مليون دولار / يوم في بلد يبلغ عدد سكانه 5.2 مليون نسمة، وأصبحت مشروطة بالإصلاحات السياسية والاجتماعية. كافحت السلفادور من أجل وجه ديمقراطي وتمكنت من إجراء انتخابات خلال تلك الفترة. بلغت المساعدات العسكرية ذروتها عند 197 مليون دولار في عام 1984 وبلغت المساعدة الاقتصادية ذروتها عند 462 مليون دولار في عام 1987. سياسة الولايات المتحدة في مكافحة التمرد والمطالبة بالإصلاحات تتعارض مع الواقع. لم تطالب الولايات المتحدة بحل جرائم قتل روميرو والراهبات والمعارضين السياسيين، ولم تدين حرق القرى والعديد من الانتهاكات الواضحة الأخرى لحقوق الإنسان. نصحت القوات الأمريكية جيش السلفادور وشاركت سرا في عمليات عسكرية. وخلصت منظمة العفو الدولية إلى أن فرق الموت شبه العسكرية تلقت دعماً مالياً سرياً وتدريبات عسكرية من الولايات المتحدة.

أدرك جيش السلفادور أن انهيار الاتحاد السوفيتي يعني نهاية الدعم الأمريكي الهائل. بعد سنوات من الحرب، وافقت الجماعات المتنافسة في عام 1990 على محادثات سلام. وبموجب الاتفاقية، قامت جبهة فارابوندو مارتي للتحرير الوطني وحكومة السلفادور بحل قواتهما وشكلتا قوة شرطة مدنية جديدة ضمت أفراد الشرطة الوطنية وجبهة فارابوندو مارتي للتحرير الوطني. في انتخابات 1994، احتفظت ARENA، الحكومة القائمة بالفعل، بسلطتها وأثبتت جبهة فارابوندو مارتي نفسها كحزب معارضة شرعي يمكنه العمل دون قمع حكومي.

من وجهة نظر الولايات المتحدة، فإن منع سقوط حكومة السلفادور التي ربما أدت إلى سيطرة الحكومة من قبل جبهة فارابوندو مارتي للتحالف اليساري المتحالفة مع الاتحاد السوفيتي، أثبت صحة سياسة واشنطن. ومع ذلك، لم تثبت سياسة الولايات المتحدة فعاليتها حتى دمرت البلاد نفسها بشكل أساسي. إذا

كانت الولايات المتحدة قادرة على التوسط في الخلافات، ووقف الحرب المدمرة قبل ذلك بكثير، فقد تدعي سياسة ناجحة.

تعافت السلفادور ببطء من الحرب الأهلية. بلغ معدل النمو الحقيقي للناتج المحلي الإجمالي حوالي 1.5٪ خلال السنوات من 2010 إلى 2014. نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي، تعادل القوة الشرائية عند حوالي 6000 دولار، وهو نفس معدل عام 2008.

- جمهورية الدومينيكان 1962-2004

لقد حدثت تدخلات الولايات المتحدة في شؤون جمهورية الدومينيكان كثيرًا خلال هذا القرن. في عام 1962، هُزم وريث عهد تروخيو، جواكين بالاغير، في انتخابات على يد المصلح اليساري خوان بوش. لأن الولايات المتحدة كانت منشغلة بالحرب في فيتنام وأضطربت من قبل حكومة كاسترو في منطقة البحر الكاريبي، قرر الرئيس ليندون جونسون أن أمته لا تستطيع تحمل حكومة أخرى من نوع كاسترو بالقرب من شواطئ أمريكا. أرسل جونسون القوات الأمريكية إلى جمهورية الدومينيكان وقام بانقلاب عسكري ضد حكومة بوش. بعد هذا التوغل، أبحرت جمهورية الدومينيكان في بحار متقلبة من الانتخابات المزورة والفساد وعدم اليقين الاقتصادي. في عام 1990، عاد المتنافسان اللذان أدى انتخابهما إلى توغل الولايات المتحدة عام 1962، وهما الآن في سن الثمانين، إلى المنافسة في الانتخابات الرئاسية. جعل التدخل الأمريكي دورته الكاملة المعتادة. في هذه الدورة، عانى الدومينيكان بشدة.

- بنما 1990-2004

كانت علاقات الولايات المتحدة مع بنما مانويل أنطونيا نورييغا مماثلة لعلاقات الولايات المتحدة مع صدام حسين في العراق. لقد تحملت الحكومات الأمريكية لسنوات موقف نورييغا الاستبدادي. حتى أن الرئيس بوش أشاد به. عندما أعلنت الولايات المتحدة أن المخدرات تشكل تهديدًا كبيرًا للمجتمع الأمريكي، ووجهت محكمة في فلوريدا الاتهام إلى نورييغا بتهمة الاتجار بالمخدرات وغسيل الأموال، وجدت الولايات المتحدة سببًا لإزاحة نورييغا من السلطة. بعد تلقيه إشارات مختلطة من الحكومة الأمريكية على مر السنين واعتقاده بأن بوش كان يعلم أنه يمكن أن يكشف عن معلومات تكشف تورط وكالة المخابرات المركزية والولايات المتحدة في أنشطة سرية، شعر نورييغا بالحصانة من الهجوم. استفزاز موقفه المتغطرس الرئيس الأمريكي. في غياب اعتبارات الحرب الباردة، شرعت الولايات المتحدة في التدخل العسكري الشامل ضد بنما وأزالت زعيمًا ضئيلًا من السلطة. أظهر الغزو وحشية غير ضرورية، ودمر الأحياء الفقيرة في بنما، حيث كان

نوريغا يحظى بدعم كبير وقتل العديد من المدنيين. على الجانب العلوي، زعم البنتاغون أن 516 بنميًا قتلوا خلال الغزو، وقدرت مذكرة داخلية للجيش العدد بـ 1000. التقديرات الأقل من قبل الأمم المتحدة و Americas Watch سجلت 500 و 300 حالة وفاة على التوالي. اعتقل الجيش الأمريكي نوريغا وأدانه النظام القضائي الأمريكي وحكم عليه بالسجن. شرعية جميع العمليات مشكوك فيها.

إن شدة غزو بنما وعواقبه تندد بسياسة ذات مغزى. أشارت الأحداث السابقة إلى أن نوريغا، بدلاً من مساعدة تجارة المخدرات، أعاقها. باستخدام تجار مخدرات معروفين كمخبرين ضده في محاكمته، لم يقدم الادعاء قضية مقنعة. إلى جانب ذلك، من المعروف أنه في بلدان أخرى، ولا سيما المكسيك، كانت الحكومات متواطئة مع كبار تجار المخدرات ولم تتدخل الولايات المتحدة في تلك الحكومات. إن تورط بنما في المخدرات لا يمكن أن يقترب من المشاركة الواسعة النطاق للمكسيك، كما أن سجن نوريغا لم يقلل من إمدادات المخدرات. ربما استخدم نوريغا دوره العسكري بطريقة استبدادية، لكنه كان عادلاً مع فقراء بنما ولم يكن يمثل تهديدًا للولايات المتحدة ومنطقة أمريكا الوسطى. أسباب المغامرة العسكرية الأمريكية في بنما غير واضحة. السبب الأكثر احتمالا: منع الرئيس بوش من الإذلال من قبل ديكتاتور غير مهم. فشلت سياسة الولايات المتحدة تجاه دولة صغيرة في استخدام الدبلوماسية وتحولت إلى مغامرة عسكرية وحشية.

ماذا حدث لبنما بعد القبض على نوريغا؟ هنا تقرير واحد:

مركز العلاقات الدولية، مايو 1995، بنما: اختبار للعلاقات الخارجية بين الولايات المتحدة وأمريكا اللاتينية، بقلم جون ليندسي - بولندا

> *انتظر البنميون أربع سنوات فقط بعد الغزو قبل أن يعودوا إلى الحكومة الحزب الثوري الديمقراطي (PRD) الذي ارتبط ارتباطًا وثيقًا بنظامي توريجوس ونوريغا. كما أدى انتخاب المرشح الرئاسي لحزب الثورة الديموقراطية إرنستو بيريز بالاداريس عام 1994 إلى تشريد غييرمو إندارا، وهو رئيس استهله الجيش الأمريكي إلى منصبه وحاصره خلال فترة ولايته تقارير عن انتشار الفساد الحكومي. قبل أن يكمل إندارا السنة الأولى من ولايته الرئاسية، اتهمت إدارة مكافحة المخدرات شركة المحاماة التابعة لإندارا بالتعامل مع العديد من الشركات التي تنتمي إلى تجار المخدرات. كما كشفت الصحافة الأمريكية عن صلات إندارا ببنك يشتبه في قيامه بغسل أموال المخدرات.*

بعد أن زعمنا أن نوريغا كان على علاقة وثيقة بتجارة المخدرات، وهو تأكيد غير مثبت، علمنا أن "إدارة مكافحة المخدرات واجهت ضغطًا شديدًا في عام 2010 من بنما، التي طالب رئيسها ذو الميول اليمينية، ريكاردو مارتينيلي، الوكالة بالسماح له باستخدام برنامج التنصت على المكالمات الهاتفية - المعروف باسم ماتادور - للتجسس على الأعداء السياسيين اليساريين الذين يعتقد أنهم كانوا يخططون لقتله ". الولايات المتحدة، التي كانت قلقة من أن السيد مارتينيلي، أحد أقطاب المتاجر الكبرى، "لم يميز بين الأهداف الأمنية المشروعة والأعداء السياسيين"، رفضت الطلب. وأكدت برقية أن ابن عم السيد مارتينيلي ساعد في تهريب عشرات الملايين من الدولارات من عائدات المخدرات عبر مطار بنما الرئيسي كل شهر. وأشار آخر إلى أنه "لا يوجد سبب للاعتقاد بأنه سيكون هناك عدد أقل من أعمال الفساد في هذه الحكومة مقارنة بأي حكومة سابقة".

- غرينادا 1983-2010

هددت غرينادا الصغرى البر الرئيسي للولايات المتحدة بقدر ما هددت جزيرة المدينة نيويورك. لم تحبذ إدارة ريجان أن يحل الماركسي المتشدد برنارد كوارد محل الماركسي المعتدل موريس بيشوب في انقلاب. مستشهدة بالفوضى، وحالة الأحكام العرفية، وبناء مطار من قبل عمال البناء الكوبيين الذي يمكن استخدامه في الرحلات العسكرية، وتهديد الطلاب الأمريكيين في كلية الطب في غرينادا، غزت مشاة البحرية الأمريكية الجزيرة في 25 أكتوبر 1983. الرئيس كما قال ريجان للصحفيين إن منظمة دول شرق الكاريبي طلبت التدخل. الحقائق لم تدعم بالكامل التصريحات:

- كانت الانقلابات والثورات من الأمور اليومية في أمريكا اللاتينية.
- هدأت الأحكام العرفية الوضع المتطرف.
- كان المطار يحتوي على تمويل أوروبي وكان يجري بناؤه للأغراض السياحية.
- الطلاب لم يبدوا منزعجين حتى غزو الأمريكان. (أعرب بعض الطلاب عن خوفهم).
- منظمة الدول الأمريكية (OAS) "استنكرت بشدة" الغزو.
- صوت مجلس الأمن الدولي بأغلبية 11 مقابل صوت واحد ضد الهجوم.

مات عشرين كوبيًا و 18 عسكريًا أمريكيًا و 45 غرينادين. عندما وصلت الصناديق التي تحتوي على القتلى الكوبيين إلى هافانا، لاحظ الصحفيون الأمريكيون أن معظم القتلى كانوا رجالًا في أواخر الخمسينيات والستينيات من العمر ومن الواضح أنهم ليسوا عسكريين. مات معظم جزر غرينادين في تدمير الجيش

الأمريكي لمستشفى للأمراض العقلية. أدى توقيت الغزو، الذي جاء بعد يومين من انفجار قنبلة في بيروت أسفر عن مقتل 241 من مشاة البحرية، إلى الاعتقاد بأن الغزو كان يهدف إلى تعويض الفشل الأمريكي في لبنان وإظهار البراعة العسكرية بالقرب من الوطن.

ساعدت الولايات المتحدة في استكمال المطار السياحي "الخطير". أعربت غرينادا عن موقفها من الغزو الأمريكي بدعوة فيدل كاسترو إلى الجزيرة بعد 15 عامًا من الغزو. كشف الزعيم الكوبي عن لوحة برونزية في صالة مطار بورت سالينز لتكريم عمال البناء الكوبيين القتلى الذين ساعدوا في بناء المطار. اللوحة معلقة بجانب لوحة تكرم الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية، والتي ساعدت على استكمال المطار الذي لم ترغب الولايات المتحدة في بنائه.

- نيكاراغوا 1972-2012

دكتاتور نيكاراغوا أناستاسيو سوموزا ديبايل، المالك السابق لمعظم الصناعات والموارد في نيكاراغوا، أساء التعامل مع أزمة زلزال البلاد عام 1972 وأرسلت أموال الإغاثة الدولية لتخفيف المعاناة. في تعاطف مع محنة شعب نيكاراغوا، أوقفت الولايات المتحدة المساعدات العسكرية لسوموزا ومهدت الطريق أمام كوماندانت زيرو ورفاقه في ساندينيستا، المعروفين باسم FSLN، للاستيلاء على السلطة في عام 1979. قدم الرئيس جيمي كارتر المساعدة إلى إدارة جديدة. في غضون عام، تغيرت السياسة. خوفًا من تحالف الساندينيين مع موسكو، ويمكنهم نشر نفوذهم في جميع أنحاء أمريكا الوسطى، ومساعدة متمردي السلفادور، علقت واشنطن المساعدات وأصبحت عدوانية ضد إدارة كانت قد ساعدت بشكل غير مباشر في الوصول إلى السلطة. على الرغم من تمرير مجلس النواب الأمريكي لقانون بولاند، الذي يحظر على الولايات المتحدة إمداد أولئك المعارضين لنظام الساندينيستا (الكونتراس) بالأسلحة، قامت إدارة ريغان بتسليح الكونترا "سرًا". في محاولة لتدمير اقتصاد نيكاراغوا، ألغمت وكالة المخابرات المركزية موانئ نيكاراغوا. في يونيو 1986، أيدت المحكمة الدولية دعوى قضائية في نيكاراغوا وأدانت الولايات المتحدة بانتهاك القانون الدولي.

تصاعدت المواجهة مع نيكاراغوا خلال إدارتي ريغان وبوش. غامر الكونترا، المسلحين بشكل غير قانوني بأموال أمريكية من عدة مصادر، بما في ذلك تلك التي تم تحويلها في قضية إيران كونترا، من قواعد في هندوراس إلى أجزاء من نيكاراغوا. لقد هاجموا ودمروا، لكنهم لم يسيطروا على أرض أو أقنعوا شعب نيكاراغوا بالتمرد. كان لهذه الإجراءات أثرها، وقررت حكومة الساندينيستا إنهاء إراقة الدماء بقبول خطة أرياس، التي وضعها رئيس كوستاريكا، والتي حظيت بدعم دول أمريكا الوسطى. على الرغم من رفض الولايات المتحدة للخطة، تم تنفيذ الخطة. في عام 1990، مثلت فيوليتا باريوس تشامورو حزبا معارضا وهزمت دانيال أورتيجا، مرشح الجبهة الساندينية للتحرير الوطني، في انتخابات خاضعة للإشراف الدولي. وقعت حكومة نيكاراغوا والكونترا على وقف دائم لإطلاق النار وتم تسريح الكونترا. جلبت خطة أرياس الديمقراطية والسلام إلى نيكاراغوا التي ادعت واشنطن أنها أهدافها. ومع ذلك، رفضت واشنطن خطة أرياس.

تولى الحزب الدستوري الليبرالي (PLC) السلطة مع أرنولدو أليمان كرئيس لنيكاراغوا من 1998-2002 وخوسيه بولانيوس جيير كرئيس من 2002-2006. أصيب حزب بولانيوس الليبرالي بخيبة أمل من رئيسه وانضم إلى المعارضة الساندينية لعرقلة إصلاحات حكومة الرئيس بولانيوس. حاولت القوات المتحدة أيضًا عزل بولانيوس من منصبه. في تطور معتاد لمحاكاة نيكاراغوا، وقع دانيال أورتيجا، الذي يمثل كتلة ساندينيستا، اتفاقية مع بولانيوس في 12 يناير 2005 تسمح للرئيس بإنهاء فترة ولايته. في غضون ذلك، أدين رئيس نيكاراغوا السابق، أرنولدو أليمان، بالفساد.

نيكاراغوا حتى 20012:

- في عام 2002، بلغ الناتج المحلي الإجمالي للفرد في نيكاراغوا 2500 دولار. ارتفع هذا إلى 2900 دولار فقط (تقديرات وكالة المخابرات المركزية لعام 2005) وهي واحدة من أدنى دول أمريكا الوسطى.
- في عام 2006، كان للجبهة الساندينية للتحرير الوطني 38 مقعدًا من 92 مقعدًا في الجمعية الوطنية لنيكاراغوا.

- ساندينيستا دانيال أورتيجا، الذي حصل على 42.3٪ من الأصوات في انتخابات عام 2001 لمنصب الرئيس، عاد إلى السلطة كرئيس لنيكاراغوا في عام 2006 بنسبة 38.1٪ من الأصوات.

ومما زاد الطين بلة، في انتخابات نوفمبر 2011، أن زعيم حرب العصابات السابق الذي حاربت إدارة ريغان لإقالته بتسليح الكونترا، انطلق إلى ولاية ثالثة بعد أن حصل على دعم واسع لبرامجه لمكافحة الفقر. حصل أورتيجا على حوالي 63 في المائة من الأصوات، أي أكثر من ضعف حصيلة أقرب منافسيه، الشخصية الإذاعية المحافظة فابيو جاديا.

قامت الولايات المتحدة بتحصين الكونترا في محاولة لاستبدال الساندينيين وزعيمها دانييل أورتيجا. عاد حزب أقل راديكالية من الساندينيين إلى السلطة مع أورتيجا كرئيس تنفيذي. مرة أخرى، دخلت السياسة الخارجية للولايات المتحدة دورة كاملة.

اميركا الجنوبية

منذ عقيدة مونرو عام 1821، تدخلت الولايات المتحدة في سياسات أمريكا اللاتينية. تمت الإطاحة بالحكومات، وإقصاء القادة، وتوجيه السياسات الاقتصادية لمساعدة المصالح الأمريكية. في العقود الأخيرة، اتُهمت الولايات المتحدة بالتواطؤ في الإطاحة بالقومي الليبرالي في غواتيمالا جاكوبو أربينز (1954)، واليساري البرازيلي جواو جولارت (1964)، والماركسي التشيلي سلفادور ألليندي (1973) والقومي البوليفي خوان خوسيه توريس غونزاليس (1971)، في منع تولي حزب جبهة أمبليو في أوروغواي السلطة (1971)، في تسليح حكومة السلفادور لمنع المتمردين اليساريين في السلفادور من الاستيلاء على السلطة (الثمانينيات)، في الهجمات العسكرية ضد الديمقراطي الاجتماعي خوان بوش في جمهورية الدومينيكان (1963)، الماركسي فيدل كاسترو في كوبا (منذ عام 1960)، وحكومة نيكاراغوا الساندينية اليسارية (الثمانينيات)، وحكومة غرينادا اليسارية (1983) والقومي البنمي مانويل نورييغا (1989)، وفي انقلاب مقصود ضد الرئيس هوغو شافيز، فنزويلا (2002).

تتوقع السياسة الخارجية للولايات المتحدة انتشار الديمقراطية والرأسمالية إلى دول العالم الثالث. في أمريكا الجنوبية، نجحت سياسات الولايات المتحدة في إثارة الاضطرابات وتعزيز معارضة أهدافها. في القرن الحادي والعشرين، تبنت كل دول أمريكا الجنوبية تقريبًا مسارًا تحركه رياح يسارية. كان انتخاب مرشح حزب

العمال عام 2002، لويز إيناسيو لولا دا سيلفا لرئاسة البرازيل، بمثابة إشارة إلى اتجاه سياسي جديد في أمريكا اللاتينية. مهد انتخاب لولو في البرازيل الطريق لانتخاب زعيم العمال الأصليين إيفو مورالیس رئيساً لبوليفيا في الاقتراع الأول وفوز المرشحة الاشتراكية ميشيل باتشيليت برئاسة جمهورية تشيلي بنسبة 53.5٪. تظهر مراجعة لحكومات أمريكا الجنوبية دورة من اليمين إلى اليسار والعودة إلى اليمين. كانت أعوام 20015 ربع سنوي 20016 سنوات مضطربة للحكومات اليسارية:

فنزويلا: حتى وفاته، كان الرئيس هوغو شافيز يسيطر على حكومة لديها ثروات نفطية هائلة تفضل توزيع الثروة محليًا بدلاً من الاتفاقات العالمية. واصل الزعيم الفنزويلي ثورة اشتراكية لكنه واجه مقاومة. استفتاء كان سيسمح له بالسعي لإعادة انتخابه إلى أجل غير مسمى. حاول شافيز مواصلة أجندته بمصادرة الشركات، بما في ذلك مركز تجاري غير مكتمل في ديسمبر 2008، ومن خلال المواجهات مع تحالفات الولايات المتحدة مع أعداء الولايات المتحدة. روسيا وإيران. واصلت إد. حتى وفاته في مارس 2013، سعى الرئيس الفنزويلي شافيز إلى إقامة علاقات اقتصادية وثيقة مع إيران وتمكن من تعزيز سلطته على الرغم من سنوات نمو الناتج المحلي الإجمالي السلبية.

بعد وفاة هوغو شافيز في عام 2013، وجد خليفته، نيكولاس مادورو، نفسه في مواجهة اقتصاد مشوه، أسعار النفط العالمية. وكانت النتيجة اقتصادية وكارثة بشرية.

جوليان بورغر، الحارس جوليان، 22 يونيو 2016 يوضح ما هي القصة؟

> *فنزويلا تعاني من أسوأ أزمة اقتصادية في تاريخها. يعيش الناس العاديون في الدولة الغنية بالنفط دون طعام بشكل منتظم. ثلاثة أرباع محلات السوبر ماركت الفارغة تتعرض للنهب من قبل الغوغاء الجياع والغاضبين. أعلنت الحكومة حالة الطوارئ، ويتم الآن نقل المواد الغذائية تحت حراسة مسلحة، ويتم تقنين الضروريات الأساسية. يتعين على الناس الوقوف في طوابير لساعات وأحيانًا طوال الليل في الأيام المخصصة لهم للحصول على المواد الغذائية الأساسية مثل الأرز وزيت الطهي. حسب أرقام صندوق النقد الدولي، فإن لديها أسوأ معدل نمو سلبي في العالم (-8٪)، وأسوأ معدل تضخم (482٪). يبلغ معدل البطالة 17٪ ولكن من المتوقع أن يقترب من 30٪ في السنوات القليلة القادمة.*

اعتبارًا من يوليو 2016، تم صد الجهود المبذولة لإزالة مادورو ومع انزلاق فنزويلا في فوضى أعمق، يحدث وضع غير عادي. ذكرت صحيفة الغارديان أيضًا أن "الأزمة قد تؤدي إلى تحسن العلاقات مع الولايات المتحدة، التي قدمها شافيز ثم مادورو على أنها بعبع. وقد طار وكيل وزارة الخارجية الأمريكية، توماس

شانون، إلى كاراكاس هذا الأسبوع، بعد اجتماع في منظمة الدول الأمريكية بين جون كيري ونظيره، وزير الخارجية الفنزويلي، ديلسي رودريغيز ".

البرازيل: قاد رئيس حزب العمال لولو دا سيلفا أحد الاقتصادات الأكثر ديناميكية في العالم. على الرغم من أنه كان منزعجًا في السابق من فساد الحزب وانخفاض شعبيته، فقد ظل لولو في موقع قيادي للإملاء دون السماح لنفسه باتباع أعمى للمقترحات المتطرفة من اليسار أو اليمين من الطيف السياسي. في عام 2010، واصل حزب العمال منصبه مع ديلما روسيلف، الماركسية السابقة، لتصبح أول رئيسة في تاريخ بلدها بفوزها بنسبة 55٪ من الأصوات. في تصويت أقرب، أعيد انتخاب السيدة روسيلف في عام 2014. شهد عام 2016 هزيمة الرئيس روسيلف وحزب العمال.

صوّت مجلس الشيوخ البرازيلي على تعليق عضوية الرئيسة ديلما روسيف، متهماً إياها بالتلاعب بشكل غير قانوني بالأموال لإخفاء عجز عام متزايد قبل إعادة انتخابها في عام 2014. نائب الرئيس ميشيل تامر، أستاذ القانون البالغ من العمر 75 عامًا في PMDB المنافس. الحزب يتولى الرئاسة خلال محاكمة السيدة روسيف. سؤال واحد صعب على نائب الرئيس والرئيس المؤقت الآن: كيف سيتعامل مع تحقيقات الفساد الخاصة بقادة حزبه، بما في ذلك المتحدثون في مجلس الشيوخ، رينان كاليروس، والمتحدث السابق لمجلس النواب، السيد كونها، الذين يشاركون أيضًا في فضائح؟

الفضائح والفساد منتشران في البرازيل مع وجود اثنين من أبرزها وأكبرها.

1. منسالاو: في مخطط الفساد هذا، الذي لوحظ لأول مرة في عام 2005، "تم استخدام الأموال العامة بشكل غير قانوني لدفع رواتب أعضاء الكونجرس مقابل دعم الحكومة في الأصوات الحاسمة". وبعد أن أنهت المحكمة العليا محاكمتها في عام 2012، "تمت إدانة 25 سياسيًا ومصرفيًا ورجل أعمال، بعضهم من كبار أعضاء حزب العمال".
2. عملية غسيل السيارات: كشف تحقيق أجري في آذار / مارس 2014 أن أكبر شركات البناء في البرازيل ربما تكون قد فرضت رسومًا زائدة على شركة النفط الحكومية بتروبراس مقابل عقود بناء ورشوا جزءًا من العائدات إلى المديرين التنفيذيين والسياسيين في بتروبراس. كما يزعم المدعون أن حزب العمال مول جزئياً حملاته ونفقاته من خلال هذه الرشاوى.

بالتزامن مع الفضائح، شهدت البرازيل، بسبب انخفاض أسعار السلع البرازيلية، أسوأ ركود لها منذ أكثر من ثلاثة عقود

بي بي سي نيوز، 31 مايو 2016 في 2015، التقارير

... انكمش الاقتصاد بنسبة 3.8٪، وهو أسوأ أداء سنوي له منذ عام 1981.

بلغ معدل التضخم 10.7 ٪ في نهاية العام الماضي، وهو أعلى مستوى في 12 عاما.

ارتفعت نسبة البطالة إلى 9٪ في عام 2015 ويتوقع الاقتصاديون أنها قد تتضاعف في الأشهر المقبلة.

لا تبدو التوقعات لعام 2016 أكثر تفاؤلاً مع توقع انخفاض الناتج المحلي الإجمالي بنسبة 3.8٪ مرة أخرى وتوقع ارتفاع التضخم.

أوروغواي: وصل الرئيس تاباري فاسكيز في كانون الثاني (يناير) 2005 بأوراق اعتماد يسارية متطرفة، وعلى الرغم من اتباعه لسياسات محلية محافظة، فقد أصبح مرتبطاً بسياسات هوغو شافيز العالمية. استقال رئيس الأوروغواي فجأة من حزبه الاشتراكي بعد أن صوت الحزب لصالح قانون يلغي تجريم الإجهاض في الأسابيع الـ 12 الأولى من الحمل. بعد خمس سنوات، أصبح خوسيه ألبرتو موخيكا كوردانو، وهو مقاتل سابق في حرب العصابات وعضو في الجبهة العريضة (تحالف اليسار)، رئيسًا لأوروغواي. يعتبر الرئيس خوسيه موخيكا، الذي يُعتبر الرئيس الأكثر تطرفاً في الأمريكتين، في منزله الصغير وتبرع بنسبة 90 ٪ من راتبه للجمعيات الخيرية. اتبع أجندة مثيرة للجدل بإضفاء الشرعية على الماريجوانا وزواج المثليين.

غير قادر على خلافة نفسه، نقل خوسيه ألبرتو موخيكا كوردانو المكتب الرئاسي في عام 2015 إلى تاباري رامون فاسكيز، طبيب الأورام الذي شغل المنصب قبله. مع مزيج من برامج الرعاية الاجتماعية والسياسات المؤيدة للأعمال التجارية، زاد اليسار المتطرف بشكل مطرد من الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي لأوروغواي من 43 مليار دولار إلى 70 مليار دولار (تقدير Trading Economics) في سنوات حكمه العشر. بحلول منتصف عام 2016، يتوقع تقرير التركيز اللاتيني أن ينخفض معدل النمو في أوروجواي إلى أقل من 1٪، ويرجع ذلك أساسًا إلى المشكلات الاقتصادية الحادة في البلدان المجاورة لها.

الأرجنتين: أكد رئيس الأرجنتين، نيستور كيرشنر، في اجتماع قمة أمريكا في نوفمبر 2005، على استقلال بلاده بالقول إن السياسات الأمريكية السابقة "لم تولد البؤس والفقر فحسب، بل أدت أيضًا إلى مأساة اجتماعية كبيرة زادت من عدم الاستقرار المؤسسي في المنطقة. استفزاز سقوط حكومات منتخبة ديمقراطيا ". تحالف نيستور كيرشنر حكومته مع سياسات الرؤساء الاشتراكيين الآخرين الميلين لأمريكا الجنوبية. في أواخر عام 2007، في الانتخابات العامة في أكتوبر 2007، حلت محله زوجته كريستينا فرنانديز دي كيرشنر. فازت

السيدة كيرشنر بواحد من أكبر الهوامش التي حصل عليها مرشح منذ عودة الديمقراطية إلى الأرجنتين في عام 1983. وفي الانتخابات العامة في أكتوبر 2011 التي ضمت عدة مرشحين، أعيد انتخابها في الجولة الأولى بنسبة 54.1٪ من الأصوات.

سيدتي. كان للولاية الثانية للرئيس كيرشنر منتقدوها. ظل الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي راكدًا نسبيًا منذ يناير 2012. وقد فرضت الرسوم على حكومة كيرشنر السيطرة على ما يقرب من 80٪ من وسائل الإعلام الأرجنتينية، حيث زاد الرئيس صافي ثروته بنحو أربعة أضعاف منذ توليه منصبه، وباستخدام شركتها Hotesur، التي تدير فنادقها مقابل المال غسل الأموال مع تجنب الضرائب. في العاشر من كانون الأول (ديسمبر) 2015، استبدل الناخبون الأرجنتينيون 12 عامًا من حكم كيرشنر برجل الأعمال الذي تحول إلى سياسي موريسيو ماكري. في أول 100 يوم له، فك ماكري ضوابط العملة ورأس المال، وخفض ضرائب الصادرات، وحل نزاعًا استمر 15 عامًا مع حاملي الديون المتعثرة. شعار حملة ماكري الفائز: "إعادة الأرجنتين إلى العالم".

بوليفيا: حقق إيفو مورالیس، الذي أطلق على نفسه لقب "كابوس واشنطن"، نصراً مذهلاً كمرشح شعبوي. أراد موريلوس استخدام احتياطيات بوليفيا الهائلة من الغاز لصالح المواطنين الأقل حظاً في البلاد، والذين يسكنون معظم أنحاء البلاد. انخفضت الشعبية في عام 2007 بسبب أعلى معدل تضخم في بوليفيا منذ 12 عامًا ومحاولة المعنويات لدفع دستور جديد يمكّن مجتمعات السكان الأصليين ويسمح للدولة بالاستيلاء على حيازات الأراضي غير المنتجة. خلال ديسمبر 2008، بعد أن قام الرئيس البوليفي بالفعل بطرد سفير الولايات المتحدة لتدخله في الشؤون الداخلية لبلاده، ألقى كلمة أمام قمة لـ 33 من زعماء أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي، وقال إن دول أمريكا اللاتينية يجب أن تطرد سفراءها في الولايات المتحدة حتى ترفع واشنطن الحظر الذي تفرضه منذ عقود على هافانا.

لا يزال إيفو مورالیس رئيسًا لبوليفيا. انتخب عام 2005، وأعيد انتخابه عام 2009 وانتخب مرة أخرى عام 2014.

تشيلي: فازت الاشتراكية ميشيل باتشيليت في جولة الإعادة في 15 يناير 2006 لمنصب الرئاسة. نظرًا لأن الرئيسة باتشيليت لم تكن مؤهلة للترشح لإعادة انتخابها، فقد احتاج تحالفها الحاكم إلى اختيار مرشح للسباق الرئاسي لعام 2009، وميغيل خوان سيباستيان بينيرا إشينيك، وهو اقتصادي معروف وعضو مجلس الشيوخ السابق وأحد أغنى أغنياء تشيلي. فاز في السباق لانتخاب رئيس تشيلي في الجولة الثانية من الانتخابات.

استمرارًا لسياسات الانتخابات في أمريكا الجنوبية لمن حكم من قبل سيعود للحكم مرة أخرى، أعيد انتخاب فيرونيكا ميشيل باتشيليت جيريا رئيسة لشيلي في 11 مارس 2014. حتى لا تتفوق عليها فضائح الفساد في دول أمريكا الجنوبية الأخرى، والمدعين العامين وقد وجه اتهامات إلى زوجة ابن الرئيس، ناتاليا كومبانيون، و 12 آخرين في قضية فساد أضرت بشعبية السيدة باتشيليت. وقد اتُهمت السيدة كومبانيون وشريكها في العمل، موريسيو فاليرو، بإصدار فواتير مزيفة في مخطط لتجنب دفع حوالي 165 ألف دولار كضرائب.

الإكوادور: فاز رافائيل كوريا، المرشح اليساري والمفضل لدى الفنزويلي هوغو شافيز، بالرئاسة بنسبة 65٪ من الأصوات النهائية وتولى منصبه في 15 يناير 2007. وتنازل الرئيس الإكوادوري المتحدي عن الدين الوطني لإكوادور خلال ديسمبر 2008، واصفا إياه بأنه "غير أخلاقي" و ملوثة بالرشاوى. وتعهد بمحاربة الدائنين في المحاكم الدولية. في أكتوبر 2010، اقتربت الإكوادور من الفوضى عندما قام ضباط شرطة متمردون احتجاجًا على إجراءات التقشف بإغلاق المطارات والطرق، واحتلال الجمعية الوطنية وحاصروا الرئيس في المستشفى بعد الاعتداء عليه جسديًا، ووصفت الحكومة الثورة بأنها انقلاب وأعلنت حالة لمدة أسبوع واحد. الطوارئ التي جعلت الجيش مسؤولاً عن النظام العام وعلقت الحريات المدنية.

على الرغم من ذلك، أعيد انتخاب رافائيل كوريا لولاية ثانية في عام 2009، وولاية ثالثة في عام 2013.

بيرو: فاز الرئيس السابق آلان جارسيا، الرئيس الوحيد لدولة في أمريكا الجنوبية كان معاديًا للرئيس الفنزويلي المتوفى هوغو شافيز، بنسبة 53.1٪ من الأصوات وأصبح مرة أخرى رئيسًا لبيرو في 28 يوليو 2006. بعد تراجع شعبيته إلى مجرد 19 في المائة، حفزت حزمة التحفيز الاقتصادي بقيمة 3 مليارات دولار دعم غارسيا، الذي وصل إلى 25 في المائة في نوفمبر 2008.

غادر آلان جارسيا وضابط الجيش المحترف أولانتا هومالا بفارق ضئيل على كيكو فوجيموري، ابنة الرئيس السابق ألبرتو فوجيموري، وفاز بفترة ولاية مدتها خمس سنوات في الانتخابات الرئاسية في يونيو 2011. اللغز هو كيف لم يدمر اسم والدها السيدة فوجيموري. بعد كل شيء، حكمت هيئة من ثلاثة قضاة على والدها المسجون بالفعل، الرئيس السابق ألبرتو فوجيموري، بالسجن ثماني سنوات إضافية وغرامة قدرها مليون دولار لتوجيهه أكثر من 40 مليون دولار من الأموال العامة إلى الصحف الشعبية التي لطخت خصومه خلال عام 2000. إعادة انتخابه، كانت هذه خامس إدانة لفوجيموري البالغ من العمر 76 عامًا.

شهد عام 2106 رئيسًا جديدًا لبيرو، اتبع تقاليد بيرو الحديثة؛ اختر قائدًا باسم عائلة أجنبي وتأكد من أنه / أنها معادية لفنزويلا. قال رئيس بيرو الجديد المنتخب، بيدرو بابلو كوتشينسكي، إنه سيواصل مطالبة فنزويلا باحترام الحريات الديمقراطية.

شهد الانتشار السابق للحكومات الاشتراكية والمناهضة لأمريكا في جميع أنحاء أمريكا الجنوبية على ضعف الولايات المتحدة ونذر بعدم قدرة الحكومة والجيش الأمريكيين على ممارسة السيطرة على شؤون أمريكا الجنوبية. يشير الفشل في تبني اتفاقية التجارة الحرة للأمريكتين (FTAA) التي ترعاها الولايات المتحدة خلال قمة تضم 34 دولة في مار ديل بلاتا، نوفمبر 2005، إلى أن الزخم كان نحو الاستقلال التام عن الهيمنة الأمريكية. قد يتأرجح البندول بشكل أكثر إيجابية لمصالح الولايات المتحدة، ولكن اعتبارًا من يوليو 2016، لم يتم ملاحظة أي تغييرات جذرية في العلاقات.

أظهرت البرازيل القوية اقتصاديًا، والتي تباطأ اقتصادها بشكل كبير في عام 2014 بينما ارتفعت الأسعار، الطريق إلى النجاح الاقتصادي؛ على الرغم من الهفوات الاقتصادية، قادت فنزويلا الغنية بالنفط الهجوم ضد الهيمنة الأمريكية. وعرضت الأرجنتين الموجهة حديثًا ما يمكن فعله عندما لا تكون مرتبطة بالدولار وأيضًا كيفية استخدام الخطابة الفكرية للتأثير على السكان حتى تصطدم ميزانيتها بالحائط وتؤدي إلى تضخم بنسبة 25٪ وانخفاض كبير في عملتها. تأمل الولايات المتحدة وتوقع أن العديد من الحكومات ستفشل في مساعيها الاجتماعية والاقتصادية قد حدث. ومع ذلك، فإن الأمل في الحاجة إلى رأس المال والمشورة الأمريكية له عائق كبير - دخول الصين إلى شؤون أمريكا الجنوبية.

أظهر عام 2014 أن الصين تتنفس بقوة في أمريكا الجنوبية. لم يتغير شيء كثيرًا في العامين الماضيين.

لا تزال الأمة الآسيوية في مرحلة مبكرة فقط من استبدال الولايات المتحدة كقوة، لكنها تظهر ميزة. لا تهتم الحكومة الصينية بسياسات شركائها ولا بأيديولوجياتهم. إنها تريد فقط تجارة المواد الخام لسلعها المصنعة الأساسية. يمكن للصينيين توفير القوى العاملة والمعرفة لبناء البنية التحتية، لكنها مترددة ومحدودة في تأثيث رأس المال. تعمل الولايات المتحدة بخيوط - فهي تريد ضمانًا لسياسات ودية وغالبًا ما تهتم بأيديولوجية الدولة، ولكن يمكنها توفير كميات هائلة من رأس المال والتكنولوجيا لإنشاء البنية التحتية. شهد عام 2015 زيادة كبيرة في القروض الصينية لحكومات أمريكا اللاتينية، من 10 مليار دولار في 2014 إلى 29 مليار دولار في 2015. تدعي CNN Money أن "الصين تضخ المليارات في أمريكا اللاتينية، لكن العديد من استثماراتها تنخفض". المخطط الأخير هو بناء خط سكة حديد عبر أمريكا الجنوبية، والذي سيربط ساحل المحيط الهادئ في بيرو بشواطئ البرازيل الأطلسية. تجري البرازيل والصين وبيرو دراسات جدوى بشأن خط السكة الحديد.

هل ستدرك الولايات المتحدة الجانب السلبي في سياساتها تجاه أمريكا الجنوبية؟

للولايات المتحدة دور جديد مع دول أمريكا الجنوبية التي تنمو وتوسع تجارتها. تحتاج الولايات المتحدة إلى المواد الخام في أمريكا اللاتينية وتحتاج أمريكا اللاتينية إلى رأس المال الأمريكي والسلع عالية التقنية. إذا أراد قادة أمريكا الجنوبية إنشاء نظام إقليمي يضمن السيادة ويحميهم من التعطيل المستمر بسبب اضطراب العالم القديم في الولايات المتحدة، يمكن للولايات المتحدة المساعدة في هذا الإدراك والاستفادة منه بشكل كبير. يعد الفشل في التعرف على الرياح المتغيرة لأمريكا الجنوبية والاستفادة منها خطوة نحو التدهور الاقتصادي للولايات المتحدة.

الخاتمة

إذا نظرنا إليها بشكل كامل وعلى مدى عقود، لم تظهر السياسة الخارجية للولايات المتحدة الدبلوماسية. غالبًا ما كانت السياسات تتدهور إلى مشاريع عسكرية وفشلت في تحقيق أهداف سياسية. يبدو هذا أمرًا لا يصدق، ولكن يمكن إثبات أنه منذ نهاية الحرب العالمية الثانية، أدت التدخلات الأمريكية في جميع أنحاء العالم إلى وفاة أكثر من مليوني شخص باستثناء حالات وفاة 100000 إلى 600000 وعدة ملايين من اللاجئين الداخليين والخارجيين في العراق. أضف الجرحى والمشوهين والكثيرين والاضطرابات واجتثاث الجماهير وتدمير البنى التحتية والاقتصاد. لقد أرسل الشعب الأمريكي أطفاله ليموتوا في العديد من التدخلات غير المثمرة التي لم تخدم أي أغراض مفيدة. اشتدت الحروب مع تزامن أعمال التمرد والإرهاب وتجارة الأسلحة والمخدرات. عندما احتلت قوات الناتو أفغانستان، توسعت محاصيل الأفيون. جنوب حدود الولايات المتحدة، تقاتل عصابات المكسيك بعنف بعضها البعض للسيطرة على شحنات الكوكايين إلى جارتها الشمالية. أصبحت وكالة مكافحة المخدرات (DEA) نقابة دولية. منذ الهجمات الإرهابية في نيويورك عام 2001، فتحت إدارة مكافحة المخدرات مكاتب جديدة في طاجيكستان، وقيرغيزستان، ودبي، والإمارات العربية المتحدة، وثلاث مدن مكسيكية لمواجهة "العلاقة المتزايدة بين المخدرات والإرهاب".

كانت الحرب الباردة ذريعة للعديد من السياسات غير الشرعية. لم تحل التدخلات قضايا الحرب الباردة وعادة ما أسفرت عن هجمات على دول لا حول لها ولا قوة. حدثت استفزازات مماثلة بعد نهاية الحرب الباردة. من المؤسف أن الشعب الأمريكي عجز عن الوفاء بمسؤوليته ومنع الكوارث التي تسببت بها حكومته. لقد اعتادت السياسات الخارجية الأمريكية على السير في دائرة كاملة - فقد عادت ظروف الخصم التي كانت تعتزم تغييرها في كثير من الأحيان. كما تم التنبؤ به في الأصل في معرض سابق لهذه المقالة، عادت الأسلحة المتفجرة المستخدمة لقمع الخصم لتنفجر في مكان الصنع الأصلي.